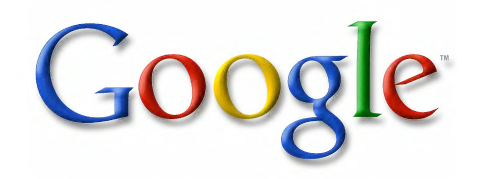






البُلْغَة
في شُذُورِ اللُّغَة

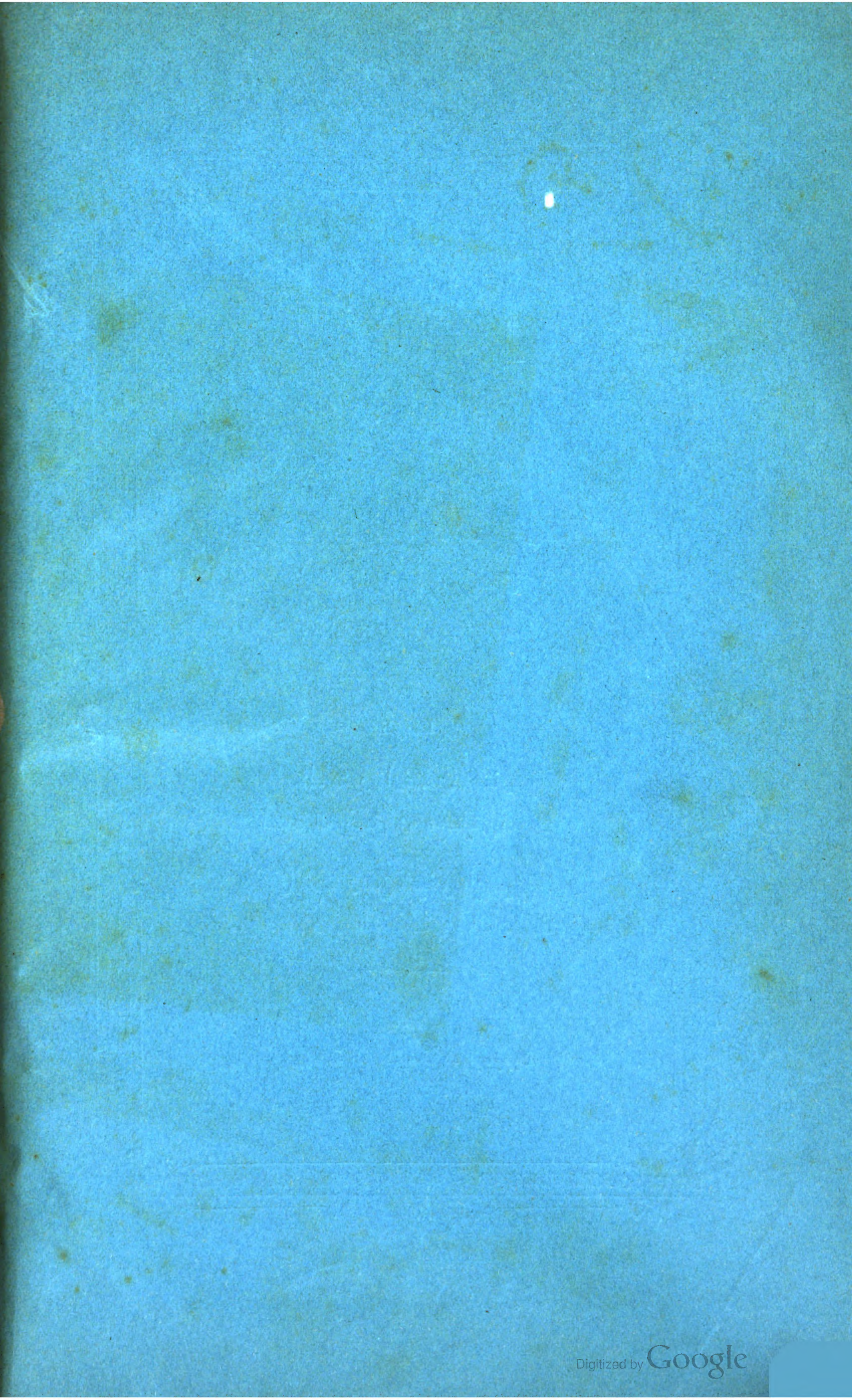
وهي عشر مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلَّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّة في كليَّة إنسبروك

والاب لويس شيخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيَّة في المكتب الشرقي

طُبع
في المطبعة الكاثوليكيَّة للاباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨



البُلْغَة

في شُذُورِ اللُّغَةِ

وهي عشر مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب

ظهر معظمها في مجلّة المشرق

وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر

استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب لويس شيخو اليسوعي

مدرس الآداب العربيّة في المكتب الشرقي

طُبع

في المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩٠٨

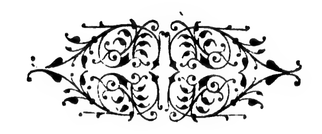
المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغويّة التي كان ائمّة العرب الاقدمون صنّفوها مفردةً فاودعوا كلّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصّة . وانّما اضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انّ اللغويين المحدثين لمّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيّة جمعها عادوا الى تلك الآثار المنسيّة واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً ان ندوّن في المشرق بعض تلك الآثار اللغويّة التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقاً او توفّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبي العربيّة ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويّة مرتبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل الاهبة لا ينقصهُ شيء من المحسّنات الطبعيّة وهو يبتدئ بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعيّ اي كتاب الدارات ثمّ النبات والشجر ثمّ النخل والكرم ويليها كتاب المطر لابي زيد وكتاب الرّحل والمنزل لابن قتيبة او بالحري لابي عُبيد وكتابان في اللبإ واللبن لهما . ويُختم المجموع بثلاثة رسائل اقرب الينا عهداً الاولى في المؤنّثات السماعيّة والثانية في

الحروف العربيّة والاخيرة في شرح المثلثات القطربيّة شعرًا. وقــد قدّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليهــا . ولمّا وافق ختام هذا المجموع افتتــاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة نروج سرّنا ان نقدّم لناديهم العلميّ هذه التحفة ولا شك أنهم يقدرونها قدرها لوفرة فوائدها وعلوّ مقــام اصحابها الاقدمين

ل . ش



كتاب

الــدارات للاصمعي

توطئة

انَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيهـا الاصمعيّ ابياتًا لبعض قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب . وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لا سيَّما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها . هذا فضلًا عن انَّ قِدَم المقالة وشهرة مؤلفها من اقوى الدواعي لنشرها لئلَّا تأخذ يدُ الضياع هذا الاثر الجليل

اما النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفـة فهي مصونة في الكتبخانة الخديوية في مصر استنسخها لنفسهِ العلّامة رودلف غاير (١ ثمَّ نقلهـا عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفنر من علماء فينَّا نزيل مدرستنا في بيروت سلفًا فاهداها لمجلة المشرق لتنشرها بالطبع فنُشرت . ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى نفدت وها نحن نعيد طبعها . وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبية ولغويَّة تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السـابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١) . وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة اخرى مخطوطة دلَّنا عليها حضرة الاب انستاس الكرملي واشرنا اليها بحرف «ب» . وفي المجموع نفسهِ كتابان آخران للاصمعي الاوَّل هو كتاب الشاء قد طبعهُ الدكتور هفنر الآنف ذكرهُ (٢ والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكرهُ

---

١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجدهُ في خزانـة كتب فينَّا اعني كتاب الوحوش طُبع سنة ١٨٨٧ (Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften phil. – hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien)

٢) وقد عُني الدكتور نفسهُ بنشر كتاب الخيل للاصمعيّ عن نسخة موجودة في الاستانـة العلية طبع في المجموع المذكور آنفًا في المجلد ١٣٣

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ . ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة . كما أننا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزابادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلًا للاطلاع . ولله الحمد بدءًا وعودًا

الاب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلّة المشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (١

رواية ابي حاتم سهل بن محمّد السّجستاني (٢

قال ابو حاتم سَهل بن محمَّد السِّجستاني: حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة (٣.

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ (٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوَّل ص ٣٦٢ من طبعة مصر و ٤٠٣ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب نزهة الالبَّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٣)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنَّ . واما ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات اوردنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت: « لم ارَ احداً من الائمة القدماء زاد على عشرين دارة الَّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوَّتهِ » . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلَّهُ لم يعرفهُ

والدَّارة ما اتَّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال أ غَلُظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْوُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣. فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشْجَى ، مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلْجُلٍ) قال امرؤُ القيس (طويل):

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْلٍ

٢) ب: وأَدْوُرَ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٢٦) الدارة في اصل الكلام هي جَوبة بين جبال في حَزْنٍ كان او سهل . قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجْوَة وهي الدَّوْرَة وتُجمع الدارةُ داراتٍ . وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدْر ميلَين تحفُّهُ الجبال. (قال) وقال لي جعفر بن سليمان : اذا رأيت دارات الحِسى ذكَّرت الجنَّةَ رمالٌ كافوريَّة. وقال ابو حنيفة : الدارة لا تكون الَّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيِّرَة والجمع الدَّيِّر . وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدَّيرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرَّتين « دارةَ » بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأرجح : « دارةُ » على انهُ علم اضافيّ . ودارة وشجى جاء عنها في ياقوت (٢: ٥٢٥) : دارة وشجى بفتح الواو وقد تُضمُّ . قال مرَّار :

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبرُ بدور وَشجَى سَقَى داراتها المَطَرُ

وقال سماعة اَو هُذَيل ابنهُ:

لَعمرُكَ اني يوم اسفل عاقلٍ ودارةِ وَشجِيِّ الهوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب : « ودارة وشجَى لِلهَوى لَتَبُوعُ »). قال في تاج العروس(٢: ١١٣) : وَشجَى على سَكْرَى ركِيٌّ معروف . اماَّ البكريّ فقد رواها (ص٣٣٧و٧٦٥ و٨٠٣و٨٤٧) : وَشحَى بالحاء . ورواها ايضاً شحَى وشَجَى. قال (٣٣٧) : دارة شَجَى هكذا ذكره ابن دُرَيد. وقال كُراع : دارة وَشحَى بالحاء المهملة . . . (قال) ورأيتُ بخط ابن اسحاق دارة شَحَى . . فلستُ ادري أهي هذه ام أُخرى. (قال البكري) : قلتُ المواضع الثلث صِحاح معروفة : شَحىً ووَشحَى وشَجًى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٣ و٨٤٧) : وَشحَى بالحاء المهملة ركِيٌّ معروفة قال الراجز :

صَبَّحْنَ من وَشحَى قَليبًا سُكَّا يَطْمِي اذا الوردُ عليهِ اَلتَكَّا

اماَّ (شَحَى) فقال عنها (٨٠٢) انَّها ماءة لبعض العرب

اَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ... وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ اِذَا ٱللَّيلُ جَنَّنَا ... فَمَوْعِدُنَا اَقْوازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَن) (٣ وانشد (طويل):

سَقَى ٱلْغَيْثُ وَٱنجرتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ ... عَلَى مَلْعَبِ ٱللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر):

---

١) هذا البيت ورد في معلّقة امرئ القيس . قال التبريزي في تفسيره (شرح المعلّقات ص٧ ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبي : دارة جُلْجُل عند غَمْر كِنْدَة . وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة : دارة جُلْجُل في الحِمَى . وجاء في مُعْجَم البكري (ص ٢٤١) : عند عين كِندة . وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُل موضع بديار كندة . وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٣٨) عن ابي دريد : دارة جُلْجُل بين شُمْنى و بين حَسَلات وبين وادي المياه وبين البرّدان . وهي دار الضِّباب ممَّا يواجه نخيل بني فَزارة . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص٣٠) : دارة جُلْجُل موضع بالحمى له فيه حديث معروف (اه) . ويوم دارة جُلْجُل من ايام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢ : ٥٣١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابي رُفْرُف بالضم (اه) . وفي معجم البكري (٣٣٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رأى ما راتهُ (ويروى رآه) يوم دارة رَفْرَفٍ ... لِتَصْرَعَهُ يوماً هُنَيْدةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٣ ed. Juynboll) : دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه) . وللرَّفرَف في اللُّغة عدَّة معان . معناها الفُرش والبُسط وقيل المجالس ورياض الجنَّة والرَّوْشن وكسر الخِباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفًا)

٣) رواية نسخة بغداد « ب » ودارة ممكن . وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مكمِن بكسر الميم الثانية . (قال) دارة مَكْمِن في بلاد قيس قال الراعي :

عرفتُ بها منازل آل حُبَّى ... فكم تُمْلك من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبٍ عيونا)

بدارة مَكْمَنٍ ساقت اليها ... رياحُ الصيف آرآماً وعينا

قال البكري (ص ٣٣٧) وذكرهُ صاعد : دارة مُكْمِن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية . وذكره كُراع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مراصد الاطلاع (٣ : ١٢٨ ed. Juynboll) : مَكْمِن ماء المغيثة والعَقَبة على سبعة اميال من اليَحْموم واليَحْموم على ستَّة اميال من السَنْدِيَّة وهو ماء عَذْب . ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استعجم (٣٣٦) : دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين . ورواهُ صاعد بضم

فَلَوْ رَاتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ ٱلسَّكُونِ(١
بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَاتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ اسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَلَوْ اَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَاتْ اَنْفُسَ ٱلْاَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣

(وَدَارَةُ الذِّئْبِ) (٤ وانشد (رجز):

فَلَوْ رَاتْ [ثَمَّ] ٱلسِّقَاءَ ٱلْمَضْبُوبْ(٦ بِحَوْمَةِ ٱلْحَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو اَعَاجِيبْ

القافين: قُطقُط. وكذا ورد في لسان العرب (٩: ٢٥٩) من كُرَاع. اما ياقوت فلم يذكر دارة قَطقَط

١) بنو السَّكُون بطن من كندة. وقولهُ «حشدت زرافاتها» اذا اجتمعت وتألَّبت. والزرافات الجُموع

٢) قال البكري (٣١٩): خَنْزَر موضع يُنسَب اليهِ دارة خَنْزَر. وهو محدد في رسم دَمْخ (في النَّجد). وقد ذكرها النابغة الجعديّ في شعره قال:

اَلَمَّ خَيالٌ من أُمَيمةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وأَصْحابي بدارةِ خَنْزَرِ

وقال الحطيئة:

انَّ الرزيَّة لا ابا لك هالكٌ بين الدماخ وبين دارة خَنْزَر

وروى ياقوت (٢: ٥٢٩) دارة خِنْزَر بكسر الاوَّل وفتحهِ... قال ورواهُ ثعلب: دارة مَنْزِر (كذا). وقال العُجَير:

ويوم أدرَكْنا يوم دارة خنزَرٍ وحمَّاتُها ضربٌ رحابٌ مسايرُهْ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكَّري (١: ٣٦٩): خَنْزَر موضع وقيل هَضْبَة في ديار بني كلاب. وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخَنْزَرَين ودارة الخَنْزَر فجعلهما اسمين لمسمًّى واحد واستشهد بيت الحطيئة. اما ياقوت (٢: ٥٢٩) فقد فرق بينهما ثمَّ قال: دارة الخنزرَين من مياه حَمَل بن الضباب في الارطاة. (قال) وربَّما قالوا في الشعر: دارة الخنزر

٣) ب: طَوْعَ سناني

٤) قال ياقوت (٢: ٥٣٠) هي بنَجْد في ديار بني كلاب. وكذا ورد في المراصد (١: ٤٥١). وذكرها البكريّ (٣٣٨) ولم يبين موقعها

٥) قد سقطت (ثمَّ) من الاصل فاثبتناها بين معكَّفين

٦) ب: المصبوب. وفي الحاشية: المصوَّب

(ودَارَةُ الجُمْدِ) (١ وانشد (منسرح):

مَا أَنسَ لَا أَنسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمُدِ

(ودَارَةُ الكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل):

صَحِبْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ ٱلْكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عِظَامِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جَرير (وافر)

اذَا مَا حَلَّ اَهْلُكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارًا (٤

---

١) ب: دارة الحمد. وقد ورد في معجم البلدان (٢: ٥٣٨): قال الفَرَّاء الجِماد الحجارة واحدها جُمْد. قال عمارة:

اَلا يا ديار الحيّ من دارة الجُمْد سَلِمْتُ (سَلِمْتِ) على ما كان من قِدم العَهْدِ

قال البكري (٢٢٨): دارةُ الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل... ورواه صاعد بفتح الجيم والميم. وقال في محل اخر: الجُمُد بضم اوّلهِ وثانيهِ هكذا ذكره سيبويهِ و يخفَّف... ذُكِر في رسم التَّمد وفَيْحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسْنُمَة قال النُّصَيب:

وعن شمائلهم اَنقاء اَسْنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاء والجُمُدُ

وقال اميَّة بن ابي الصَّلْت:

وقَبْلَنا سَبَّح الجُوديُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواه ياقوت (٢: ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد ببيتي الراعي:

خُبِّرتُ اَنَّ الفتى مَروانَ يُوعِدني فاَستَبْقِ بعض وعيدي ايها الرجلُ

وفي ثَدومَ اذا اغبرَّت مناكبُهُ او دارة الكَوْر عن مَروانَ مُعتزلُ

(قال) رواه ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها. قال البكري (٣٢٧): دارةُ الكُور هكذا رُوِي عن ابن حبيب بضمّ الكاف. واَقرَاَهُ صاعدٌ بفتحها. والكُور والكَور موضعان معروفان. المضموم اوَّلهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوَّلهُ بناحية نجران... قال سُوَيد بن كُراع:

ودارة الكور كانت من محلَّتنا بحيث ناصى أُنوفُ الأَخرَمَ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢: ٥٣٠): كُور جبل بين اليمامة ومكَّة لبني عامر ثمَّ لبني سَلُول منهم. والكَور ايضاً جبل بنَجْران. وكُور باسم كُور الحدَّاد يقال كُور وكُوَيْر وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢: ٥٢٣): دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها. وزاد في المراصد (٢: ١٦٥): انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ: شحطوا المزارا. واستشهدا بابيات اخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصل. وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

٤) ب: وردوا مزارا

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل) :

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا (٢
وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَرَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رُهْبَى) (٦ وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء. وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٩) الخَرج خلاف الدَّخل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسةٌ في دارة الخَرْجِ لم تَذقْ بلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيلِ

وفي معجم البكريّ (٣٠٩) : انَّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : أنَّهُ وادٍ فيه قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكّة من البصرة ٢) ب روى : انَّما . . . استفدتُ

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصرتني يوم الفراق لرأَت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دارة مأسل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلّ آخر (٤ : ٣٩٥) : انَّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّة تُنْسَب اليهِ دارةُ مأسَل . وقال في محلّ اخر (٣٣٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضبَّة على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَير بن خالد بن نُفيل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبد ربهِ هذا اليوم في جملة ايَّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلهُ ضرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وافلت منهُ عُتبة فاسر اباه شتَيرًا وقتلهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا :

لا تهجُ ضَبَّةَ يا جرير فانَّهم قَتَلُوا من الروساء ما لم يُقتَلِ
قتلوا شتَيرًا بابن غولٍ وابنَهُ وابنيْ هُشَيمٍ يوم دارة مأسلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٣٢٨ و٥٢٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عُمارة بن عقيل هي خبراء في اعالي الصمّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهبى ودارة رَهبى وكلاها واحد

قَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ ... بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح):

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اَسِنَّتُهُ ... تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ (٢

بِدَارَةِ الْجَأْبِ وَالْمَنُونُ بِنَا ... يَدُورُ (٣ دَوْرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطْبِ

(ودَارَةُ القَلْتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمَنًا ... فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا

وَبِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ ... دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ) (٥ وانشد (طويل):

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا ... قَدِيمًا اَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ

غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا ... بِأَسْيَافِنَا اَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا . وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتَانيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر توضح (ص٢٠٦ و٢٠٧) قال : انها في ديار تميم بين المَغرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ٢ : ١) : وذكرها جرير في شعره مرارًا قال :

ما حاجةٌ لك في الظُّعنِ التي بكرت ... من دارة الجأب كالنخل المواقيرِ

٢) ب : كاللهب

٣) ب : تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل « قلبين » بالباء . وفي ب : قلبين وهو تصحيف . ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤ : ١٥٨) : القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذاب وهما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩) : ان دارة القلتَين في دار نُمَير من وراء ثهلان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواه ياقوت (٢ : ٥٣٦) بالنون (يمعون) . قال : و يروى بالزاي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فرويناه كما ترى . وفي نسخة بغداد : السريديّ بابن جون

٧) ب : عنيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (دَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المرّيّ :

جَزَى ٱللهُ افْنَاءَ ٱلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمَا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمّةً للفائدة نلحق بهذه الطُّرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦–٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال : منها (دارة أُجد) عن ابن السِّكِّيت . (ودارة الأرآم) . (ودارة الأسواط) بظهر الأبرق بالمضجع تُناوحهُ جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء . (ودارة الأكوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نهيك . (ودارة أهوَى) من ارض هَجَر . (ودارة بَاسِل) قال وما اظنّها الّا دارة مأسل . (ودارة بُحتر) وسط أجإ احد جبلَي طيء قرب جوّ . (ودارة بَذْوَتَين) لربيعة بن عُقَيل . (ودارة الجُثُوم) لبني الاضبط بن كلاب . (ودارة جُهد) . (ودارة جَوْدات) . (ودارة الخلاءة) . (ودارة دَاثِر) . (ودارة دَمُّون) . (ودارة الدُّور) (٣ . (ودارة ذُؤَيب) لبني الاضبط وهما دارتان . (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب . (ودارة رُمْح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة . وعندهُ البَتيلة ماء لهم باليمامة . . ويروى دارة رُمْخ بالخاء عن ابي زياد . (ودارة الزمْرِم) . (ودارة الرُّها) . (ودارة سَعْر) من دارات الحِمَى لبني وقّاص من بني ابي بكر . (ودارة السَّلْم) (٤ . (ودارة شُبَيْث) لبني الاضبط ببطن الجَريب . (ودارة صارَة) من بلاد غطَفان . (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمّان . (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر . وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضريّة . (ودارة عَوارِم) من

١) ذكرها البكري و ياقوت وغيرهما وذكروا شعرًا وردت به ولم يبينوا موقعها
٢) ويروى : مأثمًا
٣) ذكرها البكري (ص٣٣٦) وقال : انها في منازل بني مرّة
٤) قال البكري (٣٣٨) : هي في ديار فَزارة

دارات الحِمى . وعَوَارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر . (ودارة عُوَيج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَير . (ودارة الغُزَيِّل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرْوَع) في بلاد هُذَيل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى: دارة القِداح . (ودارة قُرْح) بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد . (ودارة كِبِد) لبني ابي بكر بن كلاب وكِبد هضبة حمراء بالمضجَع . (ودارة الكَبَشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبَشات اَجبُل في ديار ذؤَيبة . (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحْصَن في ديار بني نُمير في طرف ثَهلان الاقصى (١ . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك ابن ربيعة . . والمَرْدَمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج . (ودارة المَرْوَرات) (٢ . (ودارة مَعروف) . (ودارة المكامِن) لبني نُمير في ديار بني ظالم . (ودارة مَلحوب) . (ودارة مَنْزَر) (٣ . (ودارة مَواضيع) . (ودارة النِّصاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر ويقال دارة وَسَط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفَيروزابادي (١ : ١٠٢) وفي شرحهِ تاج العروس للزُّبيدي (٣ : ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الروميّ فاخترنا منها ما يجدي فائدةً . قال: دارات العرب كلُّها سهول بيض تنبتُ النصيّ والصِّلّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعيّ وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخاوي في سِفْر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرّد في اماليهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصغَّانيّ في تكملتهِ احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتَّبة على حروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي . (دارة الآرام) وفي التكملة الأرآم . (ودارة اَبْرَق) ببلاد بني شيبان عند بلدِ

١) قال البكري (٣٣٧) : دارة مِحْصَن لبنى قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزُّبيدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلّها تصحيف خنزر كما مر

يقـال لهُ البطن . (ودارة الأَرْجام) وهو جبل . (ودارة الإِكْليل) . (ودارة بُحْتُر) وهي روضة . . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُحتر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَين) وهما هَضْبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنْتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة التَّلّى) وضبطهُ ابو عُبيد التِّلّي وقال هو جبل . (ودارة تِيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعْصَعة من وراء تُرْبَة . (ودارة الثَّلْماء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَمْلَى . (ودارة الجأب) مـاء لبني هُجَيم . (ودارة الجَثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَّى) وهو جبل نَجْدِيّ في ديار طَيّئ . (ودارة الجَلْعَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُمُد) وضبطهُ الصَّغانيّ جَمْد وقيل جُمْد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات) الاشبه ان يكون في بلاد طيئ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَوْلَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة) حُلحُل وليس بتصحيف جُلجُل وضبطهُ بعضهم حَلْحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوْق) . (ودارة الخَرْج) بفتح الاوّل باليمامـة وبضمّهِ في ديار تميم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمان . (ودارة الخنازير) . (ودارة الخَنْزَرَتَين) وفي بعض النُّسخ : الخَزْرَتَين . (ودارة الخَنْزِيرَيْن) وفي التكملة الخَنْزِيرَتَين . (ودارة خَوّ وادٍ يُفرغ ماءهُ في ذِي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرْش) وضبطهُ البكريّ بضمّتين وهي مدينة يمانيّة على الساحل . (دارة رَابِغ) وادٍ دون الجُحفـة على طريق الحاج من دون عَزْوَر . (ودارة الرَّجْاين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحَزْن واعالي فَلْج . (ودارة رَدْهَـة) هي حفيرة في القُفّ وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الرَّمْرِم) . (دارة سَعْر) بكسر سينها ذُكِرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) مـاء بنجد في موضع بني كلاب وليس هو تصحيف وَشْحى . (ودارة صارة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلْصُل) ماء لبني عَجْلان قرب اليمامة وماء اخر . . . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبْس) مـاء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسْعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْياء) . (ودارة عُوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طيئ وناحية دار فزان . (ودارة عُوارِم) ويروى : عَوَارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيْج) موضع آخر . (ودارة الغُبَيْر) ماء لبني كلاب ثمّ لبني الاضبط بنجد ومـاء لمحارب بن

خصفة . (ودارة الغُزَيِّل) لبَلحرث بن ربيعة . (ودارة الغُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَلَبوت . (ودارة فَتْك) وضبطهُ البكري بالكسر موضع بين أجَأ وسلمى . (ودارة الفُروع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُروع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْتين) وضبطهُ ياقوت القَلْتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة قِنْعَبَة) . (ودارة القَمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَوّ) بين فَيْد والنِّباج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كِبْد) ورواهُ البكري : كِبِد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَبَسات) والذي رواه ياقوت والبكريّ : الكبيسَتان شُبيكتان لبني عبس . (ودارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمَن كان فيها وقعة و يقال لها ثَنيَّة الكُور . (ودارة لاقِط) . (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيّ ملاصق لأجأ وقيل انهُ لبني صخر بن جرم وفي ارض كِلاب ابن الروّة وضريّة . وايضاً شِعب فيه نخل لبني مرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَتَامِن) لبني ظالم بن نُمير . (ودارة مِحْصَن) . (ودارة المَراض) موضع لهُذَيل . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطهُ ياقوت : المَرَوْرات . (ودارة مَعْروف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المكامين . وقيل انَّهُ لغة في (دارة مَكْمَن) . (ودارة مَلحوب) ماء لبني اسد بن خزَيمة . (ودارة المَلِكة) . (ودارة مَنْوَر) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطهُ ياقوت : النَّشْنَاش . قال ابو زياد : هو ماء لبني نُمير بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لكَلب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشير لبني أسيدة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشحى) وضبطهُ ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريَّة من ديار كلاب وقيل انَّهُ للضِباب . (ودارة يَنْغون) او (دارة يَمعُون) وهو الذي صرّح بهِ ياقوت والبكري من منازل هَمدان باليمن . وفي التكملة : يَمعُون او يَمعُوز

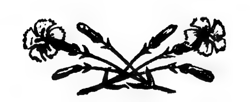
تمّ بحوله تعالى

فِهْرِس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجميّة *

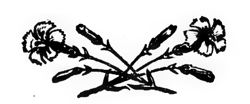
* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معاً



كِتَابُ

النبات والشجر للاصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديويَّة (الصفحة ٦٥١) استنسخهُ الدكتور هَفنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ اوَّلًا في مجلّة المشرق مع تذييلهِ بالحواشي المفيدة وضبطهِ بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداتهِ النباتيَّة والمصطلحات العلميَّـة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها . وكنَّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع ل . ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية أبي حاتم سَهْل بن محمَّد السجِستانيّ عنهُ ، رواية ابي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ ، رواية ابي القاسم عمر محمَّد بن سيف عنهُ ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن (١ السُّلَميّ الرَّقي عنهُ ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ . هكذا وجد بطرَّة النسخة القديمة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أخبرني الشيخ المهذَّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك ابن ابرهيم السلَميّ الرَّقي المعروف بابن القصَّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوَّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م)قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحُسين بن حيرون قراءةً عليه يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ ابن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزَّاز

---

١) وهو الصواب كما سيأتي . وفي الاصل : الحسين

٢) وفي الاصل : ابو الحسن . وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرَّ . وفي الاصل : الحسن

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليـهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازديّ قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قـال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستانيّ عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ

[فصلٌ في النبات عمومًا] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ اَرضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً اِذَا رُجِيَ خَيرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي اَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢ ، وَيُقَالُ : وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ اِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَاَنْشَدَ (رجز) :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَٱلْمَهَاةِ ٱلْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ : ٱلْمُرْشِمِ . وَارْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ] . وَٱلْمُوشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ اَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ : اَبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ اِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا اِبْشَارًا (٥ ، وَيُقَالُ : بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ اِذَا

---

١) وضعنا بين معكَّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحًا للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد) : قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان : اوشَمَت الارض . وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في (رشم) : والرَّشم والرَّوْشم اوّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشمٌ من النبات وأَرشمت الارض بدا نبتُها . وأَرشمت المهاة رأَت الرَّشم فرعَتْهُ . قال ابو الاخزر الحماني : « كم من كعاب كالمهاة المُرشم » ويُروى : الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلإِ وهو اوّلهُ يشبَّه بوشم النساء . والمهاة بقرة الوحش

٥) قـال في اللسان في المادة : أَبشرت الارضُ اذا اخرجت نباتها . وأُبشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسنًا فيقال عند ذلك ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل : بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف . وفي اللسان : بذرت الارض بذرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ ٱلْأَرْضُ [وَدْسا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا [1] . قَالَ ٱلْبُعَيْثُ [2] (طويل) :

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالَهُ بِبَيْنُونَةِ ٱلْقُصْوَى عَذَابٌ مُوَدِّسُ [3]

(وَٱلْعَذَابُ ٱلْمَكَانُ ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ ٱلرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ [4] ، وَبَارِضُ ٱلنَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ بَارِضُ ٱلْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ [5] ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ ٱلصَّمْعَاءُ [6] . يُقَالُ : هِيَ وَٱللهِ فِي ٱلْبُهْمَةِ ٱلصَّمْعَاءِ ٱلْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا [7]) . قَالَ ٱلشَّاعِرُ : [8] (طويل) :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال الاصمعيّ : وهو ان يظهر بذرها متفرقًا

١) وفي اللسان : ودست الارض وودَّست وتودَّست تغطَّت بالنبات وكثر نباتها وقيل انّما ذلك في اوّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنُّ انّهُ تصحيف « البعيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قريـة في شقّ بني سعد بن عُمان ويبرين

٤) قال في اللسان في المادة : العَذاب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منـهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيء من لينهِ قبل ان ينقطع وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادَّة برض : قال الاصمعيّ : البُهمى اوّل ما يَبدو منهـا البارضُ . فاذا تحرَّك قليلًا فهو جميم (والجمع أجمّاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره . (قال) ويقـال بَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمى صمعاء غضَّة لم يتشقق

٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشيَّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش. ويُروى في ديوانهِ : جمدةً حبشيَّةً . والجعدة الندِيَّة

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (طويل):

كَسَا اَلْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً ... وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ اَلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّأَتْ. قَالَ اَلشَّمَّاخُ (طويل):

رَعَى بِأَرْضِ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَاَلْبُهْمَى اَلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً. فَإِذَا يَبِسَتِ اَلْبُهْمَى فَيَبِيسُهَا اَلْعِرْبُ (٥. قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ (كامل):

وَصَامَ أَوْسَاطَ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ ... أَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ اَلصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (متقارب):

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ ... نَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بِأَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨. وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةً

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان:

رَأَتْ بِارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً ... وصمعاء حتى آنَفَتْهَا نِصالها

ويروى: حتى أنصلتها. يصف ابلًا اي صيَّرت النصالُ هذه الابل الى هـذه الحالة تأنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ. وذلك في آخر الحرّ لمَّا يبيس اسفاها. وقال ابن سيده: يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة: آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان. ونصال البُهْمَى شوكها

٢) قال ثعلب: السَّفا أطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوَّل الربيع. والبُهْمَى نبتٌ من احرار البقُول. والسَّفا شوكهُ اذا يبس. والأَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلّا يرضع وأَلهجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيهِ خلالًا لئلّا يرضع

٤) وفي الاصل: صمغاء. وهو غلط

٥) وفي الاصل: عُرْب. وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمهُ فبات صائمًا بين يبيس البُهْمَى لما يصيبهُ من اذى شوكها. والناصل ذو النصال المُشوكة. وحَصاد كل شجرة ثمرها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل مُهربا. وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم: اخرجت الارض بَعاعها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَةٌ[١] . وهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي اَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَٱلدُّعَاعُ نَبْتٌ[٢] وَلَمْ يَعرِفْهُ اَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ ٱلدَّكَادِكُ وَاعِدُ[٣]

(رَاقَهُ اَعجَبَهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ : اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ اِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَاِذَا غَطَّى ٱلنَّبَاتُ ٱلْاَرْضَ اَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ : اُسْتَحْلَسَتِ ٱلْاَرْضُ . وَاَرْضٌ مُسْتَحْلِسَةٌ[٤] . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط) :

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرْضِ ٱللَّيْلِ يَحْمُومُ[٥]

(اَيْ خُضْرَتُهُ اِلَى ٱلسَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْاَرْضِ اِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَٱرْتَفَعَ : قَدْ جَارَتْ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ[٦] . وَمِنْهُ يُقَالُ : غَيْثٌ جُوَرٌ وَجُورٌ اِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَٱرْتَفَعَ . يَصْلُحُ اَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ ٱلرَّعْدُ اِذَا صَوَّتَ . قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ ٱلْمُثَنَّى] (رجز) :

---

١) قال صاحب اللسان في مادّة لعّ : اللُّعاع اوّل النَّبْت . وقال اللحيانيّ : اكثر ما يقال ذلك في البُهْمى . وقيل هو بقل ناعم في اوّل ما يبدو رقيقٌ ثمّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة . ومنهُ قيل في الحديث : انما الدنيا لُعاعة . يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء . . وقيل اللُّعاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليّن من احرار البقول فيها ماء كثير لَزِج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحًا لا تذهب صُعُدًا . (وقال) واحدتهُ دُعاعة وهو نبت معروف

٣) الدَّكادك الجبال . يصف حمار وحش يتنقّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان : استحلس النبتُ اذا غطّى الارضَ بكثرتهِ . واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرض الليل سوادهُ . واليَحموم الاسود من كل شيء . يصف مرعى اشتدَّ نباتهُ وارتفع حتى غطّى المواشيَ بطولهِ وشبّهه لخضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك . وفي الصحاح : غيث المطر جُوَر اي غزير كثير

يَا رَبُّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِالسُّوَرْ   بِحِكَمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ: قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣. وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤ وَمُعْتَمٌّ. وَيُقَالُ: نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ   مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا (٦، فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨. وَزَهْرُهُ وَزَهَرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ، وَنَبْتٌ مُزْهِرٌ. وَيُقَالُ: ازْهَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَّةَ ٱلدِّحِنَّهْ (٩   بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

(ٱلدِّعْكِنَّةُ ٱسْمُ جَمَلٍ. وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ)،

---

١) روى في اللسان: المسلمين

٢) يدعو على عدوٍّ لهُ ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب والصَيِّب. المطر الشديد. والعزَّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدَّة رعدهِ

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عميم ومُعتَمٌّ وعَمَم اي كثيف حسن. وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ. وفي الصحاح: اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُهُ

٥) شرحهُ اللسان في مادّة كَهَل قال: يُضاحك الشمس معناهُ يدور معها. ومُضاحكتُهُ ايَّاها حُسن لهُ ونُضرَة. والكوكب مُعظَم النبات والشَرِق الريَّان الممتلىء ماءً. والمُؤزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ. الاصمعيُّ: استكَّت الرياض اذا التفت

٧) قال في اللسان: يقال. تجنَّنت الارض وجُنَّت جُنونًا. وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل. قال ابو حنيفة: نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجُنَّ النبت زَهرُهُ ونَورُهُ

٨) قال ابن منظور: استأسد النبتُ. طال وعَظُمَ. وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ. وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقوي

٩) ويروى: دِعَكِنَةً دِحِنَّهْ. جاء في اللسان: الدعكنة الناقة الصُلْبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْاَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا : قَدْ اَغَنَّتْ وَذٰلِكَ اَنْ تَمُرَّ اَلرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ اَلصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَاَلْتِفَافِهِ، وَبُرْعُمُ الزَّهْرِ (١ اَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ اَلْبَرَاعِيمُ وَاَكْمَامُهُ غُلُفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ : قَدْ اَخَذَ اَلنَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ (٢ وَقَدْ اَتْمَى بِبَهْجَتِهِ، وَيُقَالُ اَقْطَرَ وَاَقْطَرَّ اَقْطِرَارًا وَاَقْطَارَّ (٣ اَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [اَلنَّبْتُ] لِلْيُبْسِ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَاَنْصَاحَ اَنْصِيَاحًا (٤، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ : قَدْ هَاجَتِ اَلْاَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا] (٥، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ اَحْرَارِ اَلْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ اَلْيَبْسُ وَاَلْيَبِيسُ، وَهُوَ اَلْجَفِيفُ وَاَلْجُفُّ، وَاَلْقَفِيفُ وَاَلْقُفُّ (٦. وَقَالَ اَلرَّاجِزُ :

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيقًا تَلْهِمُهُ   وَثَرَّ عَامَيْنِ وَحِبًّا اَسْحَمُهُ (٧

وَقَالَ اَلْآخَرُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَاَلْخِلْفِ   كَشَحْفِ اَفْعَى فِي يَبِيسٍ قَفِّ (٨

السمينة . والدِحنّة السريعة . (قال) ويُروى : الا اَرْحلوا ذا عُكنة اي تمكّن الشحمُ عليها

١) جاء في الاصل : البُرغم وهو تصحيف . والبُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كلّهُ كُمُّ ثمر الشجر

٢) الزُّخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ : اذا اخذت الارض زُخرُفها اي زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها

٣) ورد في اللسان : اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجَّ ثمَّ هاج . وقيل أقطَرَ النبتُ واقطارَّ وَلّى وَاخذ يَيفُ

٤) وفي الاصل : تضوَّجَ تضوُّجًا وانضاجَ . وكلُّهُ تصحيف . وقيل تصوَّح البقلُ اذا تمّ يُبْسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيج اذا يبس واصفرَّ . وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ : قفّ العشبُ اذا اشتدّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان : تَلْهَمُهُ وهو الصواب . يصف بقرةً وحشيّةً اصابت كلأً ترعاهُ ، والمصافاة هنا الملازمة . وقولهُ : (ثرَّ عامين) اي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين . والحبُّ الاسحم المسودّ ليُبْسهِ . وفي الاصل : اسجمهُ بالجيم . وهو غلط

٨) الخِلف الضَّرع . يصف شاةً يقول انَّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمّا تسير في يبيس الكلإ

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسْحَفُ اِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَاِذَا اَصَابَ ٱلْمَطَرُ ٱلْكَلَأَ قِيلَ : كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغْيُوثٌ [١]) ، فَاِذَا تَكَسَّرَ ٱلْيَبِسُ [٢] فَهُوَ ٱلْحُطَامُ . وَهُوَ ٱلْهَشِيمُ [٣] . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

يَتَبَّعُ اَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةَ بَالِيَا [٤]

(وَٱلْاَوْضَاحُ بَقَايَا ٱلْحَلِيِّ وَٱلصِّلِّيَانِ [٥] لَا تَكُونُ [٦] اِلَّا مِنْ ذٰلِكَ ، فَاِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ ٱلثِّنُّ يُقَالُ فِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . (قال) وَٱلثِّنُّ يَبْسُ ٱلْحَلِيِّ وَٱلْبُهْمَى . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ يَنْعِي ٱلنَّاعُونَ لَا تَحِنِّي يَكْفِي ٱللَّبُونَ اَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ [٧]

وَقَالَ ٱلْخَنَفِيُّ :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ اَصَابَ غِنًى وَٱحْتَلَّ بَعْدَ ٱلْجَدْبِ فِي ثِنِّ [٨]

---

١) جاء في اللسان : الغيث الكلأ والمطر . وغيثت الارضُ تُغَاث غيثًا فهي مَغِيثة ومَغيوثة اصابها الغيثُ

٢) اي يبيسُ البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتبّع تخفيف يَتَتبَّع . ومُلَيحة موضع . ورواية اللسان : « تَنَبَّعُ . . . وترعى هشيمًا من حُلَيْمَة » . (قال) حُلَيْمَة على لفظ التحقير موضع . يصف الشاعر ابلًا يقول انها ترعى في هذه الاماكن . والأوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإ . وسُرَّة يذبُل افضل اماكنه . ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية . وفي الاصل : الصلبان وهو تصحيف

٦) في الاصل : لا يكونا

٧) اللّبون محبُّ اللبن . لعل الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأتمهُ عند وفاته من حنينها اي شدَّة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهليّ :

يا ايها الفصيلُ ذا المعنّي انكَ دَرْمانُ فَصمّتَ عني
تكفي اللقوحَ اكلةٌ من ثنّ ولم تكن آثرَ عندي مني
ولم تقمْ في المأتم المُرِنِّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفها الثنَّ فعاد لبنُها وصمّتَ اي اصمتّ

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: أَرضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلوَثَاجَةِ إِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحِبَّتُهَا • وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحِبَّةُ • يُقَالُ: ٱلإِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ • قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ:

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(ٱلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ) • فَإِذَا ٱسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢ • وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ   كَٱلسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ • وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤) • فَإِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ: أَصَارَتِ ٱلْأَرْضُ • وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُّورٌ إِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا • وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ إِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ • قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى   تَسَفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسَفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى) • وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادّة حبّ: قال ابو زياد: اذا تكسّر البيسُ وتراكم فذلك الحِبّة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلهُ:

* تَبَقَّلَتْ من اول التبقُّلِ   في حِبَّةٍ جرف وحمض هيكل

٢) وفي الاصل: الديدن. وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي انَّ الدِّندن يحتمل ان يكون من الصوت ومن الدَّوَران. وهو ما بلِيَ واسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ بهِ بعضُهم حُطامَ البُهمى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسّان بن ثابت. وقولهُ «لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا ادراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أناساً

٥) البيت من معلَّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أراط ماء بقربهِ كانت موقعة تُعدُّ من ايّام العرب. والجِلَّة المسانُّ من النوق. وفي الاصل: الحلّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أحوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ [١] ، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ [٢] ، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ . (قَالَ) وَاكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلِيِّ خَاصَّةً ، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱللُّمعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ [٣] . (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ [٤] :

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعُرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ [٥]

(وَٱلْعُرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ) ، وَٱلنُّفَأُ (مَهْمُوزٌ ٱلْوَاحِدُ نُفَأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ، وَٱلشَّجْرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شُجْرَةٌ) . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تَمِيمٌ] :

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسِ ٱلشُّجَرِ [٦]

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان : انَّ الجِعْثِن اصل كل شجرة الَّا شجرة لها خشبة . وعن الازهري انّ كلّ شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الارض وبعد ما يُنتزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن

٣) قال ابن منظور : العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادَّة عَرَا انَّ هذا البيت يروى لشُرَحْبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن عكب . (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقُهُ في الشتاء مثل الاراك والسِّدْر يلتجئ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة المجدبة . ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنْتَفَع بهم . والعَراعِر جمع عُراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره . والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع . وتروى : المكتان بالتاء . وهو تصحيف . وقولهُ (كَتِنَت جحافلُهُ) اي لصقت بهِ لخضرتهِ وتلبدَّت . ويروى : كتبت . وهو تصحيف . والجحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ . والعِضرِس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطْميّ (راجع اللسان في المادَّة)

(هٰكَذَا قَالَ: ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاءِ. وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] اَسْمَعْهُ إِلَّا هَاهُنَا وَٱلْعِضْرِسُ شَجَرٌ إِلَى ٱلسَّوَادِ. وَٱلْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ. وَكَثِبَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ حَتَّى ٱسْتَبَانَ اَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْأَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ *]

اَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ. وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ[١])، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ[٢] (فَمِنَ ٱلْأَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْحَنْدَقُوقُ[٣])،

---

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرَّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم. وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات للدلالة عليها: B. : Boissier, *Flora Orientalis*; E. : Euting, *Verhandlungen der Gesellschft für Erdkunde, Berlin* 1886, p. 268 seq.; L. : Low, *Aramœische Pflanzennamen*; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881; P. : Post, وكتاب نبات سوريَّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهيثم: أحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكورها ما غَلُظَ منها وخشُنَ

٣) قال في اللسان: الذُّرَق واحدتها ذُرقة نبات كالفِسفِسة تسمّيهِ الحاضرة حَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى. قال ابو حنيفة: لها نُفَيحة طيّبة فيها شبهُ الفثّ تطول في السماء كما ينبتُ الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَٱلْبَقْلُ وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ[1] ، وَٱلْحُرْبُثُ[2] ، وَٱلْيَنَمَةُ[3] ، وَٱلْحَسَارُ[4] ، وَٱلسَّعْدَانُ[5] ، وَٱلذَّعَالِيقُ[6] (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ) ، وَٱلْحَوْذَانُ[7] ، وَٱلْحُرْفُ[8] ، وَٱلْخِطْمِيُّ[9] ، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ[10] ، وَٱلْحَلَمَةُ[11] ، وَٱلْقَفْعَاءُ[12] ، وَٱلتَّرِبَةُ[13] ،

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اوّل ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرَّت لهُ الارض (P., Portulaca L) . امَّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّوابّ (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطَّح قضباناً لهُ ورق طوال يتخلَّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كانَّهُ قِطع القِراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمنُ عليهِ الابل (L., Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلَد ولهُ سُنبل يشبه الزُبَّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقاً وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السَّعْدان نبتٌ مشوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّه بهِ حلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مَراعي الابل اذا كان رطباً يضرَب في طيبهِ المثل L., Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكراث (E., 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري : انَّ الحُرْف حبّ كالخردل تسمّيهِ العامّة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

٩) الخَطمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althæa)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٤ : ٧٤) : كف الكلب هو البدسكان

١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل الفقعاء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوَّارة من احرار البقول لها نَور احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التَرِبَة والتَّرْباء نبتٌ سهليّ مفرَّض الورق وقيل هي

وَٱلْإِسْحارُ ¹⁾ ، وَٱلْحُوَّاءُ ²⁾ ، وَٱلزُّبَّادُ ³⁾ ، وَٱلْخُنْزابُ ⁴⁾ وَهُوَ جِزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ) ، وَٱلْحِنَّاءُ ⁵⁾ ، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ ⁶⁾ ، وَٱلْبَسْباسُ ⁷⁾ ، وَٱلْإِسْلِيحُ ⁸⁾ ، وَٱلْقُرَّاصُ ⁹⁾ ، وَٱلْجِرْجارُ ¹⁰⁾ ، وَٱلْقُلْقُلانُ ¹¹⁾ ،

شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 269)

١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الاسحارة بقلةٌ حارّة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب اسود يسمن عليهِ المال .

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليهِ ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269).

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيده : الزُّبّاد والزبّادي والزباد كلّهُ نبت سُهلي لهُ ورقٌ عراض وسِنفة وقد ينبت في الجَلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب . قال ابو حنيفة : ورقهُ صغير منقبض مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال خُنْزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء (L., P., Lc., Lawsonia inermis, Κύπρος)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجِرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنفة محشوّة حبّاً كحب الخشخاش . وجاء في الاصل : الاسليخ بالخاء . وهو غلط

٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهرهُ اصفر وحبّتهُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يَبس (Le., Camomille)

١٠) ويقال جِرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيّب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلًا وقُلاقِلًا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ : هو نبت ينبت في الجَلَد وغلظ السّهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنف أُفَيطح ينبت في حبّات كأنهنّ العدس فاذا يبس فانفتح وهبّت به الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمُلَّاحُ ١) وَٱلْحَمِيصُ ٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْأَقِطِ ، وَٱلْقَصِيصُ ٣) وَٱلْإِجْرِدُّ ٤) وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِنْ مَنْبِتِ ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْقَصِيصِ ٥)

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ . وَهُوَ ٱلصَّوَابُ . وَيُرْوَى : مِنْ مُجْتَنَى ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ ٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا ٱلْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ) ، وَٱلْبَرْوَقُ ٧) وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْحَرْشَاءُ ٨) وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ :

وَٱنْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهُ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها القيعان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُختبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides ; P.,Reaumuria Linnée) . وفي الاصل : الملاخ . وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحّفًا : حمُيض . وهي حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي . قال الازهري : هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبت في اصوله تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلًا للرأس كالخطميّ

٤) الإجرِدّ ويقال إجرِد بالتخفيف هو ايضًا من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى : من مَنبتِ عويص . وفي الاصل : العضيض . وهو غلط

٦) الكريص هو الأقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق . وفي الاصل قد صُحّف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف له خِطْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحِمّص فيها حبٌّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيه خُشنة ويرتفع له من وسطه قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لحس منهُ الانسان ورقةً لزقت بلسانهِ . وقيل انهُ خردل البر (Lc., Moutarde sauvage)

وَٱلرَّقَمَةُ [١] ، وَٱلْكَفْنَةُ [٢] ، وَٱلصُّوَّافُ [٣] ، وَٱلصُّوفَانُ [٤]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ) ٱلسَّخْبَرُ [٥] ، وَٱلنَّدْغَةُ [٦] (وَٱلْجِمَاعُ ٱلنَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْعِتْرُ [٧] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱلْعِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَٱلرُّمْرَامُ [٨] ، وَٱلْهُلَّتَى [٩] ، وَٱلنَّجْمَةُ [١٠] قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقَمة نباتٌ يقال انهُ الخبّازى وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِصَنَة كبارًا وهي من اول العُشب خروجًا تنبت في السهل واول ما يخرج منها ترى فيه حمرةً كالعِهن النافض ولا يكاد المال يأ كلها الا من حاجة (E., 268)

٣) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جعدة اذا يبست صَلُبت عيدانها . . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان و بارض نجد . وفي الاصل : الكَفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الثُّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانُها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum ; Lc., Sariette sauvage)

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كانّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطن تؤ كل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرّمرام عُشبة شاكة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعًا وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليهـا المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيره : هو كنبات الصِلّيان الا انّ لونـهُ الى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والنَّجم ايضًا اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصلٌ فِي اَسماء الذُّكورِ]

(وَمِن اَسماء الذُّكورِ) ٱلقُرَّاصُ [١] ، وَٱلخُزَامَى [٢] ، وَٱلأُقحُوَانُ [٣] ، وَٱلحُرشَاء [٤] وَهوَ خَردَلُ ٱلبَرِّ ، وَٱلنَّهقُ [٥] ، وَٱلكَحلَاء [٦] ، وَٱليَعضِيدُ [٧] ، وَٱلشُّقَّارَى [٨] لَهَا نَورٌ اَحمَرُ ،

---

١) وفي الاصل قُرّاض وهو تصحيف هو نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبهُ صغار حُمر تحبهُ السَّوام . وقد قيل ان القرّاص البابونج . وهو نَور الاقحوان اذا يَبس(Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة : الخُزامي عُشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب : الاقحوان من نبات الربيع مُفرَّض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهريّ : هو القُرَّاص عند العرب . وهوالبابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٣٢)

٥) النَّهق والنَّهَق نبات شبه الجرجير من احرار البقول وقيــل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة : هي عُشبة سهلية تنبت على ساقٍ ولها افنان قليلة لينــة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنَّها حسنة المنظر . وفي اللسان : هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقضب ولهــا بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل بالبقصيد . قال ابن سيده : اليعضيد بقلة زهرها اشدّ صفرةً من الوَرْس وقيل انّها من الشجر وقيل بقلةٌ من بقول الربيع فيها مرارة (Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima).

٨) وفي الاصل السَّقاري وهو غلط . ورد وصفهُ في اللسان قال هو نبتة ذات زُهيرةٍ ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى . وعن ابي حنيفة : انّها نبتٌ في الرَّمل ولها ريحٌ ذَفرة . وقيل ان لها نورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبها يُقال لهُ الخِمخِم (*cfr.* E. 269)

وَٱلْخِمْخِمُ(١) ، وَٱلسَّكَبُ(٢) ، وَٱلْغَرَّاءُ(٣) ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمُرَارُ(٤) ، وَٱلْهَرَاسُ(٥) ، وَٱلذَّنَبَانُ(٦) ، وَٱلْقُطْبُ(٧) ، وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ(٨) ، وَٱلْكَرِشُ(٩) ، وَٱلْخُبَّازَى(١٠) ، وَٱلْعِشْرِقُ(١١) ،

---

١) في الاصل الخَمْخِة وهو تصحيف. والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشْوِك شوكهُ دقيق لصّاق بكلّ ما يتعلّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان : وهو شجر طيّب الريح كأنّ ريحهُ ريحُ الخَلُوق ينبت مستقلّا على عِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعْتر الا انّهُ اشدّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية ويبيسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا. وقال ابو حنيفة : انّهُ عُشب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نورٌ شديد البياض

٣) الغرَّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ اكلَهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودُه عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرّة قيل انهُ الحُمْض تقلص عن اكلهِ مشافر الابل . ومنهُ لُقّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذّنبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان : القُطْب والقُطْبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبّ مثل حبّ الهراس . قال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعَّب منهُ ثلاث شوكات كأنها حسَك . وقال ابو حنيفة : القُطب يذهب حبالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كأنها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L; B., Iphionia juniperifolia ; Lc., Rue sauvage)

٩) قال ابن سيده : الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتةٌ لاصقة بالارض بُطَيحاء الورق معرَّضة غبراء ولا تكاد تنبت الّا في السهل وتنبت في الديار. وقال ابو حنيفة : انها شجيرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة حرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبّازى نبتةٌ معروفة (P., L. Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη)

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء من بعض اعراب ربيعة انّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبها يؤكل رطبًا ويُطبَخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

وَالْحُمَّاضُ ¹⁾ ، وَالْكُرَّاثُ ²⁾ ، وَالْعُنْصُلُ ³⁾ ، وَالْجَعْدَةُ ⁴⁾ وَالْحَزَاءُ ⁵⁾ ،
وَالْأَيْهُقَانُ ⁶⁾ ، وَهُوَ الْجِرْجِيرُ ، وَالْكُثَاةُ ⁷⁾ ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ ⁸⁾ ،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحمض يا كلهُ الناس . لهُ زهرة حمراء تبيضُ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حب الرمّان يا كلهُ الناس قليلًا ; P., Oxalis L) Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقةٌ فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انّهُ لها خطرة ناعمة ليّنة اذا قُدغت سال منها لبن . اما الكَرّاث بفتح الكاف والراء المخففة فبقلةٌ أُخرى ,.L) Allium porrum L ; Lc.,Πράσον, Porreau ; *cfr.* E. 269)

٣) العُنصُل والعُنصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البري يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخل العَنصلانيّ . قال الازهري : اصلهُ شبه البَصل وورقهُ كورق الكرّاث واعرض منهُ ونَورهُ اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة بريّة فيها جُعُد تنبت في القيمان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انَّ لها رعثةً كرعثة الديك : قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ;.B., Teucrium Sinaicum Boiss L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الحزاء والحزا نبت يشبه الكَرَفس لريحهِ خمطة وهو من احرار البقول . والعرب يتعوّذون بهِ فيعلقونهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدمّجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يا كلونها (L., Eruca ; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكُثاة والكُثا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . امّا الكثاءة ممدودة مؤنثة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًّا

وَٱلْكَلْبَةُ (١ ، وَفَمُ ٱلْغَزَالِ (٢ ، وَٱلْعِهْنَةُ (٣ ، وَٱلتُّرْعَةُ (٤ شَجَرَةٌ ، وَٱلْعُشَرُ (٥ ، وَٱلتَّنُّومُ (٦ وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧ ، وَٱلْإِذْخِرُ (٨ ، وَٱلسَّلَعُ (٩ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ ،

---

١) الكَلْبَة والكَلِبَة ايضاً شجرة شاكّة من العِضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراءٌ وكلٌّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب (Lc., Spartium junceum)

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمّونها العِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : التُرعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انّ العُشَر من كبار شجر العِضاه وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يُقتدَح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعبهِ ومواضع زهرهِ سكّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكّر العُشَر. ويخرج لهُ نفّاح كشقاشق الجمال ولهُ نَورٌ كالدِفلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيده التنوّم بقولهِ : هو شجر لهُ حَمْل صغار كمثل حبّ الخِرْوَع يتفلّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه) . وحبّهُ يُدقّ ويُعتصر منهُ دهن ازرق تدّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشَهْدانج هو نبات القنّب (L,.Cannabis ; Lc., Chanvre)

٨) الاذخِر قيل انّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُندفِن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسَل الكولان الّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانّها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος)

٩) السَلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكّة كانّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاء ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ[1] . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ   طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ[2]

(ٱلسَّلُوبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا) . وَٱلْإِسْنَامَةُ[3] ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ . وَٱلْعَرَاجِينُ[4] نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ . وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ[5] وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ . وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ[6] سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّةِ

١) وصفهُ في اللسان قال : الهَيْشَر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرعومة كأنَّهُ عُنُق الرأل . وقال في مادَّة (ساف) : الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُعبرة شهباء . وروى وَصْفَها لابي حنيفة : من العُشب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكَةٌ فيها شَوك ضخم وهو يُسمَّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cynara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّه اعناقها بنبت الكُرَّاث النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولفائف الكُرَّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب . والسُّلُب من الشجر ما لا وَرَق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول . ويروى : سَلِبُ اي طويل

٣) قال ابن منظور : الإِسْنَام ثمرُ الحَلِيّ حكاها السيرافيّ

٤) العراجين جمع العُرجون . جاء في اللسان : هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكَمْأة قدرُ شبرٍ أو دُوَيْن ذلك هو طيّب ما دام غضّاً . قال ثعلب : العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة : الحَبَق نبات طيّب الريح مربَّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف منهُ سُهليٌّ ومنهُ جبليٌّ وليس بمرعى (B., Zizyphus, Spina Christi ; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus ; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهليّ . وقيل انهُ القتاد . قال الازهريّ : العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال : رعينا رِقَّة العرفج وهو ورقهُ في الشتاء وجاء في اللسان : العرفج نبات طيّب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفرا ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (*cfr.* E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ [١] اِلَّا ٱلشَّجَرَ ٱلعِظَامَ فَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي ٱلْخُلَّةِ وَلَا ٱلْحَمْضِ وَلَا ٱلْجَنْبَةِ ، وَٱلْجَنْبَةُ [٢] مَا كَانَ مِنَ ٱلْعُشْبِ وَٱلشَّجَرِ وَٱلنَّبْتِ ، وَٱلْخُلَّةُ [٣] مِنَ ٱلْعُشْبِ عِنْدَ ٱلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْخُبْزِ . وَٱلْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ ٱللَّحْمِ اِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْأَدَمِ مَعَ ٱلْخُلَّةِ . (قَالَ) وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْإِبِلُ ٱلْخُلَّةَ صَلُبَ لَحْمُهَا وَاشْتَدَّ طِرْقُهَا . وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْحُمُوضَ ٱنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ اَدْبَارُهَا فَاَسْرَعَتِ ٱلِٱنْهِشَامَ اَيِ ٱلسُّقُوطَ وَٱلْجَزَعَ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ ٱلْخُلِّيَّةِ . وَٱلْحَمْضُ مَا كَانَ مَالِحًا . وَٱلْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَاِذَا رَعَتِ ٱلْإِبِلُ ٱلْخُلَّةَ فَهِيَ مُخِلَّةٌ وَاَصْحَابُهَا مُخِلُّونَ . وَاَنْشَدَ :

جَاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضًا [٤]

فَاِذَا رَعَتِ ٱلْإِبِلُ ٱلْحَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَاَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ اَحْمَضَتْ ... يُحَمِّضُنَا اَهْلُ ٱلْجِنَابِ وَخَيْبَرَا [٥]

(اَيْ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعيّ : الحمضُ كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبَّهُ اذا غمستهما نفقتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصِلّيان من النبات . وقيل هو مـا فوق البَقْل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيده : الخُلَّة من النبات ما كانت فيـهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلُّهُ حَمْض وخُلَّة . فالحَمْض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيْد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلَّة . وقال اللحيانيّ : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولـهِ : اي جاؤوا يشتهون الشرّ فوجدوا مَن شفاهم ممَّا جم . (قال) وحَمضتِ الابلُ حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجمديّ . يقال : حمَّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْضِ) الرِّمْثُ (١)، وَالْقَضَةُ (٢)، وَالدَّغَلُ (٣)، وَالْقُلَّامُ (٤)، وَالْهَرْمُ (٥). وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ (٦) (الكامل):

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرْمِ (٧)

وَالضُّمْرَانُ (٨)، وَالنَّجِيلُ (٩)، وَالْجِذْرَافُ (١٠)، وَالْعُنْظُوَانُ (١١). يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِطٌ إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ.

فقال: اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر. وفي الاصل: «وكانا وحماً. احمصت» وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأشنان. وعن ابي حنيفة: انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القضَة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعها قِضُون وقِضين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيَّما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انهُ القاقُلَّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيل بن عَزْرة انهُ مثل الأُشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرْم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أَذلُّهُ واشدُّهُ انبساطًا على الارض واستبطاحًا. وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا انَّنا لم نجدهُ في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِّمْث الَّا انَّهُ اصغر ولهُ خشب قليل يُحتطَبُ بهِ. وعن ابي منصور انَّ لهُ هَدَبًا كهدب الأرطى (Lc., Menthe; *cfr.* E., 268)

٩) النَّجيل ضربٌ من الحمض قيل انهُ هو الهرم او ورقهُ (L., Panicum Dactylon L Digitaria Dactylon [Cynodon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrostis])

١٠) وفي الاصل: الجذراف. والجِذْراف ضربٌ من الحمض ييبس في الصيف الواحدة جذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انَّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرِّمْث ابسط منهُ ورقًا وانجع في النَّعم. وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلَّ الانسان في ظلِّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجع بطنهُ

وَٱلْغَوْلَانُ(١ ، وَٱلشَّعْرَانُ(٢ ، وَٱلدُّعَاعُ(٣ . وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلْإِخْرِيطُ(٤ ، وَٱلْحُرُضُ(٥ وَهُوَ ٱلْأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ(٦ ، وَٱلطَّحْمَاءُ(٧

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ(٨ ، وَٱلْغَضْرُ(٩ وَاحِدَتُـهُ ٱلْغَضْرَةُ ، وَٱلنُّعْضُ(١٠ وَاحِدَتُـهُ نُعْضَـةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة : الغَوْلان حَمْض كالأُشنان شبيه بالمنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان : ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحِّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحاً لا تذهَبُ صُعُدًا فاذا يَبست جمع الناس يابسَها ثمَّ دقّوهُ ثمَّ ذرّوهُ ثمَّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبياء وورقهُ اصغر من ورق الرَّيحان وهو ضربٌ من الحَمْض . وقال ابو حنيفـة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان : الحُرُض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيّب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العَذاة (*cfr*. E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهليَّة حَمْضيَّة . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحَمْض كلّهِ وليس لهُ حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتًا تاكلهُ الابل

٨) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضرة نبتٌ ولم ترِد ايضاحاً . ولعلّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشبه السَّبَط . وفي الاصل : النَّضر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان : النُّعضَة شجر من العِضاه سُهليّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان لهُ شوكًا يُستاك بهِ

وَٱلأَفَانِي (١ وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ (٢ وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلفَنَا (٣ وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ (٤ فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ (٥ ، وَٱلرَّاءُ (٦ وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ (٧ ، وَٱلسَّرْحُ (٨ ، وَٱلْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ (٩ وَأَنْشَدَ (الكامل) :

١) وصفهُ ابو حنيفة قال: الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس. وقيل الافاني شيء ينبت كانهُ حمضة يُشبَّه بفراخ القطا حين يشوّك يبدأ بقلة ثم يصير شجرة خضراء غبراء. وقيل انّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحماط وقيل انهُ هو عنب الثعلب واحدتها أفانية (cfr. L., 172)

٢) قال في اللسان: السُّطّاح نَبْتة سُهْلِيّة تنسطع على الارض واحدتهُ سُطّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة. قال الازهريّ: هي بقلة ترعاها الماشية وتغسل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل: الفنأ (Lc., Solanum nigrum [Moralle])

٤) قال ابو حنيفة: هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انّها اكبر واغلظ. قال الازهري: هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٢٩)

٥) هو نبات مثل الصلّيان الّا انّهُ خَشِن المسّ وقد تقدّم انهُ هو الأفاني اذا يَبِس وانّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجمّيز

٦) قد اختلف الكَتَبة في وصف الرّاء فقيل انهُ شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انهُ شُجَيرة جبليّة كانّها عِظْلِمة ولها زهرة بيضاء ليّنة كانّها القطن. وقيل هو شجر اغبر لهُ ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقولهِ انّها شجرة شاكّة ولها ثمر نحو التّخر وهو الحمض في لونهِ ونِبْتَتِهِ ولها زهرة حمراء. قال ابو حنيفة. انّها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; Lc., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرْح عن ابن منظور: السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وانّما يُسْتَظَلّ فيهِ وينبت بنجد في السَّهْل والغَلْظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكلهُ المال الّا قليلًا لهُ ثمر اصفر يقال لهُ الآء يُشبه الزيتون. وقيل انّهُ دون الأثل في الطول وورقهُ صغار وهو سبط الافنان

٩) العرار نبت طيّب الرائحة. قال ابن برّي: وهو النرجس البرّي (Lc., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتَهَا وَصَفْ رَاءُ ٱلْعَشِيَّةَ كَٱلْعَرَارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ ٱلْأَلْوَانُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ)
وَٱلْخُثْجَاتُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْقَيْصُومِ (٣ ، وَٱلْمَكْرُ (٤ ، وَٱلسَّكَبُ (٥ ،
وَٱلْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَٱلْحُلَّبُ (٧ ، وَٱلْجِلْبَلَابُ (٨ ، وَٱلزَّنَمَةُ (٩ ، وَٱلشُّكَاعَى (١٠ ،

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحًا ببياض الشمس وتصفرُّ عشيَّةً باصفرارها فتُضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الخثحاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الخُثْجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كانّها زهرة العَرْفجة طيّبة الريح (cfr. Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب ولهُ نَورة صفراء وهي تنهض على ساقٍ وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima ; L., cfr. E., 270)

٤) المَكر نبتٌ الى الغبرة يَنْبِتُ قَصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل لهُ ورق وليس لهُ زهر . ٥) مرَّ ذِكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انّهُ نبات عريض الورق وورقهُ اغبر يشبه الخندقوق. وصفهُ ابو حنيفة عن ابن زيَاد. قال: ومن العُشب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّة يُدبغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة انَّ لها حبًّا اكبر من الحمّص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبَخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء (cfr. Lc.)

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف. والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتَّى يكاد يسوخ تأكلهُ الشاء والظباء وعليهِ تحتَبَل الظباء وهو اخضر تدوم خضرتهُ. لهُ ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحّف في الاصل بجلبلاب. والجِلبلاب من النبات الذي تدوم خضرتهُ في القيظ كالحُلَّب ولهُ ورق اعرض من الكف وهو نبات سُهْلي تسمَن عليهُ الظباء والغنم (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزنمة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَنَمَة الأذن لـهُ ورق وهو من شرّ النبات. امَّا الزُّنمة بضمّ فسكون فشجرة لا ورق لها كانَّها زنمة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة انَّ الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها. قال الازهري: رأيتُ الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى ورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرتها حمراء (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P., Fagonia L)

وَٱلزُّبَّادُ [١] ، وَٱلثُّدَّاءُ [٢] ، وَٱلضَّغَابِيسُ [٣] وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ ، وَٱلثَّغَارِيرُ [٤] ، وَٱلصَّبْغَاءُ [٥] بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلْحَصَادُ [٦] نَبْتٌ ، وَٱلْجَدَرُ [٧] ، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقَعِ [٨] . (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ [٩] وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ [١٠] ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل) :

---

١) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كانهُ ورق الكُرّاث وقُضبان طوال تدقُّها الناس وهي رَطْبَة فيتَّخذون بها أَرْشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيضٌ حُلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْميّ الابيض في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافه الطَّرائيث والضغابيس

٣) قال في اللسان : الضُّغبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسْلَق بالخلّ والزيت ويؤكل. وقال ابو حنيفة : انَّ الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء (Lc., Asclépias [?])

٤) وفي الاصل : الثعارير. ونظنُّ انَّ الصواب « الثغارير » وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة : الصَّبغاء شجرة شبيهة بالضَّعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة. وعن الاعراب انَّها مثل الثُّمام. (وقال) انَّ الطاقة الغضّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كانَّها شُبِّهت بالنعجة الصبغاء. ويروى : الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انَّ الحصاد نبت لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيْقُهُ على طرف قَصَبِهِ. وقال ابو حنيفة : انَّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل : الحرر. ونظنُّهُ الجدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحَّفًا

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسَدُّ بهِ خَصاص البيوت وهو أَنْوَاع فمنها الضَّعَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالأسل وتُتَّخذ منهُ المكانس ويُظَلَّل بهِ المُزَاد فيُبَرِّد الماء (Lc., Paicum)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلثُّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَّعَةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَّيَأُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (الرجز) :

يَخُضْنَ مُلَّاحًا كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر. وروى الازرقيّ (ص١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والإِذخر حشيش طيب الريح مرّ ذكره (ص ٣٦)

٢) الشُّبهان ضَربٌ من العماه وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغَرَف والغَرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغَرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيَأة شجرة مثل السيَّال وجَناتُهما واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الأَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انّها نُعتت بالنبت

٧) القَرْمَلة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيْقَة قصيرة لا تُستَر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلّاح وهو نوع من الحمض شَبَّهَهُ في يبسهِ ببعضِ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضًا او ملتفًا

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمَّاض . وقيل انّهُ من الخُلّة يُشبهُ الثُّدّاء . قال صاحب

[فَصْلٌ فِي ما يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلرَّمْلِ مِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْآلَاءُ (1) ٱلْوَاحِدُ آلَاءَةٌ . قَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ غَنَمَةَ ٱلضَّبِّيُّ (الوافر) :

فَخَرَّ عَلَى ٱلْآلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَٱلْأَمْطِيُّ (2) وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْغَضَا (3) ، وَٱلْأَرْطَى (4) وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ ٱلْكُنْدُرَ (5) ، وَٱلْعَلْقَى (6) شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِٱلْقَيْظِ ، وَٱلْمُصَاصُ (7) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلْحِبَالُ ، وَٱلرُّخَامَى (8) نَبْتٌ

اللسان : والعيشوم ايضاً نبتٌ دقيق يشبه الأَسَل تُتَّخذ منهِ الحُصُر المُصَبَّغة الدِقاق وقيل انَّ مَنْبِتهُ الرمل ويُسمع لهُ صوت مع الريح

١) الألاءُ والألا شجر مرّ المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاء وصيفاً وثمرتهُ تُشبه سنبل الذُّرة منبتهُ الاودية والرمل ويستعمل للدباغ .

٢) الامطيّ هو من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنفرس ولهُ صمغ يُدعى كنبانهِ امطياً

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل لهُ هَدَب كهدب الارطى : والغضا ايضاً شجر من الاثل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلاً قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمرهِ المثل . ويُدعى اهل نجدٍ باهل الغضا لكثرتهِ هنالك (*cfr.* E., 268)

٤) الارطى شجر عَبِل من شجر الرمل لهُ عروق حمر يُدْبَغ بورقها . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصيّاً من اصل واحد يطول قدر قامة ولهُ نور مثل نَور الخِلاف ورائحتهُ طيّبة (Lc., Ephedra alata ; *cfr.* E. 268).

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, *cfr.* L.)

٦) العَلْقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفهُ : هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير انّ لها ليناً ومتانة وربّما خُرِز بها فتُدَقّ على الفرازم حتّى تلين . وقال الازهريّ : هو نبتٌ لهُ قشور كثيرة يابسة ويقال لهُ المصّاخ وهو الثُّدّاء وهو ثُقُوب جيد واهل هراة يسمّونهُ دابزاد

٨) قيل انّهُ ضرب من الخِلفة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ولها عرقٌ ابيض يأكلهُ الوحش لكلّهُ لحلاوتهِ وطيبه اذا انتُزع حلب لبناً

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتَبَّعُهَا ٱلثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا

(وِمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[١] ، وَٱلنَّصِيُّ[٢] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ . قَالَ ٱلرَّاعِي (ٱلكَامِل) :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ ، وَٱلْغَضُورُ[٣] ، وَٱلصِّلِّيَانُ[٤] . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : جَذُّهُمْ جَذُّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[٥] ، وَٱلعَسَالِيجُ[٦] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْهَرْدَى[٧] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ) وَٱلْخِضْرَى[٨] وَٱلْهَرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبَط صنف من الحَلِيّ وقيل انَّهُ نبات كالثل الَّا انَّهُ يطول وينبت في الرمل . ونقل ابو حنيفة من ابي زياد انَّ السَّبط من الشجر وهو سَلِب طوالٌ في السماء دقاق العيدان تأكلهُ الابل والغنم وليس لهُ زهرة ولا شوك ولهُ ورق دقاق على قدر الكُرَّاث . ويقال انَّ لهُ حبًّا يستخرجهُ الناس من اكمتّهِ بالدقّ ويأكلونهُ خبزًا وطبخًا (L., Arum Arisarum L ; *cfr.* E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة . قال في اللسان : هو نبتٌ معروف ويقال لهُ نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطريفة فاذا ضَخُم ويبس فهو الحليّ (*cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل : الغصور وهو تصحيف . والغضور نبتٌ يُشبه السَّبَط وقيل يُشبه الضَّعَة والثمام

٤) هو ضربٌ من الطريفة اصولهُ على قدر نَبْت الحليّ ومنابتهُ السُّهول والرياض . قال ابو عمرو . الصِلِّيان من الجَنْبَة لغِلَظهِ وبقائهِ (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً بالعير الذي يكدم الصلِّيانة بفيهِ فيجتثّها من اصلها ابرتها

٦) جاء في اللسان : العساليج هَنَوات تنبسط على وجه الارض كانّها عروقٌ وهي خُضْر وقيل هو نبتٌ على شاطئ الانهار يثني ويميل من النعمة (L., Leontice Leontopetalum L)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفهِ

٨) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللغة

[فَصْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ[١]، وَمِنْ اعْرَفِ ذٰلِكَ: ٱلطَّلْحُ[٢]، وَٱلسَّلَمُ[٣]، وَٱلسَّيَالُ[٤]، وَٱلعُرْفُطُ[٥]، وَٱلشَّبَهُ[٦]، وَٱلسَّمُرُ[٧]، وَٱلْكَنَهْبَلُ[٨]، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ[٩] مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ انْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْغَرْقَدُ[١٠]، وَٱلسِّدْرُ[١١]، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ[١٢]،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلق على كل شجرٍ طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلح شجر أمّ غيلان Lc., Mimosa gummifera, *cfr*. E.268)

٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لـهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبَّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرْفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء ويصطنع من لحائهِ هذا ارشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نبات شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانـهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمَة ياكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَلُ صنف من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوسَجة اذا طالت (P., Nitraria L; Lc., Lycium)

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منـهُ العُبْريّ وهو الذي ينبت على عِبْر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنـهُ الضال وهو السِدْر البرّيّ ذو الشوك وللسِدْر ورقة مدوَّرة عريضـة (B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., *cfr*. E. 268)

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عَبْرِيٌّ • وَٱلْعَوْسَجُ (١ شَجَرَةُ ٱلْمَصَعِ (٢ . ٱلْوَاحِدَةُ مَصَعَةٌ • وَٱللَّصَفُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ • وَهُوَ ٱلشَّفَلَّحُ (٤ إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّغَامُ (٥ • وَٱلْحُمَّاضُ (٦ قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (الرمل):

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ (٧ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ) • وَٱلْبَشَامُ (٨ • وَٱلْبُطْمُ (٩ وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ • وَٱلشَّرْشِرُ (١٠ • وَٱلْقَتَادُ (١١ • وَٱلْحَرْشَفُ (١٢ نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ • وَٱلْعِكْرِشُ (١٣ يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ •

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورقٌ صغير . وهو ضروب L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; *cfr*. E. 269)

٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انّ اللّصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكبر كانّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من العضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss.; Capparis spinosa L ; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكبر (Lc., Câpre; *cfr*. L.)

٥) جاء في اللسان : انّهُ نبتٌ على شكل الحليّ وهو اغلظ منهُ واجلّ عودًا يكون في الجبل ينبتُ اخضر ثمّ يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدمٍ ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنانٍ وورق صغار طيّب الريح يُدَقّ ورقهُ ويُخلط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss.; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرّف في كتب اللغة بانهُ نوعٌ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاكٍ صلب لهُ سِنَفةٌ وجناة كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr*. L.)

١٢) الحرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم « Artichaut » (*cfr*. L. Lc.)

١٣) نبات كالحرشف في اطرافهِ وورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثّيل الّا انّهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في تروز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr*. Lc.)

وَٱلشَّرْيان [١]، وَٱلْقَسْوَرُ [٢]، وَٱلْعَلَجانُ [٣] ٱلْوَاحِدَةُ عَلَجَانَـةٌ، وَيُقالُ رَاحَ ٱلشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِٱلنَّبْتِ قَبْلَ ٱلشِّتَاء. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ (الطويل) :

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ ٱلْعِضَاهِ ٱلْمُورِقُ ٱلْمُتَرَوِّحِ [٤]

فَإِذَا أُلْبِسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ ٱلشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَأَمْشَرَتِ ٱلْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَٱلْوَرَقُ ٱلْمَشْرَةُ. (وَيُقالُ تَمَشَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ ٱلثِّيَابِ)، وَيُقَالُ خَضَبَتِ ٱلْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَحَنَطَ ٱلطَّلْحُ [وَأَحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ [٥] وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى: عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (الرجز):

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَوْثِرَانٌ» بِكَسْرِ ٱلثَّاء وَهُوَ خَطَأٌ)، وَأَمْصَعَ ٱلرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَٱخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا، وَأَوْرَسَ ٱلرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ، وَيُقَالُ نَضَحَ ٱلشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ. قَالَ أَبُو طَالِبِ [بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ] (الخفيف) :

بُورِكَ ٱلْمَيِّتُ ٱلْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ ٱلرُّمَّانِ وَٱلزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القسيّ ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق له وانما هو قضبان جرد (cfr. L.)

٤) ويروى: الثاقب المتروّج. يقول لعلّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبسه

٥) العبوثران والعبيثران نبات طيّب للاكل له قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبه (Lc., Armoise, *cfr.* L.; E. 270)

وَٱلرُّبْلُ (١ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ ٱلشِّتَاءِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ ٱلصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَٱلْخِلْفَةُ ٱلنَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا اخضر بعد ورق . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل):

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا ٱهْتَزَّ مِنْ ثُدَّائِهِ ٱلْمُتَرَبِّلُ (٢

وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلرِّبَّةُ (٣ وَٱلْجَمْعُ ٱلرِّبَبُ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْحُلَّبُ (٤ ، وَٱلْحِمْحِمُ (٥ ، وَٱلثُّرْمَانُ (٦ ، وَٱلْحُمَّاضُ (٧ ، وَٱلنُّقَدُ (٨ ، وَٱلتَّنُّومُ (٩ ، وَٱلْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذٰلِكَ ٱلْأَخْضَرُ هُوَ ٱلْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (الطويل):

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ ٱلسَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ ٱخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ ٱلْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١٠

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ]. قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِٱللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ) ، وَٱلنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَخْضَرَّ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ

---

١) الرُّبْل ضروب من الشجر يتفطّر ورقُها اذا ادبر الصَّيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr.* E. 268; [Lc., Armoise])

٢) اي رَعَى مُكُورًا . ومكور جمع مَكْر وهو نباتٌ مرّ ذكرهُ (ص ٤٢) . والنَّدر القليل كالنَّزر . والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرّ ذكرها (ص ٤٥) . ويروى : رُخَامى وخِطْرَةٍ . والثُّدَّاء مرّ ذكرهُ (ص ٤٣)

٣) وقيل انّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاء وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب ٤) الحُلَّب مرّ (ص ٤٢)

٥) الحِمْحِم . قال ابو حنيفة : الحِمْحِم والحِمْخِم واحد (راجع ص ٣٤)

٦) قال في اللسان : الثُّرمان نبات اخضر في أُرومةٍ يُبيدهُ الشتاء ولا خشَب لهُ انما هو مرعى ٧) مرّ ذكر الحُمَّاض (ص ٣٥ و ٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقُد وُصِف في كتاب اللغة بانَّهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين (P., Coriandrum L)

٩) مرّ وصف التَّنُّوم بين ذُكور النبت (ص ٣٦) ١٠) يصف ثلاث أُتُن شبَّههن لضُمْرهنَّ باقواسٍ اتُّخذت من السَّراء وهو شجر القسيّ . والناشط الحمار . ويروى : ومِسْحَلٌ . يقول انّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى ما اخضرّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاههُ

فَاِذَا اَكَلَتْهُ ٱلْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ ٱلسُّهَامُ • وَٱللَّوِيُّ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ ٱلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ • يُقَالُ: اَلْوَى ٱلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَٱلْتَوَتِ ٱلْأَرْضُ • قَالَ حُمَيْدٌ (الرجز):

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ ٱللَّوِيَّا (١

(قَالَ اَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ • وَٱلتَّجَلُّبُ طَلَبُ ٱلْكَلَإِ) • وَٱلْخَلَى (مقصورٌ) وَهُوَ ٱلنَّبْتُ ٱلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا • فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ • ولَا يُقَالُ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ • وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ ٱلْاَرْطَى (٢ وَٱلْاَثْلِ (٣ وَٱلْغَضَا (٤ وَٱلطَّرْفَاء (٥ وَٱلْاَثْاَبِ (٦ وَٱلْآءِ (٧ اَلْوَاحِدَةُ آءَةٌ • قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِٱلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءٌ (٨

---

١) يذكر اتانًا تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنهُ

٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الاَثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عودًا تُتَّخذ منهُ الأقداح الصُّفْر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طوال دِقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix articulata Lc., Tamarix oriental ; *cfr*. E. 268)

٤) مرّ ذكر الغضا (ص ٤٥)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الاَثل وليس لهُ خشب وانمّا يخرج عصيًّا سَمْحةً في السماء وقد تتحمَّض بها الابل اذا لم تجد حمضًا غيره L., Tamarix ; P., L., Tamarix articulata ; Lc., Tamarix Μυρίκη

٦) الاثاَب شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفًا سوى انهُ من الشجر وقيل انّ الآء ثمر السَّرح

٨) يصف زهير ظليمًا راتعًا في ارضٍ تنبت التنّوم والآء

وَٱلْإِعْبَالُ وُقُوعُ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ . يُقَالُ: قَدْ أَعْبَلَ ٱلشَّجَرُ . وَٱسْمُ وَرَقِهِ ٱلْعَبَلُ جَمَاعَةُ ٱلْأَعْبَالِ. وَأَعْبَلَتِ ٱلشَّجَرُ أَخْرَجَتِ ٱلْوَرَقَ. وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ] . وَٱلْأَعْبَالُ وَرَقُ ٱلْأَرْطَى خَاصَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل) :

إِذَا ذَابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱتَّقَى صَقَرَاتِهَا ... بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ ٱلصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ [1]

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ. وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ ٱلْخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي ٱلشَّمْسَ بِظِلِّهَا ، وَٱلْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ [2] أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَٱلْخَفَأُ ٱلْبَرْدِيُّ [3] (مَقْصُورٌ) . قَالَ سَاعِدَةُ (الكامل) :

كَذَوَائِبِ ٱلْحَفَإِ ٱلرَّطِيبِ غَطَا بِهِ ... غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ ٱلطُّحْلُبُ [4]

(غَطَا بِهِ ٱرْتَفَعَ بِهِ) ، وَٱلْأَبَاءُ [5] ٱلْقَصَبُ ، وَٱلْغَرِيفُ [6] آجَامُ ٱلْقَصَبِ ،

---

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها . وصَقَرَاتها توهُّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديُّ او اصلُهُ

٣) قيل انَّ الحفأ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبتهِ وقيل اصلُهُ الابيض الرَّطب الذي يؤكل . والبَرْديّ هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتَّخذ قشرُهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويروى : الرطيب هضابُهُ . ولعلَّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضاً ان الأبأ آجمة الحلفاء

٦) وقيل انَّ الغريف كلّ شجرٍ ملتفّ . ويقال الغرَيْف ايضاً وقيل الغِرْيَف الشجر الخوّار

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ (١ وَهُوَ ٱلْقَتُّ. وَهُوَ ٱلْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعْشَى ٱبْنُ قَيْسٍ (الطويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ إِسْبَسْتُ فَعُرِّبَ) وَٱلصَّفْصَافُ (٢ ٱلْخِلَافُ. [قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ]: حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ ثَرًى. وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرْعًى. وَشَهْرٌ ٱسْتَوَى». وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ ٱلْأَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْأَرْضُ تَمَكَّثُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: تَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعًى. ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَإِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ: بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (الرجز):

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلتُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣

وَيُقَالُ: أَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ إِخْوَاصًا إِذَا ٱكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ، وَٱلْقَفْءُ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ إِلَيْهِ أَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ (٤ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفِصْفِصة الرَّطبة وقيل هي القتّ او رطبهُ وقد مرَّ ذكرهُ (Lc., Μηδική, Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف (B., L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica; Lc., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

٣) ورواية اللسان: وبلحَ النَّمْلُ لهُ بلوحا اي اعيا النمل من نقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (Lc., Cordia Mixa L)

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ[١] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تُعْجِبُ ٱلْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل)

وَكُحْلٌ بِهَا مِن يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآءَهَا خَلِيلُهَا[٢]

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ[٣] (مُحَرَّكٌ) . وَٱلرَّنْدُ[٤] وَهُوَ ٱلْآسُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل):

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ[٥] وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ . وَٱلسَّمْسَقُ[٦] وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ[٧] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ[٨] ، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْعَقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ . وَأَنْشَدَ (الرجز) :

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان : انّ الثَّغرة من خيار العُشب وهي خضراء وقيل غبراء تضخُم حتّى تصير كأنّها زنبيل مُكفأً ممّا يركبها من الورق والغِصَنَة وورقُها على طول الاظافير وعَرْضِها . وزهرتُها بيضاء تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خشِن . والثّغر ممّا يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير . وشآءهُ سبقهُ . ويروى : نآءها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L ; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انّ الرَّنْد هو الغار . وقيل انّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر بهِ . وقيل انّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك بهِ وليس بالكبير ويقال لحبّهِ الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل صحّف بالعبير اما النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انهُ السمسم وقيل الياسمين وقيل الآس (L., Origanum Majorana L ; Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز العار بالدريّة » ونظنّها مصحفة والصواب : « والمرز الفار بالفارسية » . ومعنى المرزنجوش بالفارسية آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوّل ما ينبت من اصول القصب وغيره . وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْعُجْرُمُ (١ ، وَٱلتِّينُ (٢ ، وَٱلْأَرَاكُ (٣ . وَثَمَرُهُ ٱلْبَرِيرُ . وَٱلْغَضُّ مِنْهُ ٱلْكَبَاثُ (٤ . وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلْمَرْدُ ، وَٱلْإِسْحِلُ (٥ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (الطويل):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦

وَٱلْعِشْرِقُ (٧ ، وَٱلشِّبْرِقُ (٨ ، وَٱلشَّرْيُ (٩ شَجَرُ ٱلْحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلْحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلْخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (الطويل):

كَأَنَّ عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى   مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (١١ (الوافر) :

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلْهَامَاتِ مِنْهُمْ   صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina; *cfr.* E. 228)
٢) التين معروف (L., Ficus carica L; Lc., Figue)
٣) الاراك شجر السِّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Lc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.])
٤) ما نضج من ثمر الاراك
٥) الاسْحل شجر يعظم ويغلظ فيُتَّخذ منهُ الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك
٦) تعطو برَخْص اي تتناول ببنانٍ لطيفٍ يشبهُ اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظَّبي وهو التلّ من الرمل . ثمَّ شبَّه البنان بمساويك شجرة الاسحل
٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)
٨) قيل انَّ الشِّبْرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L; *cfr.* Lc.)
٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبطّيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium)
١٠) يشبّه امرؤ القيس متنَيْ فرسهِ بحجر صقيل يُداك اي يُسحق بهِ الطيب و بثمرة الحنظل
١١) البيت للسليك بن السلكة

وَٱلتَّنْضُبُ [١] شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ ، وَٱلْحَاجُ [٢] مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المتقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ [٣]

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) وَٱلْمَرْخُ [٤] وَٱلْعَفَارُ [٥] شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلْأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلْأَثَابُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلْأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ [٦] وَاحِدَتُهَا طَرَفَةٌ ، وَٱلْحَلْفَاءُ [٧] وَاحِدَتُهَا حَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلْأَصْمَعِيُّ حَلِقَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ [٨] ، وَٱلْمَيْسُ [٩] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ [١٠] ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

١) وزاد في اللسان انّ التنضب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج ممّا تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهبًا بعيدًا ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنّهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كانّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

٦) الأَثل والاثاب والطرفاء مرّ ذكرها (ص ٥١)

٧) قال الجوهري : الحلفاء نبتٌ في الماء (B., L., Eragrostris cynosuroïdes ; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios]; *cfr.* E. 269)

٨) قيل انّ السَّاسَم هو الآبنوس وقيل انهُ شجر يتّخذ منهُ السهام (*cfr.* L.)

٩) الميس شجر عظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شابًّا ثمّ يسودّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتتّخذ منهُ الموائد والرحال (B., L.. Celtis australis L; [orientalis]; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرّ وصف العُشَر (ص ٣٦) .

ٱلْخُرْفُعُ وَٱلْخِرْفِعُ جِلْدَةٌ اذا ٱنْشَقَّت عَنْهُ ظَهَرَ مِنْـهُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ ٱلْبَعِيرِ. وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (البسيط) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ كَأَنَّ بِٱلْانْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفَا (٢

وَٱلْخِرْوَعُ (٣ وَٱلْيَنْبُوتُ (٤ وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَٱلْغَافُ (٥ شَجَـرٌ بِعُمَانَ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل):

إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ بِنَا ٱلْعِيسُ (٦ مِنْ حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلْغَافُ وَٱلرَّمْلُ

وَٱلْعَرَادُ (٧ وَٱلْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَٱلْعِجْلَةُ (٨ نَبْتٌ دُونَ ٱلشَّجَرِ ، وَٱلْعَانْدَى (٩ شَجَرٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْعَوْفُ (١٠ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (الطويل):

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوِّرٌ (١١ سَأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ) ٱلشَّثُّ (١٢ وَٱلْعَرْعَرُ (١٣ وَهُوَ ٱلسَّرْوُ ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي: هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمهِ (Lc., Coton) ٢) ويروى: يضحي على خَطمها... خرفعًا نَدِفًا. الخيشوم اقصى الانف. وفَرْطها نشاطها. والخشِف اليابس ٣) الخِرْوع نبت معروف (L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) ٤) الينبوت هو شجر الخشخاش (B., L., Prosopis Stephaniana ; Lc., Anagyris) ٥) الغاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحنبل. وقال ابو زيد: الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبُت في القفاف ٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت النوق. ويروى: العيش وهو تصحيف ٧) العرادة مرَّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضًا شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (*cfr*. E. 268) ٨) لم يأت في وصفها شيء يُذكر ٩) قال صاحب اللسان: هو من شجر الرَّمل ليس بحَمْض يهيج لـهُ دخان شديد (*cfr*. E. 268) ١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العوف سوى انَّهُ ضرب من الشجر ١١) وفي ديوان النابغة: وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا. يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين. ثم قال انَّهُ يُثني على صاحب القبر باحسن الثناء ١٢) قيل انَّ الشثّ شجر طيّب الريح مرُّ الطعم يُدْبَغ به منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد ١٣) العَرعَر شجر معروف وقيل انهُ السَّاسم ويقال لـهُ الشِّيزَى (E., Juniperus Sabina L; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genèvrier) . وقيل انَّهُ السرو (L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَٱلطُّبَّاقُ (١ ، وَٱلضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَٱلْمَظُّ (٢ وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ . وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيَجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (الطويل):

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبِدٍ وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ ، وَٱلنَّشَمُ ، وَٱلشَّوْحَطُ ، وَٱلنَّبْعُ ، وَٱلتَّأْلَبُ ، وَٱلْحَمَاطُ ، وَٱلسَّرَاءُ (٣ (مَمْدُودٌ) ، وَٱلصَّوْمُ (٤ ، وَٱلْحَثْيَلُ (٥ ، وَٱلرَّنْفُ (٦ ، وَهُوَ بَهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلظَّيَّانُ (٧ وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلشُّوعُ (٨ وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ . قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (السريع):

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ ٱلشُّوعُ وَٱلْغِرْيَفُ (٩

ٱلْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ (١٠ ، وَٱلْخَزَمُ (١١ ، وَٱلْعُتْمُ (١٢ وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المنسرح):

---

١) لم نجد للطبَّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza-Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلُّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتَّخذ القسيّ ولم يزد النباتيُّون في وصفها شرحاً . وقال ابو حنيفة في النَّبع : انَّهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلُهُ في اليد واذا تقادم احمرَّ ٤) الصَّوْم شجرة تنبت نباتَ الاَثْل ولا تطول كطولهِ ولا ورق لهُ انَّما هو هَدَبٌ ولا تنتشر افنانهُ يقال لثمرهِ رؤوس الشياطين يُعنَى بالشياطين الحيَّات

٥) الحثْيَل من اشجار الجبال قال ابو نصر انهُ يُشْبِهُ الشَّوْحط وينبت مع شجر النَّبع

٦) قال ابو حنيفة : الرَّنف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبتٌ يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلتفًّا كثيفًا . وأَسْبَل نما وامتدَّ . وجبَّار النخل ما عَظُمَ منهُ

١٠) مرَّ ذكر الغِرْيف (ص٣٨) . والغَرَب شجر معروف; (B., L., Populus euphratica)

١١) الخَزَم شجرٌ لهُ ليف يُتَّخذ من لحائهِ الحبال . قال ابو حنيفة : انَّهُ يشبه الدَّوْم ([Lc., Saule ?])

١٢) ويُقال عَتْم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بِالضِرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ اَوْ هَيْلَانَ اَوْ نَاضِرٍ مِنَ العُتُمِ (١

وَٱلرَّتَمُ (٢ وَٱلصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِٱلْغَوْرِ اِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَاِذَا اصَابَ ٱلْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ): ذكر عليُّ بن عِيسى في كتابهِ على المتنبّيْ عن الاصمعيّ قال: العَنَمُ شيء بالحجاز يلتفُّ على الشَّجر وهو أبيضُ يغشوهُ حمرةٌ كأنَّهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة: العَنَم أطراف الخُرُوبِ الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ: انَّ الخُرُوب الشاميّ هو العَنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلُّهُ وظهرت عُقَدهُ . وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضًا في الرمال وتكون ايضًا حُمرًا . ابو عمرو: العَنَم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد انَّ اصلها مع اصل السَّمرة في الارض ثم تدخل فروعُها والسَّمُرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال): ورأيتُها في طريق مكّة فسألتُ غلامًا عنها فأتاني بقضيب منها . وقال غيرهُ: العنم شجرةٌ لها ورق مثل ورق الرَّيحان ولها زهرة حمراء كلون شقائق النعمان الَّا انَّها اصغر لا تنبت وحدها وانَّما تنبت في سَمُرَةٍ او سيالةٍ فتلْوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم: الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ . قالَ المتنبّيْ: اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قومًا من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ ويشهد أنَّهُ زهرٌ قولُ رؤبة:

كانَّ جاني زَهَرٍ يُقسِمُهُ عُلِّقَ في ذاك البنانِ عَنَمُهُ

وقول النابغة قريبٌ منهُ: عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعْقِدِ

والحمدُ لله ربِّ العالمين

١) استنَّ استاك . الضِرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهَيْلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انهُ شجر لهُ زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; P., Genista Rætam Forsk.; Lc., Genista spartium)

٣) شجر لهُ عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

فهرس ثانٍ

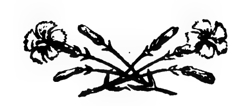
للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

كتاب
النَّخْل والكَرْم للاصمعي

مقدّمة

هٰذا اثر ثالث للُغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعيّ كنّا استنسخناهُ في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُلحَق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمَّى كتاب الجراثيم . ولمَّا كان الدكتور اوغست هفنر مغرماً بمصنَّفات الاصمعيّ رغب الينا ان ينشرهُ في مجلَّة المشرق مع تعليق بعض شروح لغويَّة . عليهِ نقلًا عن معاجم العرب لاسيَّما اللسان . فلبَّينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلَّة المشرق بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليَّة في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سوريَّة. ثمَّ رأينا في هذه السنة ان نعيد نشرهُ تقريباً لمنافعهِ واجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناهُ على حدة ثمَّ اضفناهُ الى هذا المجموع اللغويّ بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتهِ السابقة وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ . امَّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب للاصمعيّ فهو على ما نظنّ على التغليب لانَّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعيّ . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عُبَيْد معاصر الاصمعيّ وقد توفّي سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممَّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبَيد انَّ الشروح للمفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصَّص لابن سيده منسوباً لابي عُبَيد اكثر منها للاصمعيّ . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لأبي حاتم السّجستاني تلميذ الاصمعيّ كما رواهُ عن استاذهِ وعن ابي عُبَيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اوَّل كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخلِ ٱلْجَثِيثُ (١ وَهُوَ أوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمّهِ (٢ . وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ (٣ وَٱلْهِرَاء (٤ وَٱلْفَسِيلُ (٥ ، وَإذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فهو مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ (٦ ، فَاذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧ ، فَإذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ (٨ وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيَّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في اوَّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنَّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقًا الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

١) قال ابو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحُملت بجرثومتها . وقال ابو حنيفة : الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب : اوَّل ما يُقلع منها شيء من امهِ . ولعلَّها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل: الوذيّ بالذال وهو غلط . والوديّ صغار النخل . قال في اللسان : وقيل تجمع الوديَّة وَدَايا

٤) قال اللسان : الهِراء فسيل النَّخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمع فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان : الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار . (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّيةً لا تبلغ الارض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لـهُ في الارض عِرقٌ . . . وقيل فيها الراكب وجمعها الرواكب

٧) وقال الطوسي : بل انَّ الوديَّة المُنْعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل : بترنوق الفسيل . وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدَّمة (ل . ش)

ٱلْبِئْرُ هِيَ ٱلْفَقِيرُ (١ . يُقَالُ: فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَٱلْأَشَاءُ مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ.

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلْبِهَا (٢ يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا: قَدْ أَنْسَغَتْ (٣ . وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ ٱللَّوَاتِي يَلِينَ ٱلْقُلْبَةَ «ٱلْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ (٤ أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «ٱلْخَوَافِي» ، وَأُصُولُ ٱلسَّعَفِ ٱلْغِلَاظُ ٱلْكَرَانِيفُ ٱلْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَٱلْعَرِيضَةُ ٱلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلْكَتِفِ هِيَ ٱلْكَرَبَةُ (٥ : وَشَحْمَةُ ٱلنَّخْلَةِ هِيَ ٱلْجُمَّارُ (٦ ، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ (٧ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ، وَٱلسَّعَفُ هُوَ ٱلْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ ٱلْخُوصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ ، وَٱلْخُلْبُ (٨ ٱللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ ٱلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: ٱلْمُهْتَجَنَةُ (٩ ٱلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ (١٠ ،

---

١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحفَر حول الفسيلة اذا غُرست . وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوِّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النَّخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة. وقُلْب النخلة مثلَّثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنْزَع فتؤكل

٣) وفي الاصل: أنسعت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنهُ سُمِّيت جوارح الانسان عَواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوبًا الى الاصمعيّ

٦) واحدتها جُمَّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمَّـة رأسه تُقطَع قمَّتهُ ثم تُكشَط عن جُمَّارة في جوفها بيضاء كانها سنام ضخمة وهي رَخْصة تؤكل بالعسل . والكافور يخرج من الجُمَّارة بين مشقّ السَّعَفتين. وهي الكُفُرَّى. والجامور كالجُمَّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعـد . كما قالوا خادم وخَدَم .وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جـذع تقعدُ عليهِ

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها . والخُلُب مُثقَّلًا ومخففًا الليف

٩) وهي الماجنة ايضًا

١٠) اشتقاقًا من العام والسَّنَة

فَاِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ حَشَكَتْ (١ ، فَاِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ انْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ اصَابَ ٱلنَّخْلَ مَرَقٌ (٢ ، فَاِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ : قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ (٣ ، فَاِنِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ انْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ : قَدْ اصَابَهُ ٱلْقُشَامُ (٤ ، فَاِذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ : بَلَحٌ سَدٍ . وَقَدْ اسْدَى ٱلنَّخْلُ (٥ . وَٱلثُّفْرُوقُ قِمَعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ . وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمَعُ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَالِعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ (٦ . وَكَذٰلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧ . وَيُقَالُ: ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ ايْضًا قُفُورٌ (٨ ، فَاِذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ (٩ . وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ، فَاِذَا ٱخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ انْ يَشْتَدَّ فَاَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ (١٠ ، فَاِذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ (١١ ، فَاِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

---

١) وفي الاصل « حتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل : مَزَقَت . . . مَزق . وهو تصحيف يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرَق

٣) ومخردِلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاه ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سَدِيَ بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان : والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطلع

٧) قال اللسان : والضَّحْك طلع النخل حين ينشق

٨) قال الازهريّ : وكذلك الكافور الطيّب يقال لهُ قفُّور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعى السَّيَاب البُسْر الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ . ثم زاد ولعلَّهُ سقط من الاصل : واذا اخضرَّ حبهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بسر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

فهوَ ٱلمُخطَّمُ (١، فَإذَا تغيَّرتِ ٱلبُسرةُ إلى ٱلحُمرةِ قيلَ : هٰذهِ شُقحةٌ وقد أشقحَ ٱلنَّخلُ، فَإذَا ظهرتْ فيهِ ٱلحُمرةُ قيلَ : ازهى ٱلنَّخلُ (٢، وَهوَ الزَّهوُ (ص٢٦٤) . وَفي لُغةِ أهلِ ٱلحِجازِ ٱلزُّهوُ، فَإذَا بدتْ فيهِ نُقطٌ مِنَ ٱلإرطابِ قيلَ : قَدْ وَكَّتْ وهيَ بُسرةٌ مُوكِّتةٌ، فَإذَا اتاها ٱلتَّوكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنبِها قيلَ : قَدْ ذَنَّبتْ وهيَ مُذنِّبةٌ . والرُّطبُ ٱلتَّذنوبُ، وإذا دخلها كُلَّها ٱلإرطابُ وهيَ صُلبةٌ لمْ تَنهضِمْ فهيَ جَمسةٌ وجمعُها جُمسٌ (٣، فَإذَا لانتْ فهيَ ثَعدةٌ وَٱلجمعُ ثَعدٌ، فَإذَا بلغَ ٱلإرطابُ نِصفَها فذٰلكَ ٱلمُجزَّعُ (٤، فَإذَا بلغَ ثُلثَيها فهيَ حلقانةٌ وهوَ مُحلقِنٌ، فَإذا جرى ٱلإرطابُ فيها كُلِّها فهيَ ٱلمُنسبِتةُ وهوَ رُطبٌ مُنسبِتٌ (٥، فَإذَا أرطبَ ٱلنَّخلُ كُلُّهُ فذٰلكَ ٱلمَعوُ يُقالُ مِنهُ : امعتِ ٱلنَّخلةُ، فَإذَا بلغَ ٱلطَّلعُ فهوَ ٱلغَضيضُ (٦، وإذا اخضرَّ قيلَ : خَضبَ ٱلنَّخلُ وهوَ ٱلبلحُ، وإذا ادركَ حملُ ٱلنَّخلةِ فهيَ ٱلإناضةُ (٧، فَإذَا ضُربَ ٱلعذقُ بشوكةٍ فأرطبَ فذٰلكَ ٱلمَنقوشُ وَٱلفعلُ منهُ ٱلنَّقشُ (٨، فَإذَا بلغَ ٱلرُّطبُ ٱليُبسَ فذٰلكَ ٱلتَّصلُّبُ وقدْ صلَّبَ، فَإنْ وُضعَ في ٱلجِرابِ (٩ فصُبَّ عليهِ ٱلماءُ فذٰلكَ ٱلرَّبيطُ، فَإنْ

---

١) وعن كُراع المُخَطِّم بالكسر

٢) كلُّ هذا منقول بالحرف من الاصمعيّ في لسان العرب

٣) وفي الاصل: خُمسة وخُمس. وكلاهما مصحَّف. ثمَّ انَّ هذا وما يأتي كلّهُ مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان

٤) يقال مُجزَّع ومجزِّع ومتجزِّع

٥) قال صاحب اللسان: انسبتت الرُّطبة اي لانت ورُطبة مُنسَبِتة ليِّنة عمَّها الارطاب

٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضيض

٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ إناضةً اي أينعَ

٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبتهِ الى الاصمعي

٩) وفي المخصَّص (١١ : ١٣٤) : في الجرار

صُبَّ عَلَيْهِ ٱلدِّبْسُ فَهُوَ ٱلْمُصَقَّرُ (١. وَٱلدِّبْسُ تُسَمِّيهِ اهلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلصَّقْرَ، فَإِنْ غُمَّ (٢ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ (٣. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ ٱلثِّيَابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَٱلْقَالِبُ ٱلْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبَتِ ٱلْبُسْرَةُ تَقْلِبُ اِذَا احْمَرَّتْ، فَاِذَا ابْصَرْتَ فِيهَا ٱلرُّطَبَ قُلْتَ: قَدْ اَضْهَلَتْ اِضْهَالًا (٤، وَٱلْقَشْمُ وَٱلْقِشْمُ ٱلْبُسْرُ ٱلْابْيَضُ ٱلَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ اَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ، وَاِذَا كَثُرَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ اَوْسَقَتْ. يَعْنِي اَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ ٱلْوِقْرُ، وَيُقَالُ: اَفْضَحَ (٥ ٱلنَّخْلُ اِذَا احْمَرَّ وَاصْفَرَّ.

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ تَمْرِهِ وَفَسَادِهِ: اِذَا اَنْسَغَتِ ٱلنَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ اَصَابَهُ ٱلدَّمَالُ وَقِيلَ ٱلْاَدْمَانُ (٦، وَاِنْ لَمْ تَقْبَلِ ٱلنَّخْلَةُ ٱللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ: قَدْ صَأْصَأَتِ ٱلنَّخْلَةُ (٧، فَاِنْ غَلُظَ ٱلتَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ اَجْنِحَةِ ٱلْجَرَادِ فَذٰلِكَ ٱلْفَغَا. وَقَدْ اَفْغَتِ ٱلنَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلْعَفِنِ ٱلدَّمَالُ، وَٱلصِّيصُ وَٱلْحَشْوُ جَمِيعًا ٱلْحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ. وَقَدْ حَشَتِ ٱلنَّخْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: ٱلشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ ٱلشِّيصُ قَالَ:

---

١) قال في اللسان: المصقَّر من الرُّطَب المصلّب يُصَب عليهِ الدبس ليلين. والفعل التصقير

٢) غمَّهُ اي غطّاهُ. وفي الاصل عُمّ بالعين. والصواب بالغين كما وردَ في اللسان والمخصَّص

٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلّ «مَغمور» تصحيف «مَغمون».

٤) اضهل البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)

٥) ومثلهُ: أَوْضَحَ

٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد. ويجوز دَمَال ايضاً

٧) قال في اللسان: وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الاموي في لغة بلحرث ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ   يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

(احْتاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهَا فَمَدَّهُ (ص٢٦٦) وَيُرْوَى اللِّهَاءِ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ مِثْلُ أَضًى وَإِضَاءٍ جَمْعُ أَضَاةٍ) (١. وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ (٢

وَمِنْ صِرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا . وَقَدْ أَتَى زَمَانُ الْجِبَابِ ، أَبَرْتُ النَّخْلَ آبُرُهُ وَأَبَّرْتُهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ   يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: كُنَّا فِي الْعِفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبَرِ وَتَلْقِيحِهِ ، فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجَزَازُ وَالْجِزَازُ وَالْجِرَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ: فِي هَذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ، صَرَمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ إِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا: إِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ(٣ ، فَإِذَا فَاتَتِ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ (٤ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ (٥ ، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ الْانْجِرَادِ

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحَّفة

٢) في اللسان سخَّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز).

٣) قال في المخصَّص (١١: ١١١): وجمعهُ عِضْدان

٤) وفي الاصل: حبَّارة وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحده قال: العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيدانة حتى يسقط كَرَبها كلُّهُ و يصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ (١ وَهُنَّ سُحُقٌ ، اَلصَّوْرُ (٢ اَلنَّخْلُ اَلْمُجْتَمِعُ اَلصِّغَارُ وَٱلطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : اِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي اَوَّلِ اَلنَّخْلِ فَهِيَ اَلْبَكُورُ (٣ وَهُنَّ اَلْبُكُرُ ، وَٱلْمُبْتِلُ اَلْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ اَنْفَرَدَتْ وَٱسْتَغْنَتْ عَنْ اُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ اَلْفَسِيلَةِ اَلْبَتُولُ ، وَٱلْبَكِيرَةُ مِثْلُ اَلْبَكُورِ ، اَلْمِسْلَاخُ اَلَّتِي تَنْثُتُ بَوَاسِرُهَا (٤ ، وَٱلْخَضِيرَةُ اَلَّتِي تَنْثُرُ بُسْرَهَا وَهُوَ اَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، اَلْمِنْخَارُ (٥ اَلَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا اِلَى آخِرِ اَلصِّرَامِ

وَمِنْ اَجْنَاسِهَا اَلْخِصَابُ وَهُوَ اَلنَّخْلُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ خَصَبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ اَلْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا اَلرَّاعِلُ . وَٱلرِّعَالُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ اَلْجَمْعُ فِي اَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ اَلنَّوَى ، وَٱلطَّرْقُ (٦ ضَرْبٌ مِنَ اَلنَّخْلِ . اَقُولُ هُوَ اَلَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا اِذَا صَغُرَ رَأْسُ اَلنَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ (٧ ، فَاِذَا دَقَّتْ مِنْ اَسْفَلِهَا وَٱنْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

١) السَّحوق الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني

٢) جمعهُ صيران على غير لفظهِ

٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة

٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب : المسلاخ التي ينتثر بُسْرها وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة

٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان: الطَّرْق النَّخلة في لغة طيِّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧ يقال عشَّشت النخلة اذا قلَّ سعفها ودقَّ اسفلُها

صِنْبِرتْ (١، وَإِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ الرُّجْبَةُ (٢ وَٱلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ، فَإِذَا يَبِسَتْ قِيلَ: قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا: الْعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا. وَالْعِذْقُ الْقِنْوُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ. وَهُوَ الْقِنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا. فَمَنْ قَالَ «قِنْوٌ» قَالَ لِلاثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَالْجَمْعُ قِنْوَانٌ. وَمَنْ قَالَ «قِنًا» قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاء، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ الْعُرْجُونُ وَالإِهَانُ، وَالشِّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ. وَأَصْلُهُ الْعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّمْرُوخُ وَالإِثْكَالُ وَالأُثْكُولُ وَالْعِثْكَالُ وَالْعُثْكُولُ (٤ (ص ٢٦٨)، الْمِطْوُ الشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥، وَالْكِنَابُ الشِّمْرَاخُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْعَاسِي، وَالْعِرْدَامُ الْعِذْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّمَارِيخُ (٦، الْمُعَثْكَلُ الْعِذْقُ ذُو الْعَثَاكِيلِ. وَالْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ، وَالذَّبِيحُ قِنْوُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذَبِيحَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ الصِّرَامِ: قَدِ اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا الرُّطَبَ أَخَذَهُ مِنَ الْعَرَايَا (٧.

١) قال ابو عبيدة: الصُّنْبور والصُّنْبورة النخلة تبقى منفردة ويدقّ اسفلها وينتشر ويقلّ حملها

٢) ويقال الرُّجمة ايضًا بالميم. يقال رجَّب النخلةَ اذا بنى تحتها دكّانًا تعتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا. قال ابن الانباري: الصَّوَى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان: الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة. والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال أبو حنيفة: المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصَّص (١١: ١٠٨): الذي تكون فيه الشماريخ

٧) العرايا جمع عرِيَّة النخلة المعرَّاة يقال أعراه النخلة اذا وهبه عامها

وَقدِ ٱسْتَنْجى (١ ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكلُوا ٱلرُّطَبَ ، وَيُقالُ لِلمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ٱلمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي ٱلمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ (٢ . وَأَهلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ (٣

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ . ٱلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا : ٱلصَّوْرُ جُمَّاعُ ٱلنَّخْلِ . وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ (٤ وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ ٱلرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْإِبِلُ) . وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجِرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمَشَارَاتُ (٥ وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ . وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ . وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ (٦ ، ٱلْمَشَارِبُ (٧ ٱلْمَرَاعِي ، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ سَنْبَلَ وَٱسْتَبَلَ

---

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة
٢) قال في اللسان : الثعلب مخرج الماء من جرين التمر
٣) المسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسَط عليهِ التمر ويُجفَّف
٤) وفي الاصل « الحايس » وهو تصحيف
٥) قيل المَشارة البقعة التي تُزرع وقدرها جريب
٦) المَحجِر الحديقة
٧) قال في اللسان : المشربة ارضٌ لينّة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشرَبات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حدّثنا الحسن بن عليّ الطُّوسيّ قال: حدّثنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّري ببغداذ قال: اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد بن عمر السّجستانيّ قال: قال الطّائفيّ: يقال لشجر العنب الكرم والحَبَل (١ والواحدة كرمة وحبلة، فاذا غُرِس الحبل اخذت ثلث نوامي (٢ طول كلّ نامية ثلثة اشبار ثمّ تحفر حفرة قدر ذراع فتثني النّوامي في الارض وتترك منها عينين عينين. ويقال للعيون الأُبَن (٣ ثمّ تكبس عليها التّراب وتترك لها حُوَيضا ثمّ تسقيها طوف القصب (والطوف قدر ما يُسقى القصبُ وهو العلف الرّطب)، فاذا كان إبّانُ غرسه الّذي يُغرَس فيه تركت (ص ٢٧٠) له فوق الارض عينا واحدة ثمّ صرمت ما فوقه ثمّ وضعت شحطة وهو عود من الشّجر تُفرِزه الى جنب القضيب حتّى يعلو فوقه. فاذا كان العام المقبل حطبته على طول اربع اصابع ثمّ غرسته، فاذا بدت عيونه قيل: قد صوّف (٤، فاذا

---

* كذا في الاصل والظاهر انّ ابا حاتم السّجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلّه روى ايضاً عنه كتاب النّخل السابق ذكره (٥

---

١) الحَبَل شجرة العنب واحدته حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَاَلة

٢) النّامية جمعها نوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكَرْم الذي يتشقّق عن ورقهِ وحبّهِ. يقال أنمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)

٣) جمع أُبْنَة وهي العُقْدة في العود او في العصا

٤) وفي الاصل « كوّف » وهو تصحيف

٥) راجع المقدّمة (ل. ش.)

رأَيتَ فيهِ الطَّلْعَ قُلْتَ : ازْمَعَ (١ فَإِذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : ٱسْتَظَلَّ (٢ وَإِذَا ٱنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣ ، فَإِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ: قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ اغْصَنَ (٤ ، فَإِذَا رَأَيتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ ارَقَّ (٥ ، فَإِذَا ادْرَكَ قُلْتَ : اَيْنَعَ (٦ ، فَإِذَا رَأَيتَ ٱلْعُودَ يَلْبَسُ (٧ وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَإِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَإِذَا جَفَّتْ اَعَالِيهِ قُلْتَ: قَلَبَ (٨ ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يَنْقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ (٩ . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْعُمْشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي ٱلْحَبَلَ (ص ٢٧١) اَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

---

١) قال ابن شميل: ازمعت الحَبَلة خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجنة منها . وقيل الزَّمعة العُقدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلّ الكرم اذا التفت نواميه (اللسان) ولعلّ «التقى» هنا تصحيف «التفّ»

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبُّ العنقود . وفصَلَ الكرمُ ظهر حبُّهُ صغيرًا . وفي الاصل خثر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضَن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلد العنب وارقَّ لَطُفَ وكثر ماؤُهُ

٦) يَنَع التمر يَيْنَع ويَيْنِع يُنْعًا ويُنُوعًا . وأَيْنَع يُونِع ادرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّهُ « ييبس »

٨) قَلَبَ العنب واَقلَب يبس ظاهرهُ

٩) قيل التفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليهِ كالعُمشوش . وقيل العنقود يُخرط ما عليهِ فيبقى عليهِ الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطئها الخلب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمْ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمُ (ٱلْكَرْمَةُ)، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَاصِي ٱلْحَبْلِ : ٱلْمِخْطَبُ، وَلِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحُبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ)، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ اِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ اَوْ ٱلْحَشَفِ اَوِ ٱلْحُمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ (١ وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ اَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ اَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ (٢ حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ اَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّغْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَاُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْاَطْرَافُ وَٱلْحُمْنَانُ. فَامَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَاَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ اَوَّلُ ٱلْعِنَبِ اِدْرَاكًا (٣، وَامَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَاَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحُبَةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ. وَامَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَاَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَاَقَلُّ مَاءً وَاَكْثَرُ شَحْمًا (٤، وَامَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَاَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

---

١) الحُفال بقية الثفاريق والاقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ. وحُفالة الطعام ما يُخرج منهُ فيُلقى من رذالة التمر. والحَمْنان ضربٌ من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبّة وهو اصغر العِنب حبًّا. وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحبّ الكبار

٢) ويقال فِرْصيد وفِرْصاد وهو عَجَمُ الزبيب

٣) يُنْسَب الى جُرَش اسم مكان. قال ابو حنيفة : عناقيدهُ طوال وحبّهُ متفرّق وفي المخصَّص (١١ : ٧٢) : انهُ اطيب العنب كلّهِ وهو أَسْحَر رقيق يبكّر وقد يُزَبَّب ويكون المنقود منهُ ذراعًا

٤) قال ابو حنيفة : الاقماعيّ عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرَّ فصار كالوَرس وهو مدَحْرَج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيرهِ شيء في الجودة وزبيبهِ

نحْوٌ مِنْ عِظَمِ ٱلْاَقْمَاعِي ّ يَنْشَقّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَامَّا (ٱلرَّازِقِيّ) فَاَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبّ * وَامَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَامَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَابْيَضُ وَهُوَ اَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَاَقَلُّهُ حَبَّةً ، وَامَّا (ٱلنَّوَاسِيّ) فَابْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَامَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْاَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةُ (١ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَامَّا (ٱلدَّوَالِيّ) فَاسْوَدُ يَضْرِبُ اِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبّ (٢ ، وَامَّا (ٱلرَّمَادِيّ) فَاسْوَدُ اَغْبَرُ ، وَامَّا (ٱلشَّامِيّ) فَابْيَضُ فَاِذَا اَيْنَعَ (ص ٢٧٣) اَحْمَارَّ ، وَامَّا (ٱلْغِرْبِيبُ) فَاَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَامَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبّ ، وَامَّا (ٱلْاَطْرَافُ) فَابْيَضُ طِوَالٌ رِقَاقٌ (٣ ، وَامَّا (ٱلْحِمْنَانُ) فَاسْوَدُ اَحْمَرُ وَهُوَ اَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ (٤ ٱلْاَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥ مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦ وَخَفْضِهَا وَوَقَائِذِهَا اِلَّا اَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيُطَلُّونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ اَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصَّص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدَّوالي عنب اسود حالك وعناقيدهُ اعظم العناقيد كلّها تراها كانّها تيوس معلّقة وعنبهُ جافٌ يتكسَّر في الفم مدحرَج وبزبَّب

٣) نظنّهُ يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب بيض طوال كانهُ البلُّوط يشبَّه باصابع العذارى المخضَّبة لطولهِ وربَّما بلغ عنقودهُ الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليهِ حائط وجمعهُ حوائط

٥) الثَّمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الضفائر التي تُبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحَرث . وقيل الثميلة الجِذْر نفسهُ . وقيل الثميلة البناء الذي فيهِ الفراس والخَفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْأَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ. وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ. وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّفَجُ وَٱلْخُلُجُ وَٱلْفُلُجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي أَوْسَطِ ٱلْحَائِطِ وَأَعْلَاهُ. وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقِصَابِ وَٱلْقِصَابُ أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ٱلْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ. وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ أَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص ٢٧٤). وَأَمَّا ٱللُّفَجُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ. وَأَمَّا (ٱلْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّفَجِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلُ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (أَيْ يَذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبْلُ. وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ، وَأَمَّا (ٱلْفُلُجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ. وَأَمَّا (ٱلْخُلُجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ. وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ. فَإِذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُهَيِّئُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ (١ ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ. وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ (٢ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعْزَقَةِ وَٱلْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبُ شَجَرُهُ وَيُكْرَنَ (٣

---

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَقَ الارض شقّها وكَرَبها. والمِعزقة المَرُّ من الحديد ونحوهُ ممّا يُحفَر به. وقيل كلُّ ما تُعزَق بهِ الارضُ فأساً كان او مِسحاةً او سكّةً. وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل. ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

اَلْحَبلُ وانَّما يُعزَقُ في زَمَنِ الحِطَابِ والحِطَابُ حِينَ يَجرِي المَاءُ في العُودِ . فَاذَا جرَى المَاءُ في العودِ اتوا الحَائِطَ فقطعوا الشُّكْرَ (١ وَهِيَ العِيدانُ فَيقطَعون ما تَيَسَّرَ منها حتَّى يَنتهوا الى ما جرَى فيهِ المَاءُ . ويُسمُّون شجرةَ العِنَبِ الحَبَلَةَ ولها شُكْرٌ الوَاحِدُ شَكِيرٌ وهِيَ قُضبانُها التي في اعلاها ، والعكِيسةُ (٢ التي تَمَسُّ الارضَ في قُضبانِها وهِيَ اغلظُ مِنَ الشُّكْرِ ، فاذا سُئِلَ الرَّجلُ عن حائطه بعدَ ما يَجري المَاءُ فيهِ (ص ٢٧٥) ويَحطِبُهُ قال : افطرَتْ شُكُرُهُ (٣ ثُمَّ يقولُ : ازغبَتْ (٤ فكأنَّها اعناقُ المُهرةِ . والمُهرةُ افراخُ حَمامٍ تُشبِهُ الوَرَشانَ فيُشبَّهُ ذلكَ بِزَغَبِ الحَمامِ ، فاذا انتشرَ قيلَ : قد اورقَ ، فاذا جرَى فيـهِ المَاءُ وزادَ قيلَ : قد اغطَى (٥ ، فاذا صارتْ لها قُضبانٌ قيلَ : انمى . ويُقالُ : ما احسنَ نوامِيَهُ . والنَّوامي طولُ الشُّكْرِ وغطيُها على الدِّعَمِ (٦ والدِّعَمُ الخَشَبُ المَعرُوضُ على زَوافِرِ الحَبَلِ . والزَّوافِرُ خشبٌ يُقامُ وتُعرَضُ عليهِ الدِّعَمُ لِتَجرِيَ عليها النَّوامِي ، فاذا التفَّ ورقُهُ وكثُرَتْ نوامِيهِ وطالَتْ قالوا : قد اغلَى . ويقولونَ : اغلُوهُ قبلَ انْ يَغمَلَ حائطُكُمْ (٧ . والغَمَلُ

---

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) العكيس والعكيسة القضيب من الحَبَلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وأفطرت الارض تصدَّعت بالنبات
٤) أزغب الكرمُ وازغابَّ صار في أُبَن الاغصان (التي تخرج منها العناقيد مثل الزَّغَب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرم (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . وأغلى الكرمَ (متعدٍّ) اذ خفَّف ورقهُ . وغَمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

اَن يُنحتَ ٱلعنبُ فيُخفّفوا مِنْ ورقهِ فيلقطوهُ ، ثمَّ يقولونَ : قد اَعصَى (١ اذا خرجتْ عِيدانُهُ ولَمْ يُثمر وهو حِينَ يكونُ في ٱلعِيدانِ مثلَ حبِّ ٱلخَرْدَلِ ، ثمَّ يُقالُ : قَدْ فصلَ اذا تبيَّنَ حملُهُ وكانَ مثلَ حبِّ ٱلبُلْسُنِ وهو ٱلعدسُ ، فإذا عظمَ فكانَ مثلَ ٱلحِمّصِ قالوا : قَدْ اَهبَرَ (٢ ، ثمَّ يُقالُ لِلعنبِ ٱلاَسودِ : قد اَوشَمَ (٣ . ولِلعنبِ ٱلاَبيضِ : قَدْ ارقَّ (٤ وذلِكَ حِينَ يلِينُ بعضُ ٱلهَبرِ ولَمْ تلِنْ كُلُّها . ثمَّ يُقالُ : قَدْ اَلمَصَ (٥ وقَدْ شَبِعَ ٱللّامِصُ (واللّامِصُ حائِطُ ٱلكَرْمِ ٱلطّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يأخذُ هَبرةً مِنْ اَدناهُ وهَبرةً مِنْ اَوسطِهِ وهَبرةً مِنْ آخرِهِ) ، ثمَّ يُقالُ قَدْ اَثلَثَ اي قَدْ فصَلَ (٦ ثُلثُهُ واُكِلَ ثُلثاهُ ، ثمَّ قَدْ اَشجَنَ وذلِكَ اَنَّ ٱلشَّجنةَ وهِيَ ٱلشُّمبةُ مِنَ ٱلعُنقودِ تُدرِكُ كُلُّها ، ثمَّ يُقالُ : قَدْ اَفضَخَ (٧ وذلِكَ حِينَ يَفضخُونَهُ ويَعصِرُونَهُ ، ثمَّ يقولونَ : اَقطَفَ (٨ فيغدُونَ ويَقطِفُونَهُ ويُطرَحُ في ٱلرَّحبةِ كما يُطرحُ ٱلزَّرعُ في ٱلجَرِينِ (ولا يُسمّونَ موضِعَ ٱلعنبِ ٱلجَرِينَ إنَّما يُسمّونَهُ ٱلرَّحبةَ) . فمَنْ اَرادَ ٱلعَصِيرَ عصرَ ومَنْ اَرادَ ٱلزَّبيبَ فرَشَ . فإذا فرَشَهُ

---

١) وفي الاصل اَعضَى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيّه
٢) أهبر طلع هُبَرُه والهُبَر حبُّ العنب
٣) اوشم العنبُ اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلوِّن
٤) ورقَّ ايضاً اي لانَ وقد خصّوهُ بالعنب الابيض
٥) في اللسان : اَلمَصَ الكرم اذا لان عنبهُ ٦) وفي الاصل : فَصَلَ
٧) جاء في اللسان : اَفضخ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب
٨) اي حان ان يُقطَف ودنا قطافهُ

تَرَكَهُ اَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ اَلضَّمِيرُ (١ وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ اَلْمَاءُ ، فَاِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ : قَدْ اَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ، يَقُولُونَ : قَدْ زَبَّبَ (٢ فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ اَلْعُنْقُودَ اَلْفَنَا . وَيُسَمُّونَهُ اَلْخَصْلَةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ اَلْعُنْقُودِ اَلشَّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ اَلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ اَلْحَبَّةَ اَلْهَبْرَةَ . وَمَا فِي جَوْفِ اَلْهَبْرَةِ اَلْحُبَةَ (مُخَفَّفَةُ اَلْبَاءِ). وَقِشْرَةُ اَلْهَبْرَةِ اِذَا اُمْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا اَلْعُثْمَرَةُ (٣ ، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ اَلْعِنَبِ اَلَّذِي يُغْرَسُ فِي اُصُولِ اَلشَّجَرِ اَلْعِظَامِ : اَلْعَوَادِيَ وَذٰلِكَ اَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ اِلَى اَلْمَكَانِ اَلْكَثِيرِ اَلشَّجَرِ اَلظَّلِيلِ اَلَّذِي قَدِ اَلْتَفَّ شَجَرُهُ (ص٢٧٧) اَلَّذِي لَا يَخْلُو اَصْلُهُ مِنَ اَلظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ اَلشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ اَلصَّارَّ ، فَاِذَا غَرَسُوا اَلْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ اَلشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ اَلْكَرْمِ اِلَى اَلشَّجَرَةِ اَلَّتِي غَطَتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ اَلطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا اَلْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي اَلْحَوَائِطِ . وَلٰكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ اَلْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ اَلْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ اَلثَّوْمَةِ (٤ . وَيُسَمُّونَ اَلْعَوَادِيَ اَلْجُفْنَ (٥ . اَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ اَضَاعَهُ عَدَمُ اَلْمَا لِ وَعِيٍّ غَطَى عَلَيْهِ اَلنَّعِيمُ (٦

---

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبَّب العنب وازبَّ صار زبيبًا

٣) وفي الاصل القشرة بالقاف

٤) العُتْم والعُتُم شجر الزيتون البريّ . والعرعر شجر جبليّ عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق . امّا الثَّوْم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيّب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحًا من الآس يُبْسط في المجالس كما يُبْسط الريحان

٥) جمع جَفْنَة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٦) البيت لحسّان بن ثابت . وغطَى عليهِ النعيمُ اي البسَهُ وسترهُ . ويروى : وجهلٍ غطَى عليهِ ١

وقال آخرون من الطائفيين : اول ما ينبت من الحبة نسميه الحمنة (١ ما لم نغرسه بايدينا فنفرعه ثم نغرسه . فاذا غرسناه سميناه غرسا . فاذا علقت الغريسة قطعناها من وجه الارض وتركنا اصلها وعروقها في الارض . فاذا قطعنا راسها دمناها بالدمن اي القينا على اصلها الدمن يعني السرجين (٢ . فاذا نبت اصلها ذلك الذي في الارض سميناه نشئا (تقديره نشعا) وقد انشأت اذا نبتت . ونسمي الكرمة الحبلة وقضبان الحبلة الطوال الشكر (الواحد شكير) . والقضبان القصار التي فيها العنب هي الحجن والنوامي (الواحد حجنة ونامية) والنامية شعب الشكير فيها تخرج العناقيد . فاذا هم العنقود ان يخرج تعظم (ص ٢٧٨) الزمعة فهو زمعة حينئذ . وقد ازمعت الحبلة اذا ما عظمت زمعتها ودنا خروج الحجنة . والحجنة والنامية شعب الشكير . وقد ازمعت الحبلة ببنائق . والبنيقة ان تعظم الزمعة فاذا عظمت سموها بنيقة ، وقد اكمحت الزمعة اذا ابياضت وخرج عليها مثل القطن فذلك الاكماح . وقال الجوهري : اكمح الكرم اذا تحرك للايراق

والعنب اول شيء يخرج منه ان تعظم الزمعة فاذا عظمت جدا سميناها بنيقة ثم يكون حثرا (٣ ثم يكون غضنا (٤ وذلك

---

١) الحمنة الحب الصغير كالحمنان وقد مر

٢) معرب سركين الفارسية ومعناها السواد

٣) الحثر حب العنقود اذا تبين . وقيل هو من العنب ما لم يونع وهو حامض صلب لم يشكل ولم يتموه (اللسان)

٤) ومنه اغضن العنقود وغضن اذا كبر حبه شيئا

اَوَّلُ مَا يَعقِدُ فَلَا يَزَالُ غُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي ٱلنُّضجِ وَيُرَى فِيهِ ٱلسَّوَادُ. فَيُقَالُ: قَدْ اَرَقَّ لِلْاَبيَضِ اِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَاَخَذَ فِيهِ ٱلنُّضجُ وَلِلْاَسْوَدِ: قَدْ تَشَكَّلَ (١ بِسَوَادٍ اِذَا مَا اَسْوَدَّ بَعْضُهُ. (قَالَ) وَاَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمّيهِ ثَمَرًا. وَقَدْ يَنَعَ ٱلعِنَبُ اِذَا اَدْرَكَ. وَيُقَالُ قَدْ اَيْنَعَ اَيضًا، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْاَسَارِيعَ. وَاَسَارِيعُ ٱلْعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي اَصْلِ ٱلْحُبْلَةِ وَرُبَّمَا اُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلْوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ، وَقِشْرُ ٱلْحُبْلَةِ يُسَمَّى ٱلْقِرْفَ (٢، وَٱلْحَبَّةُ اِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ اَوْ غَيْرِهِ قِيلَ اِنَّهَا خَذِلَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ اِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا اَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاَحَالَ فِي ٱلْآخَرِ، وَعِنَبٌ مُعَوَّمٌ اِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ اَعَالِيهِ فَنُسَمّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ اَسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ (٣ وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ اَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَاَجْنَى ٱلْكَرْمُ اِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤. وَقَالَ نَغْمُلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ (٥ وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلْعِنَبُ مَاءَ ٱلْعِيدَانِ.

---

١) قال في المحكم: شَكَّلَ العنبُ وتشكَّلَ اسودَّ واخذ في النُّضج

٢) واحدتهُ قِرْفَة وجمعهُ قروف. القِرف لِحَاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقْطَع شيءٌ من أعاليهِ

٤) يقال اَجنَى الثَّمرَ اي ادرك وأَجنت الشجرة اذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيؤكل

٥) غَمْلهُ في الزَّبيل اذا نضَّد بعضهُ على بعض . ويروى: غَمَلهُ في الزِّبْل

وَٱلْغَمْلُ جَمْعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا: حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ (١ ، فَاذَا غَرَسْنَا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا اِلَى دَعَائِمَ (٢ فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْارْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحَيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطُرِ (٣ ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ (٤ أُطُرًا مِنْ اَدْنَاهَا اِلَى اَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطُرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدِّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ اِلَى ٱلْعَرِيشِ (٥ ، ٱلْمِرْزَحَةُ (٦ خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ اِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ اَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ (ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا اِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ اَفْضَى بَعْضُهَا اِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ (٧ مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا اِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهْرُ اَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ اَيْ قَدْ

---

١) حَشَفُ ٱلتَّمْرِ ما لم يُنْوِ فاذا يبس صَلُبَ وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة
٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش
٣) الأُطَر والاطار جمع أُطرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش
٤) ويروى : مساطيح
٥) وفي اللسان : حتَّى تَستَقِلَّ الى العريش
٦) ويقال المِرزَح ايضاً
٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات

افضوا . وَٱلْكِظَامَةُ لَهَا جِدْرَانِ جَدْرٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ وَهُمَا حَافَتَاهَا .
وقَدْ كَظَمَ ٱلْكِظَامَةَ بِجَدْرَيْنِ . وَٱلْجَدْرُ طِينُ حَافَتَيْهَا ، وَٱلطَّيُّ (١
يُسَمَّى ٱلدَّبْلَ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِٱلطِّينِ وَٱلْحِجَارَةِ اي مَطْوِيَّةٌ تُطْوَى
بِٱلْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصُرَ ٱلْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ
حُجَيْرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ ٱلْحَجَرَ فَذٰلِكَ ٱلصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى ٱلْوَشِيظَةَ
وَهُوَ ٱلْمَكَانُ مِنَ ٱلْمَكَانَيْنِ ٱللَّذَيْنِ فِيهِمَا ٱلْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ
وَنُسَمِّيهِ ٱلْمَحْجَرَ وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَحَاجِرُ . وَهُوَ ٱلرَّكِيبُ وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّكُبُ (٢ ،
وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْجِدَارُ اوِ ٱلتُّرَابُ بَيْنَ ٱلرُّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا ٱلْفُقَرَ بَعْضَهَا
اِلَى بَعْضٍ اي اَفْضَوْا بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي ٱلْمِسْطَحَ عَلَى
ٱلدَّعَائِمِ اَيْ تُجِرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّيْتُهُ عَلَيْهَا . وَٱلْمِسْطَحُ هَاهُنَا
ٱلْإِطَارُ وَقَدِ ٱعْتَرَشَ ، وَيُجْرَنُ ٱلْعِنَبُ فِي ٱلْجَرِينِ اَيْ يُجْمَعُ فِيهِ
وَقَدْ اَجْرَنْتُهُ . وَجَمْعُ ٱلْجَرِينِ ٱلْجُرُنُ ، وَقَالُوا وَٱلْخَرْقُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ
مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ يُسَمَّى ٱلْقُتْرَةَ (٣ ، وَٱلْخَشَبَةُ ٱلْجَوْفَاءُ (٤ ٱلَّتِي تُجْعَلُ
فِي ٱلْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ ٱلْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ تُسَمَّى
ٱلسَّرَبَ ، وَٱلزَّبِيلُ ٱلَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ ٱلْعِنَبُ اِلَى ٱلْجَرِينِ هُوَ
ٱلْمِكْتَلُ (٥ وَٱلْمِحْمَلُ . وَٱلْحَامِلَةُ اَيْضًا هِيَ ذَاكَ ٱلزَّبِيلُ ، وَاَصْلُ
ٱلْعُنْقُودِ يُسَمَّى ٱلْمِقْطَفَ . وَٱلْخُصْلَةُ ٱلْعُنْقُودُ

---

١) يقال طوى الركيّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة
٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم
٣) القُتْرة صنبور القناة . وفي الاصل المترة وهو تصحيف
٤) وفي الاصل: الحوفاء بالحاء
٥) ويقال المِكتلة ايضًا . وقيل انّ المِكتل يسع خمسة عشر صاعًا

(ضُرُوبُ ٱلعنَبِ) اَجْوَدُ ٱلعنَبِ ٱلاَبْيضِ اَطْرَافُ ٱلعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلٌّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلاَطْرَافِ (ص٢٨٢) ، وَٱلاَسْوَدُ ٱلغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنُّوَاجِيُّ وَٱلنُّوَّاسِيُّ (الواو مشدَّدة) وَٱلحَنَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلبَقَرِ (١ وَٱلنُّوَّاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱليَاء) وَٱلمُلَاحِيُّ (اَللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ اَنَسٌ : فَاتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْهِ فِي بَغْدَاذَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَٱحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱليَاءُ . قُلْتُ : ٱليَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنِ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رَوَيْتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

خَطُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافَقَهُ كَاَنَّهَا قَطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلعِنَبِ

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهاتانِ ٱلشَّدِيدَتانِ هُما ٱلْوَتَدُ مِنَ ٱلشِّعْرِ وَلا يَجُوزُ إِسْقاطُ ٱلتَّشْدِيدِ مِنْهُما لِأَنَّ ٱلْوَتَدَ رُكْنُ ٱلشِّعْرِ . قالَ : لا أَدْرِي)

قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَمِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلزَّعْناءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ وَٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ ٱلْعِنَبِ، وَٱلْإِقْماعِيُّ ٱلْفارِسِيُّ وَٱلْإِقْماعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ ، وَٱلْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ ٱلْحَبِّ غَيْرَ أَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا إِذا يَنَعَ (قالَ : وَكَذا قالَ ٱلطّائِفِيُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَٱلْجَيِّدُ أَيْنَعَ يُونِعُ وَيَنَعَ يَيْنَعُ) ، وَٱلنَّوّاسِيُّ عَناقِيدُهُ طِوالٌ كَأَنَّها أَذْنابُ ٱلثَّعالِبِ

وَيَقُولُ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحِمٌ (١ إِذا كانَ رَيّانًا . وَٱلرُّمّانَةُ رَيّانَةٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ ٱلشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ ٱلْباءِ إِلَّا حَبَّةَ ٱلْعِنَبِ وَحَبَّةَ ٱلسَّفَرْجَلِ وَحَبَّةَ ٱلْقَرْعِ وَاحِدَتُها قَرْعَةٌ ، وَعَصِيرُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى ٱلرُّبَّ . (ٱنْتَهَى قَوْلُ ٱلطّائِفِيِّ)

قالَ أَبُو حاتِمٍ : قالَ أَبُو ٱلْخَطّابِ : ٱلْعِنَبُ أَوَّلُ ما يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قابِلٍ أَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِها ما يَبِسَ مِنْها أَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْها أَصْلُها . ثُمَّ تَخْرُجُ لَها شُكُرٌ وَهِيَ أَغْصانُها وَاحِدُها شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصانٌ رِطابٌ مُتَفَرِّقَةٌ قِصارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتُوضَعُ إِلَى جَنْبِها خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْها ، وَٱلْحَبَلَةُ وَٱلْجَفْنُ ٱلْأَصْلُ ، وَٱلشَّكِيرُ إِذا طالَ فَهُوَ ٱلنّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلنَّوامِي ٱلْحَجْنُ ، فَإِذا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كانَ فَطْرًا ،

١) وفي اللسان : عِنب شحِمٌ قليل الماء غليظ اللِّحاء

ثُمَّ يَكُونُ زَمعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِّ و ثُمَّ يَكُونُ بَرمًا إِذَا كَانَ فُوَيقَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ حَثرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ٱلجُلْجُلَانِ (١ ، ثُمَّ يَكُونُ نَفضًا (مُتَحَرِّكُ ٱلفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَفِضَ ، ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فُوَيقَ ذَلِكَ . (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلَ ٱلجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ ، وَٱلحَبُّ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلحَبِّ ٱلعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلحُمْنَانَ ، وَإِذَا لَمْ يَرْوَ ٱلغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلخُصَاصَةُ وَٱلحِصْرِمُ . وَإِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ ، وَٱلثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ ٱلحَبِّ وَٱلوَاحِدَةُ ثُفْرُوقٌ ، وَٱلرَّوَاءُ (كذا) (ٱلأَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمْرٌ ، وَٱلجَثِيثُ (٢ وَٱلقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ . ٱنْتَهَى قَوْلُ أَبِي ٱلخَطَّابِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلجَعْدِيُّ : كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ ٱلعِنَبِ حَبَلَةٌ . وَٱلقُضْبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ . وَتِلْكَ ٱلَّتِي تَعَلَّقُ بِهَا ٱلحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلعِطْفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةٍ» لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عَطَفَةً»

وَيُقَالُ (ص٢٨٥) جَصَّصَ ٱلعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ و وَقَدْ نَبَتَ ٱلعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ ، وَٱلمُحَمِّضُ ٱلحَامِضُ مِنَ ٱلعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلعِنَبُ وَصَلُحَ إِذَا نَضِجَ ، وَقَدْ أَزْهَرَ ٱلعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهَرُ

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السمسم
٢) في اللسان انَّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عَن ٱلْعِنَبِ وَهُوَ اَنْ يُخرِجَ زَهرَهُ اَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ اَزهَرَ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اُكِلَ مَا عَلَيْهِ، وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ (١ مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً اَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ، وَٱلْخِلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ اَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ كَذٰلِكَ فَذٰلِكَ ٱلْخِلْفَةُ. (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرِعُ اَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخِلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ (٢ وَٱللَّحَقُ اَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ اَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ اَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ (٣ فَيُلْقِحُ اَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ. قَالَ: وَرُطَبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ اَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص٢٨٦): اَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخِلْفَةِ اَيِ اُدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَاقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا)، وَتُفْسَلُ ٱلْعِنَبَ بِاَنْ تَقْطَعَ اَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسَلُ ٱلْفَسِيلُ (٤، وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ: ٱلسُّمْكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

---

١) الشِمْراخ والشُمْروخ العِثكال الذي عليهِ البُسْر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان: اللَّحَق في النخل اَنْ يُرطب ويُتمر ثم يخرج من بطنـهِ شيء يكون اخضر قلَّما يرطب حتَّى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف «بَرْعَمَ»

٤) الفسيل اول ما يُقْلَع النخل فيغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسل اول قضبان الكرم للغرس. وأفسَل الفسيلة انتزعها من امها واغترسها

اَلسِّمَاكُ، وَٱلَّتِي تُعَرِّضُ فَوْقَهَا ٱلسُّمْكُ ٱلْعَوَارِضُ، وَٱلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا ٱلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا ٱلْعَصِيرُ. وَتَحْتَ ٱلْعَوَاصِرِ (١ رُقْعَةٌ ٱسْمُهَا ٱلرَّكْوَةُ. وَٱلْعَوَاصِرُ ٱلْأَرْجَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ: ٱلْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ (٢. قُلْتُ: وَمَا ٱلْأَصِيلُ. قَالَ: ٱلْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: ٱلزَّرَجُونُ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ. وَأَمَّا ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ٱلزَّرَجُونُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيْ لَوْنُ ٱلذَّهَبِ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ: نَبَّ ٱلْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَٱلْعُرْجُودُ (بِٱلدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) مِنَ ٱلْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَمْثَالَ ٱلثَّآلِيلِ. وَٱلْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ ٱلْعِذْقِ وَهُوَ ٱلْإِهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ ٱلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ، وَٱلْحِصْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَّجَ (٣ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَّزَ، وَٱلْقَطْفُ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكَ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْقُطُوفُ. يُقَالُ مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. قَالَ: وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكَرْمِ يَجُمُّونَ (٤ ٱلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ (٥. وَٱلْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

---

١) هذا الصواب وفي الاصل: تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان: يقال انَّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان: مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جمَّ العنبَ واجمَّهُ اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عرَشَ الكرم وعرَّشهُ عمل لهُ عرشاً وعرش الكرم ما يُدعم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضاً جمع عُرُش

ٱلْارضِ ثُمَّ تَنْبُتُ . وَنَاسٌ يَعرِشُونَ ، وَٱلدّقرانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْارْضِ وَيُعَرّشُ عليـهِ ٱلْعنَبُ وَٱلْواحِدَةُ دِقْرَانَةٌ ، وَقَالَ ٱلْجِبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْحَبَلُ اَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَـةِ مِنَ ٱلنَّخلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجَبُّ ، وَٱلرَّهْوَةُ ٱلْارْضُ ٱلْمُشْرِفَـةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ، قَدْ قَبَّعَ كَرْمَهُ اِذَا مَا حَفَرَ ٱلدِّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَٱلسُّرْبَةُ (١ ٱلطَّرِيقَـةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَٱلْجَفْنَـةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ ، وَٱلْغَلْفَقُ (٢ وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(اَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَـا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ)(٣ قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْاِسْفَنْطُ (وَقَالَ ابُو ٱلرُّقَيْشِ : ٱلْاِسْفَنْـدُ (٤ وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّـةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ ابُو سَعِيـدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَامَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَـامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ . وَٱلْمُشَعْشَعَـةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ . شَعْشَعُوهَا اَيْ مَزَجُوهَا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَارَقَّ مَزْجَـهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُـلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ (٥ وَقَالَ

١) وفي اللسان : السُّرْبة الصَّفُّ من الكرم . وجاء في مادّة شرب : والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : العَفَلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكيّة)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشَاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

ٱلطَّائِفِيُّ : (وَٱلْمُدَامَـةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَـةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْشَى :

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱ . . م سِفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْ مِ وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ (١

ثُمَّ قَالَ : وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ فَيُعَتَّقُ (ص ٢٨٩) ، (وَٱلْقِنْدِيدُ) مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢ وَأَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّائِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣ ، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ بِٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَهَـا عَصْفَةٌ كَعَصْفَـةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا :

أَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْبَحُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
أَمَّا ٱلْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَهَدَّدْ فَإِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ (٤ وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ ، وَٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ : « إِبْرِيقُهَا خَضِلُ » يَقُولُ

١) ويروى : باكرتها الاعراب : والسَّيال شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطلاء ما طُبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاهُ
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليهِ السحر والخمر
٤) قالوا سميت بالقهوة لانّها تُقهِي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوتهِ

لا يُفارِقُها ابدًا . وَٱلْخَضِلُ ٱلنَّدِيُّ ، وقَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : (ٱلْخُرْطُوم) ٱسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . وقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخُرْطُومُ اوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلدَّنِّ اِذَا بُزِلَ وَاَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

وَاَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ ٱلْقَارِ مُتْرَعَةٌ كَلْفَاءُ يَنْحَتُّ مِنْ خُرْطُومِهَا ٱلْمَدَرُ

(كَلْفَاءُ اَيْ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ ٱلْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ مِنَ ٱلْاِبْرِيقِ . (قَالَ) وَٱلْخَمْرُ نَفْسُهَا اَسْمُهَا ٱلْخُرْطُوم ، وقَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : ٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ ٱلْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ اوَّلُ مَا يُنْزَلُ مِنْهَا . وَاوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلْفَةٌ ، وَٱلْخَنْدَرِيسُ اَسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِيُّ : قَالَ اَخْبَرَنِي ٱلرِّيَاشِيُّ وَٱلزِّيَادِيُّ عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ قَالَ يُقَالُ: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسَةٌ اَيْ عَتِيقَةٌ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا اَدْرِي اِلَى اَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَٱلشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِاَنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَٱلْجِرْيَالُ) شَيْءٌ اَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَاظُنُّ اَنَّهُ اَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ (١ ، وقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ٱلْكُمَيْتُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلرَّاحُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْمُزَّةُ (٢ وَٱلْحُمَيَّا وَٱلنِّطَافُ وَٱلْعَجُوزُ وَاُمُّ لَيْلَى وَٱلصَّفْرَاءُ وَٱلْعُفَارِطَةُ وَاَنْشَدَ :

اَخُو نَدًى مَا يَشْرَبُ ٱلْعُفَارِطَهْ

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجروال وهي الخَمْر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرّبة كِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب
٢) المُزّة والمُزّ والمُزّاز الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ اِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ ٱلشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي اُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ اِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَاَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلتِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشُّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ .

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : اِذَا اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ اَوِ ٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ اَوِ ٱلنُّوَّاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتُغْمِلُهُ وَاِغْمَالُهُ اَنْ تَجْعَلَهُ فِي غِرَارَةٍ اَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلَاثًا اَوْ اَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : غَمَلَهُ يَغْمِلُهُ)

وَاِنْ اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ اَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحُبَّةَ فَيَبَّسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

١) ويروى : يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكُبُّهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلْمَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ (١ يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ (٢ وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْاَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَصِيصُ يُرَبَّبُ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣

وَانْ اَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزِعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْاَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَاِذَا ٱحْتِيجَ اِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذَقَ اَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمَّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

---

١) البَهْش المُقل الرطب

٢) قيل النِّطل خُثارة الشراب . والنَّطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

٣) اوردنا هذا الفصل كما وجدناهُ في الاصل وفيهِ بعض التصحيف لم نتمكن من اصلاحهِ

فِهْرِس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخْل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخل

٢ فهرس كتاب الكرم

(1[r]) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الأنصاري

(١١٩—٢١٥ هـ = ٧٣٧—٨٣٠ م)

رواية ابي عبدالله محمَّد بن العبَّاس بن محمَّد بن ابي محمَّد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمَّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطَّلعنا عليها في رحلة حديثة الى اوربة مجموع لغوي يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣—١٢٣٤ للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخطّ نسخي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغويَّة مثل كتاب خطاءِ العوامّ ومقصورة ابن دريد . واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بـهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعـد والبرق . ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطَّف حضرة صديقنا الأب يوحنَّا شابو المعروف بمطبوعاتهِ الشرقيَّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسيّ . ثم نشرناهُ في المشرق (٨ : ١٦٣ ; ٢٠٩ ; ٢٢٥) وطبعناهُ على حدة . ثم علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلَّة الجمعيَّة الشرقيـة الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٣—٣١٢) فنبَّهنا في المشرق على سبقهِ . وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغويَّة المطبوعة في المشرق تتمَّةً للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصـاري بين اللغويّين وكلٌّ يُعلم انَّ كلامهُ يُتَّخذ حجَّةً في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمَّـة اللغة . ومن ثمَّ لا نشكُّ في انَّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لا سيَّما انَّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان . وامَّا ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص٦٣٦) وفي مقدَّمة فقه اللغة (١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٢) فنستغني بها عن التكرار

امَّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلـة الاغلاط . وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجاريـة اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها . ثم علَّقنـا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(1^٧) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنصاريّ: قَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ: أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ٱلْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ (١ ٱلعَرْقُوتَانِ ٱلْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ ٱلدَّلْوِ ثُمَّ ٱلشَّرَطُ ثُمَّ ٱلثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً]، ثُمَّ ٱلشَّتْوِيُّ بَعْدَ ٱلْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْجَوْزَاءُ ثُمَّ ٱلذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا (٢]، ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ ٱلشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْعَوَّاءُ]، ثُمَّ ٱلصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ ٱلدَّفِيءِ وَٱلصَّيْفِ، ثُمَّ ٱلصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلسِّمَاكَانِ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَعْزَلُ وَٱلْآخَرُ ٱلرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً]، ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ ٱلصَّيْفِ وَٱلْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ، ثُمَّ ٱلْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلنَّسْرَانِ ثُمَّ ٱلْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا ٱلدَّلْوِ ٱلْأُولَيَانِ]، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ إِلَى ٱلدَّفِيءِ (2^r) رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٣ هٰذِهِ ٱلنُّجُومِ]

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بنيّف الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميركيّة: نَشْرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي هما لُغتان

أَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ (١ طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ٱلْمُعْتَدِلَاتُ (٢ ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ (٣ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخِرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ (٤

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقِطْقِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ . يُقَالُ : قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرْذَتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا ، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفريَّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل: الصِفَريَّة باكسر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد .

٢) في حاشية الكتاب : « الصواب المُعتَذِلات بذال معجمة ليس غيرهُ » . وفي كتب اللغة انَّ الايام المعتذلات الشديدة الحرّ ٣) وفي الاصل : الدفيّء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الانواء ما نصُّهُ : العهاد الوسميُّ بعينهِ . والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسمي حتى تنقضي السنة فذلك كلهُ وليٌّ . والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم : الفرغ المؤخر والشرطان والبُطَين والثريَّا وهي النجم والدَّبران والهقعة والوسميُّ يسمَّى العهادَ . وبعد الوسمي الدفيُّ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهنعة والذراع والنَّثرة والصَّرْفة والطَّرْف والجبهة والزُّبرة وهي الخراتان . والصرفة اخر مطر الشتاء . يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها . فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتقضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال . ثم انجم الصيف العوَّاء والسماك والغفر والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف . فاذا استهلَّت هذه الانجم بعد ما قد مضى وثق الناس بالحياة . ثم بعد الصيف مطر الحميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه انجم الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايَّام حارّة وقد هاجت الارض فتنتثر عليهِ فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الهرار والسهام . والهرار لا تكاد تبرأ منهُ . ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنَّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدَّم . والبوارح اربعة اولهنَّ النجم وهي الثريَّا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ . والعرب يسمّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(2ᵛ) تَطِشُّ طَشًّا، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ. يُقَالُ: بَغَسَتْ(١ تَبْغَشُ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ، وَٱلشَّجْذَةُ. يُقَالُ: أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلَبًا (٢ وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ، وَمِنْهُ ٱلْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ: حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا، وَٱلْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ: حَشَكَتْ تَحْشُكُ حَشْكًا، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلْثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلْثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ (٣ بِٱلْمَشَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ. يُقَالُ: هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبَا

(3ʳ) أَلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ. يُقَالُ: سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ (٤ تَدْجُنُ دُجُونًا. وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ. وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ (٥، وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطَبِّقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ، وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

١) كذا في الاصل والصواب بَغَشَتْ ٢) كذا في الاصل بفتح اللام
٣) في حاشية الكتاب: رواها الزيديّ معجمة وغيرهُ يروي «نَضحُكِ» بالحاء
٤) كذا بضم الجيم
٥) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

ٱلْكَثِيرُ ، وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١ وَقْعًا مِنَ ٱلدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا .
يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلرِّهَمُ وَٱلرِّهَامُ ، وَمِنْهَا
ٱلْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ ٱلرِّهْمَةِ . وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ (٢ : أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ ،
وَمِنْهَا ٱلدَّثَّةُ وَهِيَ ٱلْمَطْرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ، وَٱلْهِدْمَةُ مِثْلُهَا وَجِمَاعُهَا ٱلْهِدَمُ
وَٱلْهِدَامُ ، وَٱلدَّثُّ وَٱلدِّثَاثُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ ،
وَٱلْوَطْفَاءُ ٱلدِّيمَةُ ٱلسَّحُّ (3v) ٱلْحَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ
ٱلْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ ٱلْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَمِنْهُ ٱلذِّهَابُ وَهُوَ ٱسْمُ
ٱلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَٱلرَّشُّ ٱلْقَطْرُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُلَبِّدُ
تَلْبِيدًا . أَرَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجِمَاعُ ٱلرَّشِّ ٱلرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ
ٱلْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ ٱلْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَبْلًا
فَهِيَ مَوْبُولَةٌ ، وَٱلْجَوْدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ .
قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنَا ٱلْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ (٣ بْنُ سَبَلْ إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادَ] ، وَٱلْمِدْرَارُ وَٱلدِّرَّةُ فِي كُلِّ
ٱلْأَمْطَارِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجِمَاعُ ٱلدِّرَّةِ ٱلدِّرَرُ ، وَٱلرِّكُّ مِنَ
ٱلْمَطَرِ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ ، وَٱلتَّبِعَةُ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ
ٱلْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجِمَاعُ ٱلرِّكِّ ٱلرِّكَاكُ ، وَيُقَالُ :
وَابِلٌ (4r) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

١) في الاصل : اشدّ ٢) من رواة القرن الثاني للهجرة
٣) وفي حاشية الكتاب روى السكّري : انا الجوادُ بنُ الجواد

فَيَسِيلُ بِهِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا. سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا. وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ: جَارُ ٱلضَّبُعِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ، وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ. يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ، وَٱلْمُرَوِّيَةُ[١] ٱلَّتِي تُرَوِّي ٱلْأَرْضَ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ وَٱلْمُسْحَنْفِرُ[٢] ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجِمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ: أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا. وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عُهِّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجِمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

---

١) وفي الاصل: المُزَوِّيَة

٢) وفي الاصل: المُتَعنجِر

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : ٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلْمَطَرِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ ٱلسَّمَاءُ إِسْبَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلسَّبَلُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّحَابِ (5r) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلْقَلِيلِ أَلْعَرْضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ ٱلسَّبَلِ ٱلْعَثَانِينُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلثَّلْجُ . فَأَمَّا ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . وَٱلثَّلْجُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي ٱلْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي ٱلصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا (٢ وَأَضْرَبَهَا ٱلضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ ٱلصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَٱلطَّلُّ أَثَرُ ٱلنَّدَى فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ ٱلْجَلِيدِ أَوِ ٱلصَّقِيعِ أَوِ ٱلضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَٱلصَّقِيعُ وَٱلضَّرِيبُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ ٱلسَّمَاءِ (5v) ، وَيُقَالُ : ٱلسَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرِدَتِ (٣ ٱلسَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْجُرْدَةُ وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ ٱلسَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيرهُ « ضَرِبَة » وَقَدْ ضَرِبَتْ وَصَقِعَتْ الَّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَة »

٢) كذا في الاصل

٣) كذا . ولعلَّ الصواب جَرِدَت

تَنْجَرِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ .
[وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ (١ وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذٰلِكَ أَنْ لَا تَزَالُ مُؤْذِيًا لَهُ .
وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ (٢ هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرِّثَّانُ (٣ وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرَثَّنَةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقَتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا . وَأَضَبَّتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفُرْجَةٌ يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

* أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ * ٱلرَّعْدُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

---

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريّ « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »
٢) وفي الاصل: يُهْدِرُ ٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَانِ بالتخفيف

ٱلرَّعْدِ ٱلْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (6 . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ (١ . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ (٢ رِزًّا (٣ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي ... أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدِّيَمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنَمِ ... يُرِزُّ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رِزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُفْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (7 يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : الرعد ملَكٌ موكَّل بالسَّحاب وتسبيحُهُ صوتُهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب السكّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * ٱلْبَرْقُ وَجِمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ . وَيُقَالُ : بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ ، وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّمًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (7ᵛ) ، وَٱلِٱسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ ، وَٱلسِّلْسِلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ (١ وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرُ عَنْهَا غَافِلُ آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ : هٰذَا بَرْقُ ٱلْخُلَّبِ وَبَرْقٌ خُلَّبٌ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا . وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ (8ʳ) ، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ ، وَتَشَقَّقَ

---

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي المخصّص (٩ : ١٠٨) : القُرادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ(١، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُوًا وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحًا، وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَابًا. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ، وَٱلْعَرَّاصُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ. عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي(٢ فَرْيًا وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (8) ٱلسَّحَابُ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجَمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجَمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ(٣ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ ٱلسَّيْقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

---

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركية: في الشيء
٢) كذا في الاصل . والصواب فَرَى يفري
٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلّ الصواب: العَمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

ٱلصُّبْرُ، وَٱلسُّدُّ (١ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَفْعَاةِ قُودُ
قَعَدْتُ لَهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(9ʳ) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجُلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلْأَبْيَضُ. وَٱلْجُلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلَ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيِّقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ، وَٱلْكَنَهْوَرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ وَغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ وَجُلْبٌ كَنَهْوَرٌ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ (٢ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاأَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ (٣ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (9ᵛ) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنَّمِرُ (٤، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ « فَأَمَّا

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ
٢) في الاصل: « الطَّخأ » والصواب كما روينا. والجمع الطَّخاء
٣) وفي الهامش: « غيرهُ التَّمِرة »
٤) وفي هامش الكتاب: « عن ابي عبيد التَّمِر وحده »

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفُلُهُ (١ ٱلرِّيحُ) . وَمِنْهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهَجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَٱلْحَبِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَيِّرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهَجِ وَٱلسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ (٢ وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَلِّلُ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ (٣ ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَاأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَاأَةِ يَبْتَغِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا ٱضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : ٱمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] . وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرَ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

---

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبدالله تَجْفُلُهُ »
٢) وفي النسخة الاميركية : الظُّلَّل . وهو غلط
٣ في الاصل : ظِلٌّ

* أسماء المياه * النهر والنهر وجماعه الأنهار وهو نهر (10v) إن صغر أو عظم، ومنه الجداول وهو ما شق من الأنهار ليسقي الحرث والنخل، ومنه الأقناء واحده قنا. يقال هذا قنا وهو مجرى العين في جدول في بطن الأرض ولا يقال قنا حتى يغبا تغبية أي يغطى تغطية. وقال بعضهم: قناة وجماعها القني، والجدول كل مجرى لم تغطه، والخدد مثل الجدول وثلثة أخدة وكذلك الجميع ويقال لهن قناة وجدول وخدد إن جرى فيهن الماء أو لم يجر، ومنها الكر وهو الحسي وجماعه الأكرار والكررة [قال: والكر الحبل الذي يجعله الإنسان في وسطه ويصعد به النخلة]، ويقال للماء الذي يذمه الناس: ماء لعن، والعدمل الماء القديم [وهو القديم من كل شيء] واحده العدامل، والضحل من الماء ما لم يغيب الكعب، ومثله الضحضاح (11r) والرقاق. ويقال: ضحل الماء يضحل ضحولا إذا قل، والبرض الماء القليل تستجمه. برض الحسي يبرض بروضا والتبرض الاستقاء، ويقال للكذان إذا أنبط فيه الماء مشاشة الماء، ويقال للجبل اللين المحفر هرشم. قال الراجز:

هرشمة في جبل هرشم تبذل للجار ولابن العم والجانب المدفع الملم

والحشرج كذان الأرض واحدته حشرجة. وقال بعضهم: الحشرج الحسي الحصب، ويقال: رشح الماء أول النبط يرشح رشحا، ونشح السقاء والأرض والإناء، وهو النشف نشف ينشف (١ نشفا، ويقال

١) في حاشية الكتاب: نشف ينشف

للرَّكيَّةِ طَمَتْ تطمو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاء ، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً ، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا ، وَبَضِيضُ ٱلْمَاء ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11ᵛ) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاء بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا ، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ، وَٱلْأَضَاةُ (١ ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاء حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمَخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ . سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبَ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَنْشَحْنَ (٢ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكًّا تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12ʳ) ٱلْمَاء ، وَٱلْخَبْطُ مِنَ ٱلْمَاء ٱلرَّفَضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلُثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاء وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاء . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاء ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ

---

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأَضاة
٢) في الاصل : وفي الطبعة الاميركية : يَنْسحن

وَٱلْمُطَحْلَبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسْنًا . وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسْنًا [فَهَمْزَ] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنِّهْيِ [وَٱلنِّهْيِ مَعًا] أَوْ نَحْوُهُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ(١ : عُورَانُ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرِحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَٱتْلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِاتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغَبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِبَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

١) كذا الصواب . وفي الطبعة الاميريكية : وتُزلت

أَوْ كَبُرَتْ جعلتَ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا يُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِٱلتُّرَابِ فَذَٰلِكَ ٱلتَّغْبِيَةُ وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِٱلتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَٱلتَّعْوِيرُ . وَغَطَّيْتُ ٱلْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ٱلتَّغْطِيَةِ

وَٱلرَّنَقُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمَخْلُوطُ بِٱلطِّينِ ، وَٱلْكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ: كَدِرَ ٱلْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ ٱلْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلُ ٱلنَّشْفِ ، وَبَضَّ ٱلْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ ٱلْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ وَٱجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ ٱلْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْبَضِيضِ

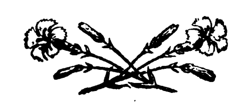
وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ ٱلْمَاءُ عُذُوبَةً ، وَمِنْهُ ٱلزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا ، وَمِنْهُ ٱلنُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلزُّلَالِ ، وَمِنْهُ ٱلْفُرَاتُ وَهُوَ ٱلْعَذْبُ ، وَمِنْهُ ٱلشَّبِمُ وَهُوَ ٱلْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَٱلْقَارِسُ ٱلْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13) ، وَمِنْهُ ٱلْمِلْحُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ ٱلزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُطْمُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُخْضِمُ وَهُوَ ٱلشَّرِيبُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ مَرَارَةً ، وَمِنْهُ ٱلْغَلِيظُ وَهُوَ ٱلْمُخْضِمُ ، وَمِنْهُ ٱلْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأُجَاجُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجَا لَوْ يَلَغُ ٱلذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلَغَ ٱلْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ ٱلشُّرْبُ ، وَٱلْمَاءُ ٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمِلْحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُلُوحَةِ ، وَمِنْهُ ٱلصَّرَى وَهُوَ ٱلْأَجِنُ ،

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجَنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذَلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهَرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثْرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تمّ الكتاب والحمد لله على نعمهِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد



كتاب

الرَّحْـــل والمَنزل

نشرهُ الاب لويس شيخـو اليسوعيّ

المقدمة

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرَّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجرَاثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّهـا وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفَّى سنة ٢٢٤ ه (٨٣٩) والله اعلم . وهذا الفصـل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيرًا من عاداتهم وامورهم الاهليـة . والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منهـا بعض فقراتها فأَمكنَّا بمراجعة كتب اللغة أن نرويها بما تستحقُّهُ من الضبط الَّا الفاظاً قليلة اثبتناهـا كما وجدناها دون القطع بصحتَّها

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَفَرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَاذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْإِنْسَانِ مُحَلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ : ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْفَأْسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ تُحَلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ أَدَاتِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمَزَادُ وَٱلْأَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي ٱلْحَفَرِ (١ وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلثِّيلَ ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ ، ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَٱلشِّكَالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظَلِفَاتِ ٱلرَّحْلِ ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكَ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ . ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ ، وَٱلنُّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ ، وَٱلشَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) كذا في الاصل . ولعلَّ الصواب : الحَضَر ٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

٣) في الاصل : الثناف وهو تصحيف

٤) في الاصل : السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ ٱلْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ، وَٱلطِّنْفِسَةُ ٱلَّتِي فَوقَ ٱلرَّحْلِ تُسَمَّى ٱلنُّمْرُقَةَ، وَٱلْفِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، وَٱلْأَرْبَاضُ حِبَالُ ٱلرَّحْلِ، وَٱلْحِلَالُ مَتَاعُ ٱلرَّحْلِ.

وَيُقَالُ مِنَ ٱلْمَوَاكِبِ سِوَى ٱلرَّحْلِ ٱلْغَبِيطُ وَهُوَ ٱلْمَرْكَبُ ٱلَّذِي مِثْلُ أُكُفِ ٱلْبَخَاتِيّ، وَٱلْقَتَبُ هُوَ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ ٱلْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَٱلسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ ٱلْإِمَاءِ وَأَهْلِ ٱلْحَاجَةِ، وَٱلْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ، وَٱلْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ ٱلرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى ٱلْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدِ ٱكْتَفَلْتُ ٱلْبَعِيرَ، وَٱلْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى ٱلْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ ٱلرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ ٱحْتَصَرْتُ[1] ٱلْبَعِيرَ، ٱلْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَٱلْمِشْجَرُ وَٱلْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ ٱلْهَوْدَجِ، وَٱلْكِدْنُ مَا تُوَطِّئُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَٱلظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ ٱلْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْحَمُولَةُ وَٱلْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ ٱلْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَٱلْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ ٱلْمِحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ ٱلْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَٱلْمِحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَٱلْحِدْجُ مِثْلُ ٱلْمِحَفَّةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَٱلْوَلِيَّةُ ٱلْبَرْذَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ ٱلْبَرْذَعَةِ، وَٱلْفِئَامُ وِطَاءٌ

---

١) وفي الاصل: احتضَرتُ مُصحَّف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤُمٌ مِثَالُ فُعُمٍ ، اَلرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اَصْغَرُ مِنَ الْهَوَادِجِ وَيُقَالُ اَلْقِئَامُ اَلْهَوْدَجُ اَلَّذِي قَدْ وُسِّعَ اَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١ مُفْأَمٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ ، اَلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا اَيْضًا اَلشِّجَارُ . وَالشِّجَارُ اَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ . وَكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشِّجَارِ . اَلْحِلَالُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، وَالْمُجَفْجَفُ الْمَقْلُوبُ (٢

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا اَنْسَاعٍ (٣ وَلَا اَدَاةٍ ، وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا الظَّلِفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْاَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِيَ الْعَضُدَانِ وَاَسْفَلُهُمَا الظَّلِفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤ مِنَ الْحِنْوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤْخِرَةِ . وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥ الظَّلِفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ وَالْعَرْقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثمّ يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخرنا مادّة الرَّحى لئلّا ينقسم الباب . ولعلّ هذا الخلط من غلط النسّاخ

٣) وفي الاصل اتّساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتَنَقّل (اطلب المخصّص ٧ : ١٤٠)

٥) ويروى : الادم الذي يُضَمُّ به

يظهران من قدّام الظّلفة ، ويقال لاحناء الرحل القبائل . ويقال للحديدة التي فوق المؤخرة الغاشية ، وقال بعضهم : هي الدامغة ، ويقال للحديدة التي تضمّ ما بين القبيلتين وهما الحنوان اهلّة واحدها هلال ، ويقال للقدّ الذي يضمّ العرقوتين القبد ، ويقال للقدّة التي تضمّ العراصيف خنكة وحناك ، ويقال للقدّ الذي تشدّ به الخشب الاسار وهي الأسر ، فان كان في الرحل كسر فرقع فاسم تلك الرقعة الرؤبة (مهموز) ، ومن الرحال القاتر وهو الجيّد الرقوع (١ على ظهر البعير ، والمعقر وهو الذي ليس بواق ، والملحاح الذي يعضّ (٢ ، والمركاح الذي يتأخّر فيكون مركب الرجل فيه على آخرة الرحل (105) والذئبة فرجة ما بين دفّتي الرحل والسرج والغبيط اي ذلك كان ، والشرخان جانبا الرحل

(الرحى وما فيها) اللهوة ما القيت في الحجرين . يقال : الهيت الرحى ، والرائد العود الذي يقبض عليه الطاحن ، ويقال : طحنت بالرحى شزرا وهو الذي يذهب بيده عن يمينه وبتّا عن يساره (104) الثفال (٣ الجلد الذي يبسط تحت الرحى ، والقطب القائم الذي تدور عليه الرحى وفيه ثلث لغات : قُطب وقَطب وقِطب

(الابنية) من الابنية الخباء وهو من وبر او صوف ولا يكون من شعر ، والبرجد كساء ضخم فيه خطوط يصلح للخباء وغيره ، والسبيج مسح مخطّط يكون في البيت يستتر به ويفترش ، والإراض بساط

١) وفي مخصّص ابن سيده (٧ : ١٤٢) : الوقوع
٢) وعبارة اللسان : الذي يعضّ على غارب البعير فيعقره
٣) قد صحّف في الاصل بالسّفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَٱلْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ ، وَٱلْكِفَاءُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ ٱلْبَيْتَ ، ٱلرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ ٱلْبَيْتَ وَأَرْدَحْتُهُ ، وَٱلْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَرِوَاقُ ٱلْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي دُونَ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلتَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْأَرْضَ ، وَهِيَ ٱلْعَرَقَةُ أَيْضًا ، وَٱلْحُتُرُ أَكِفَّةُ ٱلشِّقَاقِ كُلٌّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَٱلْكِسْرُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلطَّوَارِفُ مِنَ ٱلْخِبَاءِ مَا رُفِعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ ، وَٱلسِّجْفَانِ ٱللَّذَانِ عَلَى ٱلْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ، وَٱلْإِصَارُ ٱلطُّنُبُ وَجَمْعُهُ أُصُرٌ (وَٱلْأَيْصَرُ ٱلْحَشِيشُ ٱلْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ وَيُقَالُ ٱلْإِصَارُ وَتِدٌ قَصِيرٌ لِلْأَطْنَابِ ، وَٱلْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١ فِي أَعْلَى شُقَقِ ٱلْخِبَاءِ وَأُصُولُ تِلْكَ ٱلْخَشَبَاتِ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلصُّقُوبُ ٱلْعُمُدُ ٱلَّتِي يُعْمَدُ بِهَا ٱلْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَٱلْبُونُ ٱلَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُوَانٌ ، وَٱلْخَوَالِفُ ٱلَّتِي فِي مُؤَخَّرِ ٱلْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَٱلظَّهَرَةُ مَا فِي ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَٱلثِّيَابِ . وَٱلَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُنْتَجَدُ وَهِيَ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَٱلْمِشْجَبِ ، وَٱلنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ ٱلْبَيْتِ فَتُخَرِّقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ (٢ مِنْهُ أَبْنِيَةٌ إِنَّمَا ٱلْأَبْنِيَةُ مِنَ ٱلصُّوفِ وَٱلْوَبَرِ . وَيُقَالُ لِذَوَاتِ ٱلصُّوفِ

١) وفي الاصل : تُخرَزْنَ
٢) في الاصل تنجز . راجع المخصص (٦ : ١٣)

إنّها تُبنِي لأنّها إنْ مكّنتك مِنْ أصوافِها فقَدْ أبنت . وقد أبنيته بيتًا إذا جعلت لهُ بيتًا . والباهي مِثلهُ . ويقالُ : ابهوا الخيلَ اي عطّلوها فلا تغزوا عليها . وقد ابهيته وقد ابهى يُبهي . وبيتٌ باهٍ لا شيء فيه . بهي البيتُ بهاء انخرق ، ويقال مِنَ الخباء : اخبيتُ إخباء إذا عملته . وتخبّيتُ أيضًا وخبّيتُ مِثلهُ ، وإصارُ بيتي إلى إصارِ بيتِهِ وهو الطُّنُب ، الشُّحوبُ أعمدةٌ مِن أعمدةِ البيتِ ، والمِسْماكُ عودٌ يكونُ في الخباء ، والبلقُ الفُسطاطُ ، والسِّطاعُ عمودُ البيتِ ، والسُّرادقُ ما احاطَ بالبناء ، والأواخِيُّ الأطنابُ . واحدتها آخيَّةٌ ، ومِن البِناء وأشباهِهِ المُشيَّدُ المطوَّلُ . والمَشيدُ المعمولُ بالشِّيدِ وهو الجصُّ وكلُّ شيءٍ طليتَ بهِ الحائطَ مِنْ بلاطٍ ونحوِهِ . ويقالُ المَشيدُ بالتخفيفِ للواحِدِ . قالَ اللهُ تعالى : وقصرٍ مشيدٍ . والمُشيدةُ للجميعِ . قالَ جلّ ذِكرُهُ : في بُروجٍ مُشيَّدةٍ (١ ، والبيتُ المحرَّدُ المسنَّمُ الذي يُسمّى الكوخَ . والمحرَّدُ مِنْ كلِّ شيءٍ المعوَّجُ (107) ويقالُ البِناءُ الطّويلُ ، والبيتُ المُعرَّسُ الّذي عمِلَ لهُ عرسٌ وهو حائطٌ يُجعلُ بينَ حائِطي البيتِ لا يُبلَغُ بهِ أقصاهُ . ثمَّ يوضعُ الجائزُ مِنْ طرفِ العرسِ الدّاخلِ إلى أقصى البيتِ ويُسقَّفُ البيتُ كلُّهُ وما كانَ تحتَ الجائزِ فهو المُخدعُ ، والجائزُ هو الّذي يُسمّى بالفارسيَّةِ التِّيرَ وجمعُهُ جوائزُ وأجوزةٌ وجوزانٌ ، والعتبةُ أسكُفّةُ البابِ ، والطَّنَفُ والطُّنُفُ السَّقيفةُ تُشرعُ فوقَ البابِ ، وهي الكُنّةُ وجمعُهُ الكُنّاتُ ، وهي السُّدّةُ أيضًا وسُدّةُ المَسجدِ الأعظمِ ما حولَهُ مِنَ الرِّواقِ ، وهي السَّقيفةُ ، ويقالُ السُّدّةُ البابُ نفسُهُ والأوّلُ

١) هذه الفقرة مرويّة للكسائي في المخصّص (٥ : ١٢٢)

اَصحٌ ، اَلاَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعمَلُ ، وَاْلوَصِيدُ اْلفِنَاءُ وَقَدْ اَصَّدتُ اْلبَابَ وَوَصَّدْتُهُ إِذَا اَطْبَقْتَهُ

وَالسَّافُ فِي اْلبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ وَاَهلُ اْلحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ اْلقَائِمُ اْلآجُرُّ اْلقَائِمُ بَعضُهُ فَوقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفُرسُ بَرَاسْتَق ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَي اْلبِنَاءِ ، وَالْمِطْمَرُ اْلخَيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ اْلبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْإِمَامَ . وَالْفُرسُ يُسَمِّيهِ الشَّزَّ ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ الْاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ حُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْاَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوْلَجُ السَّرْبُ ، وَالطِّنْءُ الْمَنْزِلُ وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْفَدَنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، الرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمِّ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، وَالْإِطَامُ وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ (١ الْحِصْنِ ، الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَالْجَيَّارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْتَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا اَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْاَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَإِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

١) في الاصل : بيت الحصن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

ٱلْجِوَاءُ ، وَقَاعَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَمَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ (١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِيُّ آثَارُ اَرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . اَلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْاَرَاجِيحُ اَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسَطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ اِلَى اَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زُحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْاَبْوَالُ وَٱلْاَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ اِسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ اَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْاِبِلِ وَاَبْعَارُهَا جَمِيعًا . يُقَالُ فِيهَا : قَدْ اَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوأَلٌ

وَطَوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا اَطُورُ بِهِ اَيْ لَا اَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْاَرْضِ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلْمَعَانُ وَٱلْمَغْنَى وَٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْمَحَلَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْمَرَبُّ (٢ ، وَٱلْمَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمَعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْاِسُّ بَقِيَّةُ ٱلرَّمَادِ بَيْنَ ٱلْاَثَافِي ، وَٱلضِّيحُ (٣ ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخِيَمِ ، وَٱلْآلُ ٱلشَّخْصُ ، وَٱلْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْاِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَبَيْضَةُ

---

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف
٢) قد صُحِّفَ في الاصل بالمَرْق (المخصّص ٥ : ١٩١)
٣) كذا في الاصل . وفي مخصّص ابن سيّدة (١١ : ٣٩) : الذَّبْحُ

اَلدَّارِ وَسْطُهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلسَّأْوُ (١ ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْخِبَاءِ

(اَلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَئِيئَةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جِمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ اَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجَزُورَ ، وَٱلصِّيدَانُ بِرَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودٌ مِنَ ٱلصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ اَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَاَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمِشْكَلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ اَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمِسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ (٢ ، وَٱلْجِئَاوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ اِنْ كَانَ جِلْدًا اَوْ خَصَفَةً اَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِيَاءُ وَٱلْجِوَاءُ اَيْضًا ، وَٱلْجِعَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنْزَلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : اَجْعَلْتُ ٱلْقِدْرَ اِجْعَالًا اِذَا اَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِعَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُعْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ اَجْعَلْتُ لَهُ بِٱلْاَلِفِ وَهِيَ ٱلْجِعَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْاِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَاَمَّا ٱلشَّعَرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ اِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، اَلْمِذْنَبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدْحُ ٱلْغَرْفُ

---

١) وفي الاصل : الشأو وهو تصحيف

٢) التَّوْر إناء صغير يُشرب فيه . وقد صُحِّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمِسْحَنة

وَمِنْ اَفْعَالِ ٱلْقِدْرِ اَرِتِ ٱلْقِدْرُ تَأْرِي اَرْيًا اِذَا ٱحْتَرَقَتْ وَلَصِق بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلْقِدْرُ تَشِيطُ وَاَشَطْتُهُ اَنَا اِشَاطَةً ، وَقَرِرتُ ٱلْقِدْرَ اَقُرُّهَا اِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ٱلْقُرَارَةُ وَٱلْقُرَرَةُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْهُ (١ :هِيَ ٱلْقُرَرَةُ ، كَتَّتِ ٱلْقِدْرُ تَكِتُّ كَتِيتًا اِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَاِذَا حَانَ اَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرِعَتْ تَضْرِيعًا ، وَٱلْحُمَمُ ٱلْفَحْمُ ، وَٱلْعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ ٱلْقِدْرِ اِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلْعَافِي وَٱلْعِفَاوَةُ (٢ ، وَٱئْتَزَّتِ ٱلْقِدْرُ ٱئْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلْقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ

وَمِنَ ٱلْآنِيَةِ ٱلْغُمَرُ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱللَّحْنُ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتِّبْنُ اَكْبَرُهَا ، وَٱلْمِصْحَاةُ اِنَاءٌ مِثْلُ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلْقَصْعَةُ ٱلْجَفْنَةُ ، . وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ، وَٱلْمَنْجُوبُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ (٣ وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْبَانُ اِذَا قَرُبَ اَنْ يَمْتَلِئَ اَوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَعْرَانُ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ اَجْمَمْتُ ٱلْاِنَاءَ وَاَطْفَفْتُهُ وَاَنْهَدْتُهُ وَاَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جَمَامَةٌ وَطَفَافَةٌ وَجَمَّةٌ وَطَفَفَةٌ وَقَرَابَةٌ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلْاِبْرِيقُ ، وَٱلتِّبْنُ اَعْظَمُ ٱلْاَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ

---

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراعنةُ
٢) وكلّ هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب العقبة والعاقي والعقاوة
٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي ٱلثَّلَاثَةَ وَٱلْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ ٱلْقَدَحُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ ٱلْقَعْبُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلْغُمَرُ ، وَٱلنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ ٱلشَّرَابُ فِي جَفْنَةٍ اَوْ غَيْرِهَا ، وَٱلرَّاوُوقُ ٱلْمِصْفَاةُ ، وَاَعْظَمُ ٱلْقِصَاعِ ٱلْجَفْنَةُ ، ثُمَّ ٱلْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ ٱلْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَٱلْمِئْكَلَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ ٱلصَّحِيفَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَ

ثُمَّ ٱلْمِيزَانُ فِيهِ ٱلسَّعْدَانَاتُ وَهِيَ ٱلْعُقَدُ ٱلَّتِي فِي اَسْفَلِ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْكِظَامَةُ وَٱلْحَلْقَةُ ٱلَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا ٱلْخُيُوطُ فِي طَرَفَيِ ٱلْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ ٱللِّسَانَ ٱلْفِيَارَانِ ٱلْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْخَيْطُ ٱلَّذِي يُرْفَعُ بِهِ ٱلْمِيزَانُ ، وَٱلْمِنْجَمُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ ٱلطَّوِيلَةُ

(اَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي ٱلْحَفْرِ) ٱلْحَدَاةُ ٱلْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حِدَأٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَٱلْحِدَإِ ٱلْوَقِيعِ » اَيِ ٱلْمُحَدَّدِ ، فَاِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ ٱلْكَرْزَنُ اَيْضًا (وَيُكْسَرُ اَيْضًا ٱلْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ ٱلْكَرْزِينُ فَأْسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ ٱلْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ ٱلْكِرْتِيمُ اَيْضًا ، ٱلصَّافُورُ ٱلْفَأْسُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) ٱلْحِجَارَةُ ، ٱلْمِغْوَلُ ٱلْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي ٱلسَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، ٱلْمِقْلَدُ ٱلْمِنْجَلُ ، وَٱلْعَلَاةُ ٱلسَّنْدَانُ ، وَٱلْعَتَلَةُ ٱلْبَيْرَمُ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ ٱلْبَيْتِ : سَفَرْتُ ٱلْبَيْتَ اَسْفُرُهُ سَفْرًا ، وَحُقْتُهُ اَحُوقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَٱلْمِحْوَقَةُ وَٱلْمِسْفَرَةُ ٱلْمِكْنَسَةُ ، وَاِذَا دَقَقْتَ ٱلْحَبَّ قُلْتَ : اَجْشَشْتُ ٱلْحَبَّ اِجْشَاشًا اَيْ دَقَقْتُهُ . وَٱلْمِئْجَنَةُ ٱلْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . اَنْشَدَ ٱلْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلسَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ):

رِقَابٌ كَٱلْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ وَاَسْتَاهٌ عَلَى ٱلْاَكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتد) ، بيزر القصار الذي يدق به

ومن ادوات النساج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال ، ويقال لها الحفة ، والذي يقال له الحف هو المنسج ولا يقال الحف في شيء من هذا ، والمخط العود الذي يخط الحائك به الثوب ، الوشيعة القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثوب للنسج

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه اصلات ، والرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد ، والجزأة نصاب السكين والمثرة . وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزأة وهما عجز السكين ، واقربتها جعلت لها قرابا ، واغلفتها جعلت لها غلافا ، واشعرتها جعلت لها شعيرة ، واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا ، جلزت السكين والسوط اذا حزمت مقبضه بعلباء البعير . واسم ذلك الشيء الجلاز ، فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا ، والسيلان في السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول : وقعت الحديدة بالميقعة اقعها وقعا اذا حددتها بين حجرين ، ومثله رمضتها ، وطررتها اطرها طرورا ، وذربتها ذربا فهي مذروبة اي احددتها ، والمؤلل المحدد طرفه ، والمذلق مثله ، والمؤنف نحوه ، والمرهف المرقق ، والمسنون المحدد وقد سننته ، والغرب والغراب من كل شيء حده . والمسن الحجر الذي يسن عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس :

كَحدِّ ٱلسِّنَانِ القُلَّبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

وَٱلخِضَمُّ ٱلمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى ٱلمَاءَ عَجَّاجِ

وَمن آلَاتِ ٱلرَّحْلِ ٱلحِبَالُ وَهِيَ ٱلْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ ٱلْمَقَاطُ ٱلْوَاحِدُ مِقْطٌ ، وَٱلرِّشَاءُ ٱلْحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرْشَيْتُ ٱلدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَبْلًا ، ٱلكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ وَٱلْجَمْعُ ٱلْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْحِبَالِ ، وَٱلْجِرَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ ٱلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي ٱلْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَٱلْبَرِيمُ ٱلْحَبْلُ ٱلْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، ٱلقِنَّةُ ٱلْقُوَّةُ مِنْ قُوَى ٱلْحَبْلِ مِنَ ٱللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ هُوَ ٱلْمَسَدُ ، وَٱلْآسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى ٱلْحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

ٱلْمُحَمْلَجُ (١ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، ٱلْمَشْزُورُ ٱلْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ ٱلْفَتْلُ ٱلشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ ٱلْيَسْرُ ، ٱلوَثْلُ ٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ. وَٱلْوَثِيلُ ٱللِّفُ نَفْسُهُ ، ٱلْمُحْصَدُ وَٱلْمُغَارُ وَٱلْمُمَرُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، وَٱلسَّبَبُ وَٱلْقَرَنُ وَٱلشَّطَنُ (٢ كُلُّهُ ٱلْحَبْلُ ، ٱلْمِقْوَسُ ٱلْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلُ عِنْدَ ٱلسِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، ٱلرُّمَّةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْحَبْلِ ٱلْبَالِيَةُ ، وَٱلرِّمَّةُ ٱلْعِظَامُ ٱلْبَالِيَةُ ، ٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَٱلْمُبْرَمُ ٱلْمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَزَادِ وَٱلْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : ٱلسَّطِيحَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ مِنْ

---

١) وفي الاصل المحملح

٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَٱلرَّاوِيَـةُ وَٱلشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ ٱلْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، ٱلنِّحْيُ ٱلزِّقُّ ، وَٱلْحَمِيتُ اَصْغَرُ مِنْـهُ ، وَٱلْمِسَادُ اَصْغَرُ مِنَ ٱلْحَمِيتِ ، وَٱلْكُلْيَةُ ٱلرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ ٱلْإِدَاوَةِ ، وَٱلْعُجْلَةُ ٱلْقِرْبَةُ ، وَٱلْعَزْلَاءُ فَمُ ٱلْمَزَادَةِ ٱلْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَـا عَزَالٍ ، اَلْوَطْبُ سِقَاءُ ٱللَّبَنِ ، اَطْرَاقُ ٱلْقِرْبَةِ اَثْنَاؤُهَا اِذَا ٱنْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِـدُهَا طَرْقٌ . وَٱلِٱنْخِنَاثُ ٱلتَّـكَسُّرُ ، وَٱلْإِدَاوَةُ ٱلْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ ٱلْأَسْقِيَةِ وَٱلْقِرَبِ ٱلْعِرَاقُ وَهِيَ ٱلطِّبَابَـةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ مُلْتَقَى طَرَفَيِ ٱلْجِلْدِ اِذَا خُرِزَ فِي اَسْفَلِ ٱلْقِرْبَةِ وَٱلسِّقَاءِ وَٱلْإِدَاوَةِ ، وَاِذَا كَانَ ٱلْجِلْدُ فِي اَسَافِلِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَاِذَا خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ ٱلسِّقَاءَ ، وَٱلْجُوَّةُ ٱلرُّقْعَةُ فِي ٱلسِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ ٱلسِّقَاءَ ، اَلزَّاجِلُ ٱلْعُودُ (115) ٱلَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ ٱلْحَبْلِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، اَلذَّوَارِعُ ٱلزِّقَاقُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلزَّفْرُ (١ ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَـاءَهُ

فَاِنْ مَلَأْتَ ٱلسِّقَاءَ قُلْتَ وَكَرْتُهُ وَزَكَّرْتُهُ وَطَحْرَمْتُـهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ . وَغَرَضْتُهُ اَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا ٱلزَّافِرُ (كذا) فِي ٱلْحَوْضِ) ، عَيَّنَتِ ٱلْقِرْبَـةُ اِذَا صَبَبْتَ فِيهَا ٱلْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا (٢ مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِٱلشِّينِ اِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، اَغْرَبْتُ ٱلسِّقَاءَ مَلَأْتُـهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطَبَّعٌ وَمُتْأَقٌ

---

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصَّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصَّص (١٠ : ١١) شرَّبتُها وقال في الهامش : انّما بالسين ورواية ابي عبيد غلط

اي مملوء ، جزمتها ملأتها . والمفرم المملوء بلغة هذيل . والمسجور والساجر الممتلئ والمترع

ويقول من شدها : اوكيت (١ القربة واكتبتها وقمطرتها وكمترتها واعصمتها اي شددتها بالوكاء ، واشنقتها شددتها بالشناق . ويقال شنقتها ، والعصام رباط القربة . ومن خرزها يقول : اثأيت الخرز اذا خرمته ، واسفته وانا مسيف . والكتبة الخرزة وجمعها كتب ، والمنماص والمنتاخ المنقاش ، والمفراض الذي يقطع به الذهب والفضة والشبه وغيرها مثل المقراضين . ولا يقال مقراضان لانهما زوجان . وكذلك الخفان وكل شيء يعتمل بفردين فهما زوجان كل واحد زوج الآخر والمرأة زوج الرجل



١) وفي الاصل : اوقيت وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرَّحْل والمَنزل

كتاب
اللبأ واللبن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعيّ

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبة علياً شوَّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثرهِ اللسانيــة . وهذا ما حدا جناب اللغويّ المعلم سعيد افندي الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكيَّة سنــة ١٨٩٤ عن نسخةٍ وجدهــا عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف لهُ المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدَّروها حقَّ قدرها

وقد اطَّلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويَّة على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبأ واللبن» وجدناهُ في المجموع (١ الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين اللذين نشرناهما في اوَّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدة فصول لغويَّة جليلــة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في ڤيننَّة الدكتور المذكور وكتاب المُداخَل لابي عمر المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢ وكتاب المتشابه للامام ابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوَّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . امَّا كتاب اللبأ واللبن الذي نتولَّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩–٣١) وقد راجعناهُ على المعجمات الكبرى لئلَّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصليَّة . سبحان من لم يَشِنْ كمالَهُ نقصٌ ولا خلَل

---

١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويَّة ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦

٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلَّة المقتبس في العام المنصرم

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرّقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٩ م) فاقرّ بهِ . قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قراءة عليهِ يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ ﻫ (١١٣٨ م) فاقرّ بهِ . قال: اخبرنا الرئيس ابو علي محمّد بن سعيد بن ابراهيم بن نَبهان الكاتب بقراءتي عليهِ فاقرّ بهِ في ٤٩١ (١٠٩٨ م). قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليهِ وانا اسمع فاقرّ بهِ في صفر ٣٢٥ (٩٣٧ م). قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السريّ السرّاج النحوي. قال: اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكّري. قال: اخبرنا ابو الحاتم سَهل بن محمّد السّجستاني وابو الفضل العبّاس بن الفرَج الرياشي قالا: قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري:

صفة اللبأ واللبن

ٱلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ ٱللِّبَإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ): ٱللِّبَأُ (١ وَلَبَأْتُ ٱلنَّاقَةَ (٢ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلْبَةٌ)، وَٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ: أَفْصَحَتِ ٱلنَّاقَةُ وَأَفْصَحَ ٱللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا ٱنْقَطَعَ وَأَخْلَصَ، وَهِيَ ٱلرِّمْشَةُ (٣ تَنْزِلُ فِي ٱلضَّرْعِ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ، يُقَالُ أَرْمَشَتْ

---

١) اللِّبأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبأها
٣) الرُّمْشة بقيّة من اللبن في الضّرع

وَرَمَّشَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْثَةً وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّمَثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْعُفَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ ٱلنَّاقَةُ عَلَى ٱلْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مِنَ ٱللَّبَنِ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَٱلْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ ٱلنَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلُبُهَا فِي وَسَطِ ٱلنَّهَارِ فَتِلْكَ ٱلْوُسْطَى هِيَ ٱلْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَٱلدَّوْقُ ٱللَّبَنُ ٱلْكَثِيرُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ ٱلدَّوْغَ ، وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلدَّوْقَ ، وَٱلْإِذْلُ ٱلْخَاثِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْكَثْءُ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ ٱللَّامِ) ٱللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي ٱلضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي ٱلضَّرْعِ .
ٱلرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : ٱلْفَوَاقُ وَٱلْفُوَاقُ ٱلدِّرَّةُ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دِرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عُجِّلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَٱلْفِيقَةُ أَيْضًا وَٱلْفُوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعِشَاءِ ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْخَالِبُ وَهُوَ ٱلْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ ٱلصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ ٱلْجُفَالَةُ وَٱلثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ . قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خَمْرَةً بِنْ ثُمَالِهَا ... فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تُسْمَنُ

وَمِنْهُ ٱلنَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلْفِعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ ٱلْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ ٱلْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ ٱللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَٱلسَّمَارُ وَٱلضَّيْحُ وَٱلْخَضَارُ وَٱلسَّجَاجُ ، وَٱلْفَضِحُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْحَلِيبِ فِي ٱلسِّقَاءِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّامِطُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي ٱلسِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثَرِهِ ايضًا ، وَٱلْخَامِطُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اَطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَٱللَّبَنُ ٱلْمُطَعِّمُ ٱلَّذِي قَدْ اَخَذَ طَعْمَ ٱلسِّقَاءِ ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْمُحَّلِ وَٱلْقَارِصِ وَهُوَ ٱلْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُمَحَّلُ وَٱلسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي ٱلسِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذ طَعمًا ، وَهُوَ ٱلعُمَاهِجُ ايضًا ، وَمِنهُ ٱلْعُكَلِطُ وَٱلْعُثَلِطُ وَهُوَ ٱلْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلرَّثِيئَةُ وَهُوَ اَنْ يُحْلَبَ عَلَى ٱلْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ ٱلْهُدَبِدُ ايضًا ، وَهُوَ ٱلْمُوثَالِخُ وَٱتْلَخَ اتِّلَاخًا ، وَمِنهُ ٱلْمُثْمِرُ وَٱلْمُغِيرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ اِلَى ٱلْمَرَارَةِ ، وَٱلصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ ٱلْحَامِضُ هُوَ ٱلْحَامِزُ ، ثُمَّ ٱلْحَازِرُ وَهُوَ اَشَدُّ حَمَضًا مِنَ ٱلْحَامِضِ ، وَٱلْعَاتِكُ مِثلُ ٱلْحَازِرِ ، وَٱلْعَرِقُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْحَمَضِ ، وَٱلْقَاطِعُ وَٱلْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَٱلْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَٱلصَّرَبُ مِثلُ ٱلْعَرِقِ ايضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ ٱللَّبَنُ وَٱمْذَقَرَّ وَٱخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ اِذَا تَقَطَّعَ مِنَ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي ٱلسِّقَاءِ اِذَا كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَٱلضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ اَيضًا اِذَا حُلِبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ فَيُضْرَبُ بِهِ ، وَٱلضَّهْلُ مَا ضَهَلَ اَيْ تَجَمَّعَ فِي ٱلسِّقَاءِ اَوِ ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَٱلْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ ٱللَّبَنُ بِإِهَالَةٍ اَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ ٱللَّبَنِ عَلَى ٱلتَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ ٱلصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ ٱلْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَٱلْخَضَارُ وَٱلثُّمَالُ ٱلَّذِي مَاؤُهُ اَكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَٱلْقَطِيبَةُ اَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ ٱلْمَعِزِ بِلَبَنِ ٱلضَّأْنِ ، وَهِيَ ٱلنَّخِيسَةُ اَيضًا تُدْعَى ٱلنَّخِيسَةَ اِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ، وَيُقَالُ: رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَلَّقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا، وَٱلْهَجِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلشَّاء، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ:

أَبِنْ لِي بِمَا كُعَابُ إِذَا كُمُوبٌ ... أَصَمَّ قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوٍّ ... تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلْأَصِيلُ

وَٱلشِّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَوْرَقُ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيءُ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ:

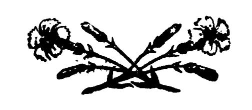
وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ:

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِابْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ ... وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَٱبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَاثِئُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعُ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً، وَٱلدِّثْنِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ،

تمّت صفات اللبأ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى



ملحق

بكتاب اللبإ واللبن

في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمَّة للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

أَبْوَابُ ٱللَّبَنِ وَٱلشَّرَابِ

(87) اوَّلُ ٱللَّبَنِ ٱللِّبَأُ وَٱلَّذِي يَلِيـهِ ٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ أَفْصَحَ ٱللَّبَنُ اِذَا ذَهَبَ ٱللِّبَأُ عَنْهُ، ثُمَّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ ٱلضَّرْعِ حَارًّا ٱلصَّرِيفُ، فَاِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ ٱلصَّرِيحُ، ٱلْمَحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ ٱلْمَاءُ حُلْوًا كَانَ اَوْ حَامِضًا، فَاِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ ٱلْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَاِنْ اَخَذَ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَاِنْ اَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ، فَاِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ ٱلْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوهَــةٌ (١، وَٱلْاِمْهِجَانُ ٱلرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَٱلْعَكِيُّ ٱلْمَحْضُ، فَاِذَا حَذَى ٱللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ، فَاِذَا خَثَرَ فَهُوَ ٱلرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذٰلِكَ ٱسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَٱسْمُــهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْعُشَرَاءِ مِنَ ٱلْاِبِلِ. وَهِيَ ٱلْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ ٱسْمُهَا) قَالَ:

---

١) كذا رواهُ في مخصَّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد. ثم رواهُ بالفاء « فوهة » عن صاحب كتاب العين

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

اَيْ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ . اي وَمَنْ لَكَ بِالْخَاثِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ . يَقُولُ اِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخُوضَ (١ وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ) ، فَاِنْ شُرِبَ قَبْلَ (79) اَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ اِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ اِدْرَاكِهِ ، الْهَجِيمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ ، فَاِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَاِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذَقِرٌّ (٢ ، فَاِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ اِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَا بِاِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمْضًا ، فَاِنْ خَثُرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَلِطٌ وَعُكَالِطٌ وَعُجَلِطٌ وَهُدَبِدٌ ، فَاِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا اِلَّا مِنْ عِدَّةِ اِبِلٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاثِرًا ، فَاِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ اَيَّامًا حَتَّى اشْتَدَّ حَمْضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ، فَاِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمْضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ ، فَاِذَا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِضَّةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَائِنًا مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَاِنْ سُخِّنَ الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ . وَقَدْ صَحَرْتُهُ اَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَاِنْ اُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، يُقَالُ لِلَّبَنِ اِنَّهُ لَسَمْهَجٌ اَوْ سَمَلَّجٌ اِذَا كَانَ حُلْوًا دَسِمًا ، فَاِذَا اَدْرَكَ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُؤُوبًا . وَالرُّوبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ فَاِذَا ظَهَرَ

---

١) وفي الاصل المخوض

٢) في الاصل مُمْذقة وهو غلط

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ ٱلْمُثْمِرُ ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌّ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَاطٍ يُقَالُ رَأَيْتُ (80) أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيْقَظَنِي حِينَ ٱلْهَاجَّتْ عَيْنِي اي حِينَ أُخْتَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلْمُرْغَادُّ مِثْلُ ٱلْمُلْهَاجِّ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْخِتْرٌ ، فَإِنْ خَثَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذٰلِكَ بَعْدَ ٱلْحُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثَّرٌ يُقَالُ : خُذْ طَاثِرَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلْكُثْأَةُ وَٱلْكُثْعَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ ٱلْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تَمْخَضْ.

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْذُقُ ٱلْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَّرْتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَضَارُ ، وَٱلْمَهْوُ ٱلرَّقِيقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً ، وَٱلْمَسْجُورُ (١ ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ (٢ مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ:

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ (٢ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ ٱللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٣

وَٱلثُّمَالَةُ رَغْوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلْجُبَابُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

---

١) وفي الاصل المسجور (اطلب المخصَّص ٥ : ٤٦)

٢) وفي الاصل : النسؤ

٣) صُحِّف الاصل بكذب ورود

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَٱلزُّبْدِ ، الدَّاوِيُّ مِنَ ٱللَّبَنِ ٱلَّذِي تَرْكَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ ٱلْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى ٱلدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا ٱلصِّبْيَانُ قِيلَ : أَدَّوَوْهَا . هِيَ ٱلدِّوَايَةُ وَٱلدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى ٱللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ

وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱللَّبَنِ ٱلرِّسْلُ (81) وَهُوَ ٱللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذٰلِكَ ٱلرِّسْلُ فِي ٱلْمَشْيِ بِٱلْكَسْرِ أَيْضًا . وَٱلرَّسْلُ بِٱلْفَتْحِ ٱلْإِبِلُ) ، ٱلْغُبْرُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ فِي ٱلضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَٱلْإِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي ٱلْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي يَحْذِي ٱللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وَكَذٰلِكَ ٱلنَّبِيذُ . وَٱسْمُ مُضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ ٱلْخَرَطُ (١ وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ ٱلضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرْبِضَ ٱلشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ ٱلنَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ لَبَنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطَعُ ٱلْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ ٱلشَّاةُ وَٱلنَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَٱلْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ فَإِذَا أَحْمَرَّ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ . فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ لَهَا عَادَةٌ فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَٱلزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي ٱلْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ ٱلْإِذْوَابُ وَٱلْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (٢ وَخَلَصَ ذٰلِكَ ٱللَّبَنُ مِنَ ٱلثُّفْلِ فَهُوَ ٱلْإِثْرُ وَٱلْإِخْلَاصُ ، وَٱلثُّفْلُ ٱلَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ ٱللَّبَنِ هُوَ ٱلْخُلُوصُ ، فَإِذَا أُخْتُلِطَ ٱللَّبَنُ بِٱلزُّبْدِ قِيلَ ٱرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي ٱلسِّقَاءِ قَرْدًا جَمَعْتُ

١) وفي الاصل : الحَوَط وهو تصحيف
٢) وفي الاصل : جاز

ٱلسَّمْنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلِ ٱلسَّمْنِ ٱلْقِلْدَةُ وَٱلْقِشْدَةُ وَٱلْكُدَادَةُ

وَمِنَ ٱلشُّرْبِ ٱلتَّغَمُّرُ يُقَالُ : تَغَمَّرْتُ (مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْغُمَرِ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ أَمْغَدَ إِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ ٱلرِّيَّ نَصْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَٱلشَّحُّ دُونَ ٱلنَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرِعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَأَزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ أَجْأَزُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ: سَفِفْتُ ٱلْمَاءَ أَسَفُّهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ أَسْفَهُهُ تَقُولُ : وَٱللهِ أُسْفِهُكَهُ كُلَّهُ . إِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذٰلِكَ بَغَرْتُ بِٱلْمَاءِ بَغَرًا وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ (١ ٱلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذٰلِكَ ٱلْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي ٱلشَّرَابُ ، ٱلتَّرَشُّفُ ٱلشُّرْبُ بِٱلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ ٱلْحِمَارُ إِذَا ٱمْتَلَأَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ٱلْمُجَدَّحُ ٱلشَّرَابُ ٱلْمَخُوضُ بِٱلْمِجْدَحِ

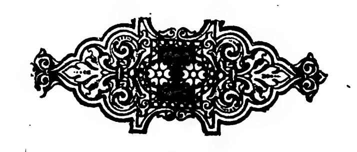
فَإِنْ شَرِبَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَهِيَ ٱلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ ٱلصُّبْحُ أَيْ طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ ٱلرَّجُلَ أَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ ٱلشَّرَابَ قَالَ : زَغَلْتُهُ زُغْلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقْمَعْتُ بِمَا فِي ٱلسِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ ، ٱلْغُرْقَةُ مِثْلُ ٱلشَّرْبَةِ قَالَ ٱلشَّمَّاخُ يَصِفُ ٱلْإِبِلَ :

١) وفي الاصل لحظه وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَالنُّغْبَةُ ٱلْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُغَبٌ، قَدْ صَئِبَ وَقَئِبَ وَزَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ ٱلْمَاءِ، تَقَقَّتُ ٱلشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا، نَيَّفَ فِي ٱلشَّرَابِ ٱرْتَوَى قَالَ أَبُو ٱلْعَافِيَةِ ٱلرِّيَاحِيُّ: «أَشْرَبِ ٱلنَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّزْ» قَالَ:

تَكُونُ بَعْدَ ٱلْحَسْوِ وَٱلتَّمَزُّرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ ٱلسُّكَّرِ



فِهْرِس

المفردات الواردة في كتاب اللَّبإ واللَّبن

رسالة في المؤنَّثات السماعيّة

استنسخنا هذه الرسالة من كتاب مخطوط فيهِ عدّة مقالات لغويّة اوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة . ونظن انَّ الرسالة في المؤنَّثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون القائمة ل . ش

(قال) انّ معرفة المؤنَّث السماعيّ متعسّرة . امـا طريق معرفتها فتتبُّع كلام العرب . وكلامهم قد جُمع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المؤنَّثات السماعيَّة بحيث لا يبقى منها الّا النادر ونرتّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أُذُن . إِصبَع . أَرْوَى (اي الوعل الجبليّ) . أَرْضٌ . إِنسٌ . آل (وهي السراب) . أَلوب (وهي النشاط والريح) . أَرْنب . أَجَأ (اسم جبل) . إِبِل . إِستٌ . أَفعى . أَضْحَى

﴿ الباء ﴾ بُنْصُر . بِئْر . بَاع . بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثُّمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر) . واما ثَعْلَب وثُعْبان وثَدْي فتؤنَّث وتذكّر

﴿ الجيم ﴾ جَراد . جِنّ . جَحِيم . جِمَار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر) . جَهنَّم . جَرُورُ . جَام . جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلاق (وهي الموت) . حَضَـا (اسم نجم) . حَرْب . حَضَاجِرُ (وهي الضبع) . حَرُور (وهي الريح الحارّة بالليل) . حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل) . حَانُوت . وامّا الحَـال والحمّام فيذكّران ويؤنَّثان

﴿ الخاء ﴾ خَيْل . خِنْصِر . خَمْر . وجميع اسماء الخمر ومعانيها . واما

الخِرْنق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكّر ويُؤنَّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دَار . دَلْو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . امَّا الدِّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكَاء (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذَّهَب فيذكَّر ويؤنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشَّمال وغيرهما . الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هى قطعة من الجراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامَّا الروح بمعنى المهجة فمذكَّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الاِسْت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي السلطة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبيل . سَفَط . سُلَّم . سِلَاح . سَرَاويل . سَبَاطِ (وهي الحُمَّى) . سَقَر . سُوق . سُرًى . سَمُوم (وهي الريح الحارَّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمال . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي مثل الحَدُور) . صَبًا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامَّا صَلِيف (وهي صفحة العُنُق) فتذكَّر وتؤنَّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضَأن . ضُحًى

﴿ الطاء ﴾ طاغوت . طَبَق . طَوِيّ (وهي اسم البئر) . طَيْر . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمْر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الأوّل من البيت . واسم لمكّة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَّاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) . عَجُز . عَشَاء . عَصاً . عَنْكَبُوت . عَنْز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخْذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرف خفّ البعير) . فِهْر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَلِيبٌ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَؤُود (وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب) . كَأْس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَظَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِّرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعًا (وهي الكرش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحْلَق بِهِ الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوًى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) . هُدًى

﴿ الواو ﴾ وَطِيس : وَرِك . وَعْل (وهي الحِمَا) . وراء

﴿ الياء ﴾ اليَمِين (بجميع معانيها) . يَد . يَسار . يَعْرُب (اسم قبيلة) . ويزاد على ما تقدَّم اسماء البلدان . وحروف الهجاء . والحروف نحو : في وعلى . كلها مؤنثات سماعيَّة . وقد نظم ابن الحاجب المؤنَّثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني	بمسائلٍ فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغير علامةٍ	هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنَّث ثمَّ ما	هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما التي لا بدَّ من تأنيثها	ستون منها العين والآذانِ
والنفس ثم الدار ثمَّ الدلو من	اعدادها والسنّ والكتفانِ
وجهنَّم ثم السعير وعقرب	والارض ثم الاستُ والعضدانِ
ثم الجحيم ونارها ثم العصا	والريحُ منها واللّظى ويدانِ
والغولُ والفردوس والفُلك التي	تجري وهي في البحر في الأعرانِ
وعَروض شعرٍ والذراعُ وثعلبٌ	والملح ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمَّ المنجنيق وارنبٌ	والخمرُ ثم التِّبرُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهرٍ حكمهم	ابدًا وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين للينبوع والدِّرع التي	هي من حديد قدكَ والقدمانِ
وكذاك في كبد وفي كرشٍ وفي	سَقَرٍ ومنها الحرب والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في	افعى ومنها الشمس والعَقبانِ
والعنكبوت منها والموسى معًا	ثم اليمينُ واصبع الانسانِ
والرجل منها والسراويل التي	في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشَّمالُ من الاناث ومثلها	ضبع كذاك الكف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيرًا	هو كان سبعة عشر للتبيانِ

السّلم ثم المسك ثم الصدر في لغـــة ومثل الخال كل أوانِ

والليث منها والطريق وكالسرى ويُقــال في عُنقٍ كذا ولسانِ

وكذاك اسماء السّبيل وكالضحى وكذا السلاح لقاتلٍ طعّانِ

والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رحمٍ وفي السكين والسلطانِ

وقصيــدتي تبقى واني اكتسي ثوب الفنـــاء وكل شيء فانِ



رسالة في الحروف العربيّة

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة مجموع فيه عدّة مصنّفات لغويّة وادبيّة وفقهيّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اوّلها ارجوزة في الالفاظ المثلّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة. ويليهما رسالة اقدم خطًّا في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جليّ يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة. مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. امّا مؤلفها فلم يصرّح باسمهِ ولعلّها لاحد قدماء النحويين لم يمكنّا أن نتحقّقهُ. وغاية ما نعلم انّ بعض اللغويين وضعوا في ذلك تآليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيبانيّ (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمّد الجعد (ص ٨٣). وقد بحثنا في مخطوطات المكاتب الاوربيّة فلم نجد من ذلك شيئًا يرشدنا الى ضالّتنا وكذلك في كشف الظنون للحاج خليفة لم يُذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لها مع هذه الرسالة وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطليوسيّ وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البونيّ. فمن ثمَّ تولّينا طبع هذا الاثر القديم ليسلم من الضياع والامل معقود باحد القرّاء ان يفيدنا عن صاحبهِ. وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها. وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأنّ المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّد اوّلًا معاني الحرف تباعًا ثمَّ يُعقبها بالامثال منفردةً. فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح. ثمَّ ذيّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمةً لمعاني الحروف واستدراكًا لما فات المؤلف

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ً الف الأَصل في الافعال مثل : أبي يأبي ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في اكتُبْ وٱخضَرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو : أكرِمْ وأَنعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبا ويَضرِبانِ ٦ً الف التثنية كما في : زيدان وعَمران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى : آنذرتَهم ٨ً الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو ٩ً الف التعجُّب نحو : أحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل : أزيدٌ قائم ١١ً الف الإنكار مثل قولهِ تعالى : أتدعون بعلًا ١٢ً الف التقرير مثل قولهِ تعالى : ألستُ بربكم . قالوا : بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصُرُ ١٤ً الف النداء في مثل : أزَيدُ ١٥ً الف الندبة كقولك : أزَيداه ١٦ً الف الاعراب مثل : رأيتُ اخاكَ واكرمتُ اباكَ ١٧ً الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ً الف الزيادة مثل : أفعَلَ ١٩ً الف التأنيث مثل : دنيا وحمراء ٢٠ً الف الصفة مثل : أحمَر وأصفَر ٢١ً الف جمع التكثير كما في مَنابر ومسَاجِد ٢٢ً الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١

---

١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية : ١ً الف التَّسوية كقولك : سواء عندي أيموتُ ام يحيَا ٢ً الالف المبدلة من نون التوكيد نحو : ولا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدن ٣ً الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو : يضربنانِّ ٤ً الف القافية كقول الشاعر :

يا رَبعُ لو كنتُ دمعًا فيك منسكبًا قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وَجَبا

٥ً الف لام المعرفة نحو الرَّجل . وقد احصى الثعالبي في كتاب سر العَرَبية معاني اخرى للالف في وزن أفعَل كالحينونة في مثل قولك : أحصَدَ الزرعُ اي حان أنْ يُحصد . وكالوجدان في مثل :

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه : ١ً باء الاصل مثل باء كَتَبَ وضَرَبَ، ٢ً باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍو ٣ً باء البدل عن الميم نحو : سَبَدَ رأسهُ معناهُ سَمَدَ رأسهُ ٤ً باء القسم نحو: باللهِ ٥ً باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم (١

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه: ١ً تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ً تاء التأنيث مثل : ضَرَبَتْ وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ً تاء المتكلم مثل : ضربتُ ٤ً تاء المخاطب نحو: انتَ وضرَبتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَرَبتُ وضرَبتَ وضربتِ ٦ً تاء الزيادة نحو: افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو: تاللهِ (٢

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء للاصل (٣

﴿ الجيم ﴾ على وجهين: ١ً جيم الاصل نحو: جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر:

أكذَبتُهُ اي وجدتهُ كذَّابًا . والاتيان كقولك: أحسنَ اي اتى بفعلٍ حَسَنٍ. وممَّا يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيُقال: آديتهُ على الامر وأعديتهُ اي قوَّيتهُ وقوم عَباديد وأبابيد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22)

١) (الباء) وممَّا يضاف الى وجوه الباء انها تاتي: ١ً زائدة فيقال: اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معينًا اي كفى الله. وتراد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أحسن بفلان اي ما احسنهُ ٢ً وللباء الجارَّة معانٍ متعدّدة كالالصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو : اذهب بسلام اي مع سلام ٣ً وتاتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ بهِ شرًّا اي منهُ . واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلَّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ً وتبدل الباء من الميم كقولك: أزمى على الخمسين وأربى. ولون أرمَد وارْبَد اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 10) ٥ً وتأتي في كلام العامَّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥، ٤٧٦)

٢) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انَّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو: اتَّحد. وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو: اتَّخذ. وكذلك تراد على الاسم والحرف كما تراد على اوزان الفعل نحو: تَتْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدمة ورُبَّت وثُمَّت في ربَّ وثمَّ

٣) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34): إنَّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَف وجَدَث للقبر. والحُفالة والحثالة المرديُّ من كل شيءٍ. وثَلَغَ راسهُ وفلغهُ اي شدخهُ . وتبدل من تاء افتَعَلَ في الثلاثي الذي اوَّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَد واثَّنى

ويا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حجّتجْ فلا يزالُ شاحجٌ يأتيكَ بجْ

اي قبلتَ حجّتي ويأتيك بي (١

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو: فَرِحَ (٢

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو: فَرْخ (٣

﴿ الدال ﴾ على وجهين: ١ً دال الاصل نحو: مَمدُود ٢ً دال البدل من الذال نحو: ادَّكَرَ (٤

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (٥

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهرَ (٦

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو غَزَا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزْدِل وزَرَبَ بمعنى يَسدِل ورَسَبَ (٧

---

١) حكى ابن السكيت في الابدال (ed. Haffner, p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو: ارتكَّ وارتجَّ. وريح سَيْهَج وسَيْهَك اي شديدة. وسَحكَهُ كَسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٢) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتى لذلك بعدّة شواهد كَمَدَحَ ومَدَهَ وقَحلَ جلدُهُ وقَهلَ وجلَحَ راسهُ وجلَهَ. ونَحَمَ ونَهَمَ. وكذلك الحاء والخاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت. والحَشيّ والخَشيّ اي اليابس. وحَسَلهُ وخَسَلهُ اي رذلهُ. ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضَبَعَت الخيل وضَبَحت اي نَحَمَت ورجل عُفَاضِج وحُفَاضِج اي كثير اللحم. وبَعثَر المتاعَ وبحثَرهُ اي فرَّقهُ

٣) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ed. Haffner, 32) كَصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ. وكَبَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجب

٤) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو: ادَّفَعَ واذْدَكَرَ وازْدَهَرَ. وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو: هَرَدَ الثوب وهَرَتَهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ib. 53-54). والدَحْدَاح والذحذاح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ. ونَدَرَ الشيء ونزر

٥) (الذال) تبدل من الثاء فيقال تَلَعْذم وتَلَعثمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بذر وبزر وذَبرَ الكتاب وزبرهُ

٦) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثْرة بمعنى النَّثلة اي الدِرع ورَجُل وَجِر ووَجِل ورَبَكَ الامرَ ولَبَكَهُ (ib. 59)

٧) (الزاي) تُبدل ايضاً من الصاد كمزدغة ومصدَغة. وبزَقَ وبصَقَ (ib. 43-44)

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسدَ ٢ً سين الطلب نحو استنجدَهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: أَستقام ٤ً سين البدل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كَصَفَقَهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (١

﴿ الشين ﴾ الشين على وجهين: ١ً شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُشِ اي رَأَيتُكِ (٢

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٣

﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (٤

﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ً طاء الاصل نحو: طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو: أضطَرَّ (٥

﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهرَ (٦

﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ً عين الاصل مثل: عُمَر ٢ً وعين البدل عن الهمزة فيقولون: رَعَيتُ وجهُ اي رأيتُ (٧

---

١) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً . والصيرورة يقال استَنْسَر البُغاث اي صار نسرًا . وهي تُبدل من عدَّة حروف: من الزاي كما مرَّ . ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف . ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسهِ وسوسهِ اي خلقهِ . وكالوَطس والوَطث للضرب الشديد بالخفّ . وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ed. Haffner . 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٢) يزاد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكَسْكَسة . وقد مرَّ تبادلها مع السين

٣) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ . ومن الضاد والطاء . كقولك مَصْمَصَ اناءهُ ومَضْمَضهُ ونَصْنَصَ لسانهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ . وقصَّ وقطَّ . وأَمْلَصَت الناقة وأَمْلطت (ib. 48-49)

٤) تُبْدل تاء افتعَلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اضَّرَبَ

٥) تتبادل مع الدال نحو: قَطْني ذلك وقَدْني اي كفاني . ومع التاء والدال نحو: غَلَت وغَلَط ومطَّهُ ومدَّهُ . ومع الجيم كَبطَّ الجُرْح وبجَّهُ وأُجُم وأُطُم للبيت المربَّع . ومع الصاد كما مرَّ (ib. 46-49)

٦) يجوز قلب تاء افتعل ظاءً في الافعال التي اوَّلها ظاء نحو: اظَّلَمَ

٧) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكّ ويوم أكّ اي شديد الحرّ

﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو : غَفَرَ (١

﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ً فاء الاصل نحو : فَارس ٢ً فاء العطف كقولك دخل المسجد فصلَّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو : إنْ يأتي فلهُ الشكر ٤ً فاء الجزاء ائتني فأُكرِمَك (٢

﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٣

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه : ١ً كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قولهِ : ليس كمثل الله شيء ٣ً كاف البدل عن القاف مثل : كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل: ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قولهِ تعالى: كسرابٍ بقيعةٍ (٤

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً لام الاصل مثل: لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبْد ٣ً لام الجنس نحو : اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل : هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو : الحمدُ لله ٦ً لام التَّمليك نحو : عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضْرب ٨ً لام التأكيد كقولهِ تعالى: لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو: لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة: جاء لِيملكَ ١١ً لام العَرْض (كذا دون مثل)

وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ed. Haffner, 22) . وكذلك العين والحاء كما مرَّ . والعين والغين كالوَعْل والوَغْل اي الملجأ وبَعثَرَ المتاع وبَغْثَرهُ

١) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق. وبدلًا من الحاء كالحِطْريف والغِطريف اي الواسع. وغَبنَ الثوب وخبنَهُ (ib. 32)

٢) (الفاء) الفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو: زار الملك فالوزير. والتعقيب نحو: غزا مصر ففتحها. والسببيَّة نحو: شرب السمَّ فمات. ومن وجوه الفاء كونها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعرض والتمني فتنصب فعل المضارع نحو : لا تسرق فَتُقتَلَ. وليت لي مالًا فأُعطيَك. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيدٌ. وقد مرَّ انَّها تبدل من الثاء. وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للعداوة. وسِلفان الحجَل وسلكانها اي اولادها

٣) (القاف تُبدل من الجيم كزلقت قدمُهُ وزلجت. والبائقة والبائجة اي الداهية. وتُبدل من الكاف كقول: قَشَطَهُ وكَشَطَهُ. واعرابي قُحٌّ وكُحٌّ. ولون اقهب واكهب (ib. 37)

٤) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة لعلى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ. وقد مرَّ انَّها تكون بدلًا من الجيم والفاء والقاف

١٢ً لام العلّة نحو : فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغـاث وكسرها للمستغاث لهُ : يا لَزَيد لِعَمرو ١٤ً لام التعجُّب نحو : يا لِلأَمرِ غريب ويا لِلّه (١

﴿ الميم ﴾ على اربعـة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثل : نصرتُمْ ٤ً ميم البـدل عن النون نحو : أَيْن وأَيم وهي الحيَّة . ويقال : يوم غَيْن كما يقال يوم غَيْم (٢

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً نون الاصل نحو : نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو : أنقَطَعَ ٣ً نون العرض نحو : ألا أنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : نَنصُرُ ٥ً نون المخبر عن نفسهِ وعن غيرهِ نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التأكيد : واللّه

١) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام : لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل . ثمّ عدّدوا للام الجرّ معاني مختلفة بلَّغوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف . ومن معانيها الاستحقاق نحو : العزّ لله . والصيرورة للموت ما تلدُ الامهات . وتأتي بمعاني حروفٍ غيرها كمعنى (الى) نحو : ارسل لهُ اي اليهِ . ومعنى (على) نحو : خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان . ومعنى (في) : مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ . ومعنى (من) خرج لوقتهِ اي من وقتهِ . ومعنى (بعد) . كتبهُ لثلاثٍ خلون من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ . وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ . ومعنى (عند) : صلّى لطلوع الشمس . وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك : ضرب لزيدٍ اي ضربهُ . ويا بؤسًا للحرب اي يا بؤسها . امَّا اللام الجازمة فتتقدَّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعـد الفاء والواو وثمَّ : فَلْيكتب . امَّا اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة : زيدٌ لَعاقل . واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتاكيد : انَّ الله لَعادل . ولام جواب لو : لو جاء لأكرمناهُ . ولام الاشارة للبعيد نحو : ذلك وتلك . وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner ,1) انَّ اللام تكون بدلًا من النون نحو : هتنت السماء وهتَلَتْ . وعلْوان الكتاب وعُنْوانهُ . صَنَّ اللحمُ وصَلَّ . وبدلًا من الدال (ib.. 46) نحو : مَمْكُون ومَمْكُود اي محبوس . ومَعَلَهُ ومعَدهُ اذا اختلسهُ . وبدلًا من الراء كما مرَّ

٢) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . واما للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرَجُل فُسْحُم اي واسع الصـدر . وزُرْقُم اي ازرق . وشَدْقَم اي واسع الشدق . وتتبادل الميم مع البـاء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليهِ المؤلف ونصَّ عليهِ ابن السكيت (ib. 17)

لأفعلنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الاعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (١

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً واو الاصل نحو : وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو : عَمرو ٣ً واو العِوَض نحو يُوسر بقلب الياء واوًا ٤ً واو الجمع نحو : مُسْلمُون ٥ً واو الضمير نحو : كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو : ضربتُ زيدًا وعمرًا ٧ً واو الاستقبال نحو : تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو : قَدِمَ وهو يَبكي ٩ً واو القسم نحو : واللهِ ١٠ً واو الاشباع نحو : عَلَيْهِمو ١١ً واو الندبة نحو : واعَيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجُلٍ كريمٍ زرتُهُ معناه رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو : عمرو. فصلًا لها عن عُمَر ١٤ً واو الاعراب نحو : جاء أبوكَ (٢

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً هاء الاصل نحو : هَرَبَ ٢ً هاء الزيادة نحو : طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو : نصرهُ ٤ً هاء التأنيث نحو : قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو : رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو : قُضاة وكَتَبَة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغة نحو : رجل عَلاَّمة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقوله تعالى : ما أغنى عنّي ماليَه (٣

---

١) (النون) تكون زيادة النون في اوّل الكلمة كالنُّخروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفعل مطاوعة فعل وكما في قَلَنْسوة . وفي الاخر كضَيْفَن اي الضيف والمتطفل وكَرَعْشَن للذي يرتعش . ومما فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية الواقية لآخر الكلمة من الكسر نحو: ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة ونون المثنّى والجمع السالم نحو: زَيْدان وزَيْدُون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون امَّا مشدَّدة كيضرِبنَّ وامَّا خفيفة كيضرِبَنْ . وتُبدل من العين كقولك أنطاه : لغة في أعطاهُ

٢) (الواو) وتكون الواو ايضًا لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وكَوْثر وفي وزن إفعوعل كإعذوْذب . ومن معانيها المعيَّة في المفعول معهُ نحو: سرتُ والشَّمسَ اي مع الشمس. ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر والنهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنهَ عن خُلق وتأتيَ مثلَهُ . ومن الطوارئ الجارية عليها انَّها تُقلب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وُكلان ووُرات (ed. Haffner 62) . وتتبادل مع الهمزة نحو : أرَّخ الكتاب وورَّخهُ . وأكفتُ الدابَّة ووكَّفتها . وآخيتُهُ وواخيتهُ

٣) (الهاء) ومما يزاد على قول المؤلف هاء المرَّة والنوع كميتة وضَربة . وتُبدل الهاء

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين : ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو : لا يَنصُر

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً : ١ً ياء الاصل مثل : رَمى يَرْمي ٢ً ياء الزيادة مثل : يَنْطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل : سيّد وميّت ٤ً ياء الضمير مثل : تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو : يَضرِبْنَ ٦ً ياء الاشباع نحو : عليهِ ٧ً ياء الاضافة مثل : غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل : قُرَيْرَة ٩ يا النسبة نحو : بصريّ ١٠ً ياء التثنية نحو : الرجلين ١١ً وياء الجمع نحو : رايتُ المسلمين ١٢ً وياء الاعراب نحو : مررتُ باخيك (١

تمّ والله اعلم بالصواب

من الهمزة فنقول أرَقتُ الماء وهرقتُهُ . وأيا زيد وهَيَا (زيد ed. Haffner, 25). وتبدل من الحاء والخاء كما مرّ

١) (الياء) تُبدَل اليـاء من الهمزة نحو: يَلمَعيّ وألمِعي وأرَقان ويَرَقان (ib., 54) ومن الجيم كما مرّ

شرح مثلّثات قطرب

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لقّب سيبويهِ اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمَّد بن المستنير النحوي وكان يتردَّد اليهِ لياخذ عنهُ العلوم اللغويَّة فقال لهُ يوماً : ما انت الّا قطرب . فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم . توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١م) ولهُ عدّة تصانيف لغويَّة كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فَعَل وأفعَل وغير ذلك ممَّا لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم . قال ابن خلكان في ترجمتهِ :« وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيرًا لكن لهُ فضيلة السبق ». ويريدون بالمُثلَّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة ومثلَّثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمَّة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيَّلها بالشروح اللاتينيَّة وقد صنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمَّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريَّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلّبي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء . وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلَّثات الدريَّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف نَيل الارب في مثلَّثات العرب وعبد الهادي نجا الابياري صاحب نفح الاكمام في مثلَّثات الكلام . وفي مكتبتنا الشرقيَّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلَّثة شرحها باسماط مربَّعة تُختم بقافيَة النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها . ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلَّثات قطرب في خمس صفحات خطَّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمهُ عبد الرحمان السنهوري الشافعي فاحببنا نشرهُ . وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و« ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدّمة والخاتمة للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصارًا

(ص ١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري　الرازقِ المهيمن الغفَّارِ
ربّ السماء فالقِ الاسحارِ　وخالق الاسماع والابصارِ
وبعد تسليمي على كلّ نبي　اشرعُ في مثلَّثاتِ قطرُبِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ　تروقُ في مسامعِ النظّارِ
اجعل مفتوحَ الحروفِ اوّلا　وبعدهُ المكسور والضمَّ ولا
فلا تكن في نظمها مؤوّلا　فهو الذي قد صحّ في الاخبارِ

(قطرب) ياموَلعاً بالغضب　والهجر والتجنُّبِ
في جدّهِ واللعبِ　حبُّك قد برَّح بي
ان دموعي غَمْرُ　وليس عندي غِمْرُ
يا أُيهاذا الغُمْرُ　أَقصِرْ عن التعتُّبِ

(ش) يُقال للماء الكثيرِ غَمْرُ　والحِقدُ في الصدر فذاك غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ　ان لم يكن حبرًا من الاحبارِ

(ق) بدا وحيَّا بالسَّلامْ　رمى عَذولي بالسِّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ　وكفِّهِ المُختضبِ　(ص ١٧)

(ش) تحيّةُ الناس هيَ السَّلامُ　مُدوَّرُ الاحجار فالسِّلامُ
عروقُ ظهر الكفّ فالسُّلامُ　بل أنملٌ تُزانُ بالأظفارِ

(ق) ينمُّ قلبي بالكَلامْ　وفي الحشا منهُ كِلامْ
فسِرتُ في الارض الكُلامْ　لكي انالَ مطلبي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكَلامُ　واسمُ الجراحات هي الكِلامُ
والارض ذات الوعر فالكُلامُ　وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

(ق) نُبتُّ بارض حَرَّهْ معروفةٍ بالحِرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ ارثِ لما قد حلَّ لي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ والعطش الشديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العفاف فهي الحُرَّهْ محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جدَّ الاديمَ حَلْمُ وما بقي لي حِلْمُ
وما هناني حُلمُ مذ غِبتَ يا معذِّبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلْمُ ثمَّ احتمالُ الشرِّ فهو الحِلْمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلْمُ وذلك اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهدتُ يومَ السَّبْتِ إذ جاء مُحذى السِّبتِ
على نُبات السُّبْتِ في المَهْمَهِ المستصعبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبْتُ واحمرُ النعال فهو السِّبْتُ
والنَّبتُ كالخُطميّ فهو السُّبْتُ ينبت من تتابُع الامطارِ

(ق) خدَّد في يومٍ سَهَامْ قلبي بأمثال السِهامْ
كالشمس اذ ترمي السُّهامْ بضوئها واللهبِ

(ش) الحرُّ اذ يَشتدُّ فالسَّهامُ والنَّبل اذ تُراش فالسِّهامُ
لُعابُ ضوء الشمس فالسُّهامُ اذا رمَتْهُ كشواظِ النَّارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعوهْ لمَّا أتى بالدِّعوهْ (ص ١٨)
فقلتُ عندي دُعوهْ ان زُرتمُ في رَجبِ

(ش) وقلْ الى الله الدُّعاء دَعوهْ مَن يدعُ للغير فهو دِعوهْ
او يَدعُ للطعام فهو دُعوهْ وتلك من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّرْبِ ولم أزِدْ عن شِرْبِ
فانقلبوا بالشُّربِ ولم يخافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شرب خمرٍ شَرْبُ والحظُّ في الماء لكلٍّ شِرْبُ
ونفسُ رشفِ الخمر فهو شُربُ يُسيغهُ بقدرة القهَّارِ

(ق) رام سلوك الخَرْقِ مع الظريف الخِرْقِ
انَّ بيان الخُرقِ منهُ ركوب الشُّعَبِ

(ش) والارضُ مهما اتَّسعت فالخَرْقُ وكاملُ السخاء فهو الخِرْقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرْقُ فاجتنبنْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زاد كثيرًا في اللَّحا من بعد تقشير اللِّحا
لمَّا رأى شيب اللُّحى صرَّم حبل السَّببِ

(ش) ثمَّ مُلاحاة الرجال فاللَّحا والعودُ إذ يُقشَّر والشعرُ اللِّحا
كذلك العظمانِ سُمّيا اللُّحى في الحنك الاسفلِ والعذارِ

(ق) سار مجدًا في المَلا وأنجز الشوقَ مِلا
بلبس رَيطٍ كالمُلا فصحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعة الناس الكثير فالمَلا وما مُلي من الإناء فالمِلا
ملاحف النسا تسمَّى بالمُلا تسترجسم الشخص وهو عارِ

(ق) شَكلٌ لهُ كشَكلي يتَّمني بالشِكلِ
وغلَّني بالشُّكلِ في حبهِ وا حرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَّكلُ والظُّرف والدلال فهو الشِكلُ
وجمعُكَ الشِكالَ فهو الشُّكلُ للخيل ان تُصادُ في المضمارِ (ص١٩)

(ق) صاحبَني وَصِرَّهْ في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
وما بقي في الصُّرَّهْ خردلةٌ من ذهبِ

(ش) وقلَّة الجمع تسمَّى الصَّرَّهْ وليلة البرد تسمَّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقَدُ فهو الصُّرَّهْ حرزًا على الدرهم والدينارِ

(ق) ضمَّنتهُ بيت الكَلا بالحفظ مني والكِلا
فشحَّ قلبي والكُلى عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيّبُ المرعى يسمَّى بالكَلا والحفظُ بالشيء يُسمَّى بالكِلا
وكُلية الحيوانِ تُجمعُ الكُلى جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق) طارحني بالقَسْطِ ولم يزن بالقِسطِ
ففيهِ عَرفُ القُسْطِ والعنبرِ المُطيَّبِ

(ش) الجورُ في الاحكام فهو القَسْطُ والعدل والاحسان فهو القِسطُ
ثمَّ الذي يباع فهو القُسْطُ يفوح طيبُ نشرهِ في النارِ

(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعالُهُ بالجِدِّ
القيتُهُ بالجُدِّ المُعطَّلِ المضطربِ

(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ نعمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تغزرُ فهي الجُدُّ تُملأ من غمائم الامطارِ

(ق) غنَّى وغنَّتهُ الجَوارْ بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوتَ الجُؤارْ ثمَّ انثنوا بالطربِ

(ش) جارِيَةٌ تجمعها جَواري والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوتٍ يُسمَّى بالجُوارِ كما اتى عن صَخَبٍ اهل النارِ

(ق) قام بقلبي أَمَّهْ عند زوال الإِمَّهْ
فاستمعوا يا أُمَّهْ بحقكم ما حلَّ بي

(ش) الشجُّ في الراس يسمَّى أَمَّهْ والخصبُ والنَّعمة فهي الإِمَّهْ (ص ٢٠)
وتابعو كلَّ نبيٍ أُمَّهْ معروفةٌ في سائر الامصارِ

(ق) قولوا لأَطيار الحَمامْ يبكينَني حتَّى الحِمامْ
ألا ترى يا ابن الحُمامْ ما في الهوى من كَرَبِ

(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ والموتُ والهلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسم شخصٍ رجلٍ حُمامُ تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ

(ق) كأَنَّ ما بي لَمَّهْ مذ شاب شعر اللِمَّهْ
وما بقي لي لُمَّهْ وزال عني نشَبي

(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ ووفرة الشَّعر تسمَّى اللِّمَّهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ تجمَّعت من سادةٍ اطهارِ

(ق) لمَّا اصاب مَسْكي فقاح طيب المِسْكِ
وكان فيهِ مُسكي وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإِهاب فهو المَسْكُ والطيب لا يُنكر فهو المِسْكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المُسْكُ تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلَّت دموعي حَجْري وقلَّ فيهِ حِجْري
لو كنتُ كابن الحُجرِ لَضاع مني أدبي

(ش) مقــدَّم القميص فهو حَجرُ | والعقل في الانسانِ فهو حِجرُ
ووالد امري القيس فهو حُجرُ | اعني بذاك آكلَ المرارِ

(ق) ناولَ بَرْد السَّقــطِ | من فيــهِ غير السِّقطِ (كذا)
فلاحَ رميُ السُّقْطِ | من خدّه كالشُّهبِ

(ش) والثلج اذ يتزلُ فهو السَّقطُ | والزند اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والوَلَد غير التــامّ فهو السُّقطُ | فلم يعش بين ذوي الاعمارِ

(ق) هذي علامات الرِّقاقْ | فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعــد الرُّقاق | بالصدق او بالكذبِ (ص ٢١)

(ش) الارض ذات الرمل فالرَّقاقُ | مهبط مجرى المــاء فالرِّقاقُ
والخــبز ان يرقُّ فالرُّقاقُ | من خالص البُرِّ النقي الحُوّاري

(ق) وجدتــهُ كالقَمَّهْ | في راس هذي القِمَّهْ
مطَّرحًا كالقُمَّــهْ | قلت لهُ احفظ مذهبي

(ش) اكلُ نُقى الخوانِ فهو القَمَّهْ | والراسُ والسنــامُ فهو القِمَّهْ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّهْ | فازت بها جاريةُ المختــارِ

(ق) لا تركنَنْ للصَّلِّ | ولا تلُذْ بالصِّــلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ | وانهض نهوض المجدبِ

(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلُّ | والحيَّة الصغرى فهي الصِلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُّــلُّ | في اكلهِ يُخشى من البوارِ

(ق) يُسفرُ عن عيني طَــلا | ووجنــةٌ تحكي الطِلا
وطليــة من الطُّلى | اعنــدكم محتجبِ (كذا)

(ش) وولدُ الظبيــة يُسمَى بالطَّلا | والراح اذ تُطبَع تُسمَى بالطِلا
وجمع اعنــاق الانام فالطُّلى | تقودُها ازمَّةُ الاقــدارِ

(ق) دياره قــد عَمَرتْ | ونفسهُ قــد عَمِرتْ
وارضــهُ قد عمُرتْ | من بعــد رسمٍ خربِ

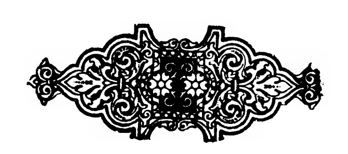
(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ | ومرأةٌ مسنَّةٌ قــد عَمِرَتْ
والارضُ بالسكنى واهلِ عَمُرتْ | كذا القرى عند ذوي الاحرارِ

(ق) لمَّا رأيتُ هجرهُ وذلَّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ مثلثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر اخر للكاتب قال :

تمَّ الكتاب بكملهِ (كذا) نعم السرور لصاحبهْ
وعفا الاله بفضلهِ وبجوده عن كاتبهْ

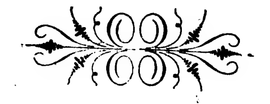
(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين العبد الفقير احمد عبدالرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

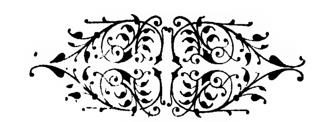
كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة



اصلاح بعض اغلاط طبعيّة وقعت في الكتاب

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٨	١٢	وُبقال	وُيقال
١٦	٦	والدَّوالِيُّ	والدَّوَالِي
٣٢	٣	الدَّن	الدَّنّ
١١٦	٩	بحملةَ	بحملةُ
١٢٢	١٠	والبيطان	والبطَان
١٢٧	٦	الشُّحوب	الشُّجوب
—	١٠	والمُشيدة	والمُشيَّدة
—	١٥	الحائز	الجائز
١٣٠	٣	الوثينة	الوثيَّة
١٣١	٧	الفَجْم	الفَحْم
—	١٤	وَقرْبان	وقَرْبان



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru dans notre Revue al-Machriq ; quelques-uns même ont eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. et dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous sommes heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague.

L. C.

Beyrouth, 15 *Juillet* 1908.



DIX ANCIENS TRAITÉS

DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER

et le P. L. CHEIKHO s. j.

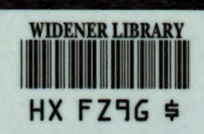


BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1908




WIDENER LIBRARY
HX FZ9G $